



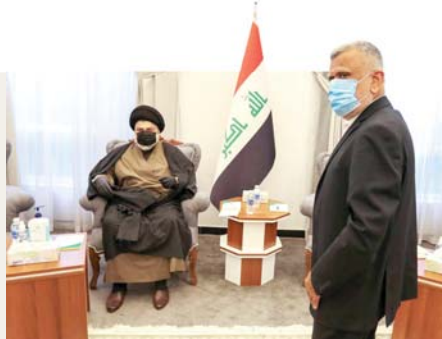
الشباب يخطفون الأضواء في الدراما المصرية

15ص



فتحي باشاغا يدافع عن مبدأ ليبيا للجميع

12ص



الصدر يستقطب الفتح لقطع الطريق على المالكي

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/12/30

26 جمادى الأولى 1443

السنة 44 العدد 12284

Thursday 30/12/2021

44th Year, Issue 12284

العراب

هجوم جزائري شرس على البنك الدولي: لماذا نحن وليس المغرب

ضد تقرير البنك الدولي، حيث تتداول
نفس التعليق الذي جاء في صيغة رسمية
ورد شديد اللهجة.

ولجأ الرد الرسمي الجزائري،
كالعادة، إلى نظرية المؤامرة للدفاع
عن النفس بأن تحدث عن "مسعى قوي
للتقديم رؤية سوداوية حول البلاد"، وأنه
"تقرير دون أي قيمة، ولا يمت إلى الجانب
المالي بصله"، وأن "من الواضح أنه حُرر
بإيعاز من بعض الأطراف المعروفة
بعندها للجزائر".

وضمن هذا السياق، أضاف التقرير
أنه "من الواضح أن هناك مؤامرة لضرب
استقرار البلاد من خلال هذه التقارير
السلبية والمضرة، التي تعتمد على
مؤشرات وحجج غير موثوقة بنشرها
معرضون وأطراف مجهولة على شبكات
التواصل الاجتماعي، علما أن هؤلاء
ومولهم وترعاهم أطراف لا تتورع عن
تصليب جام قحدها على الجزائر بهدف
تغليب الراي العام".

النظام المرتبك سياسيا

وشعبيا بدل أن يدافع

عن نفسه وصورته اختار

أن يرد من خلال توظيف

عقدة المغرب

وهاجم التقرير الحكومي الجزائري
البنك الدولي الذي "خول لنفسه ودون
ذرة حياء، التنبؤ بحدوث 'زلزال'
سيديم العاصمة، مما قد يؤدي ويغذي
الخوف في أوساط السكان، في حين
تغاضي عن النتائج الاقتصادية الجيدة
الاجتماعية"، كما أنه "تجرا على اختراع
أرقام" حول "وجود مزعوم للفقر"، في
حين أن "مؤشرات الفقر جد مطمئنة".

ولفت إلى أن "البنك العالمي قد زاغ
عن دوره وتخلّى عن مهامه، بعد تحريره
لتقرير كاذب حول الجزائر، حيث كانت
له حرية الجراءة على إصدار حكم حول
وضعية الجزائر التي تعرف مع ذلك،
تحسنا في كل المجالات بما في ذلك
نسبة النمو".

وعرج على توقعات الهيئة المالية
الدولية التي وصفها بـ"الخاطئة"
العام 2019، حين رجحت لجوء الجزائر
إلى الاستدانة، في حين أن "الوضعية
المالية للبلاد كانت حينها تعرف تقويما
كبيرا، بينما كان آنذاك المحفظون لديها
ولدى لوبياتها يتخبطون في أزمات
خطيرة اجتماعية واقتصادية"، في
إشارة إلى ما وصفه سابقا بـ"القوى
المعادية".

الجزائر - شنت الجزائر هجوما شرسا
على البنك الدولي في أعقاب صدور تقرير
له يتحدث عن المخاطر الاقتصادية التي
تهدد البلاد، وبرز بوابر زلزال اقتصادي
وتفشي دائرة الفقر، وهو ما اعتبرته
تدخلا سافرا ومضللا للراي العام الدولي.
وبدل أن تواجه السلطات الجزائرية
التقرير برد مستقل وموضوعي بارقام
وتحليل اقتصادية منطقية، فإنها
تساعتل في بيان نشرته الوكالة الرسمية
عن السبب الذي يجعل البنك الدولي
يصدر تقريراً عن الجزائر وينالفي انتقاد
ما أسمته "بعض الدول والقوى المعادية"
وذكرت اسم المغرب ضمن هذه القوى.

وقال التقرير الحكومي إن "البنك
العالمي قد أشار إلى 'الفقر في الجزائر'
في الوقت الذي تغاضي فيه عن وضعية
الهشاشة المتساوية، وحتى الخطيرة
والمدمرة السائدة في بلد مجاور من
الجهة الغربية، وبذلك تكون المؤسسة قد
فقدت كل ما تبقى لها من مصداقية".

واعتبر مراقبون جزائريون أن النظام
المرتبك سياسيا وشعبيا بدل أن يدافع
عن نفسه وصورته داخليا وخارجيا
اختار أن يرد من خلال توظيف عقدة
المغرب، وهو ما يكشف عن أزمته
وانفصامه عن الواقع خاصة أنه يتوجه
إلى مؤسسة مالية دولية تنأى بنفسها
عن الخلافات السياسية، مشيرين إلى أن
النظام كان يفترض به أن يدافع عن نفسه
وعن سياساته الاقتصادية الاجتماعية
ويرد على التقرير بإحصائيات رسمية
بغض النظر عن ثراء المغرب أو فقره
فذلك مسألة لا تعني الجزائريين ولا
الجهات المالية الدولية.

وحمل الهجوم الجزائري الحاد على
البنك الدولي بوابر أزمة دبلوماسية
جديدة، تضاف إلى أزمات أخرى مع
حكومات وهيئات دولية، كما هو الشأن
بالنسبة إلى لجنة حقوق الإنسان في
منظمة الأمم المتحدة.

وأفردت وسائل إعلام حكومية
وخاصة مساحات واسعة لتقرير تم
بثه من طرف وكالة الأنباء الرسمية
والتلفزيون الحكومي، أعربت فيه الجزائر
عن غضبها الشديد من مضمون التقرير
الأخير للبنك الدولي، واعتبرته إسائة
للمسمعة الاقتصادية للبلاد، كما وصفته
بـ "المضلّل"، قياسا بما يحمله من
"معلومات ومعطيات مغلوطة" تستهدف
تقديم صورة مشوهة عن الجزائر وتقديم
خدمة لقوى معادية، حسب ما ورد في
البيان.

وأوعزت الحكومة الجزائرية إلى
وكالة الأنباء الرسمية والتلفزيون
الحكومي بالرد، قبل أن تدخل وسائل
إعلام محلية خاصة على خط التخندق
إعلامي.

أي عباس نصدق: الرئيس الفلسطيني ضيف في بيت وزير الدفاع الإسرائيلي

ما يهم أبومازن أن الزيارة أعادته إلى الضوء بقطع النظر عن نتائجها



عباس.. وجوه متعددة من أجل البقاء في الواجهة

ووفقا لاستطلاع للرأي أجراه
المركز الفلسطيني للبحوث السياسية
والمسحية المستقل يبريد 74 في المئة من
الفلسطينيين رحيل عباس عن السلطة.
وترى المحللة السياسية ديانا بطو
أن غانتس وعباس "يحاولان التفكير في
طرق يديران من خلالها النزاع بدلا من
حله في محاولة لكسب الوقت وليس أبعد
من ذلك".

وعبرت بطو عن إحباطها بقولها
"بعد 17 عاما من وجوده في السلطة
يستخدم محمود عباس الأسلوب نفسه"،
معتبرة أنه "أضعف نفسه على مدار تلك
السنوات، ويريدنا أن نصفق له عندما
يكون هناك انفراج اقتصادي".

وتؤكد الحكومة الإسرائيلية أن مثل
هذه الاجتماعات لا تعني إعادة إحياء
عملية السلام، وأنها ترمي فقط إلى
مناقشة سبل تحسين مستوى معيشة
الفلسطينيين ضمن ما بات يعرف
باستراتيجية الاقتصاد مقابل السلام.
وضمن هذا المسار قالت وزارة
الدفاع الإسرائيلية إنها وافقت على
جملة من الإجراءات "لتعزيز الثقة"
من بينها تقديم دفعة مالية للسلطة
الفلسطينية بقيمة 100 مليون شيكل
(حوالي 32 مليون دولار)، من أموال
الضرائب التي تجبيها إسرائيل لصالح
الفلسطينيين.

إن كل المؤشرات "تؤكد أن فتح أفق
سياسي ليس أمرا واردا في المدى القريب
أو على أجندة الحكومة الإسرائيلية"،
وأن أغلب الملفات التي يجري تداولها
حاليا مع الجانب الفلسطيني بالضفة
وغزة "ذات جوانب إنسانية واقتصادية،
وهذا حتما سيكون على حساب الملف
السياسي".

بدوره يعلق سعيد شاهين أستاذ
الإعلام في جامعة الخليل على تصريحات
حسين الشخيث بأن اللقاء مثل "الفرصة
الأخيرة قبل الانفجار"، بالقول إنه كلام
"مكرر وسبق وسمعناه، وكان أشبه
بالفقاكات".

ولا يراهن الفلسطينيون على أي
نتائج لحوار عباس مع إسرائيل بسبب
الوضع الصعب داخليا وخارجيا الذي
يعيشه الرئيس الفلسطيني ما يجعله في
موقف ضعف ويدفعه للقبول بأي "مبادرة
إسرائيلية"، واعتبارها مكسبا.

وطالب غالبية الفلسطينين بتنحي
عباس عن السلطة، وتريد أن يفتح الباب
أمام إجراء الانتخابات لاختيار شخصية
أكثر قوة وقدرة على التفاوض من قيادات
الاجتماع بحث قضايا سياسية، حيث قال
بسبب مواقفها الراضية لدائه السياسي
وخاصة إصراره على البقاء في السلطة
بالرغم من مرور فترة طويلة على نهاية
رؤاسته.

الصعود القوي لرموز التيار الإصلاحي
في الحركة. كما أنه قد يغير سريعا من
خطابه المهادن لحماس ومن ورائها
قطر وتركيا اللتان سعتا لاستقطابه
بعد القطيعة مع تل أبيب وواشنطن
ويعود علاقته مع دول عربية دائمة
تاريخيا للسلطة الفلسطينية مثل مصر
والسعودية.

وبينما حاولت السلطة الفلسطينية
الإيحاء بأن اللقاء كان مهما، وأنه كان
بمناسبة "الفرصة الأخيرة قبل الانفجار"،
إلا أن بيانا صادرا عن مكتب غانتس قال
إن اللقاء بحث "تعزيز التنسيق الأمني
ومنع الإرهاب"، وهو ما يعني أنه لم
يكن له أي بعد سياسي كما يسعى عباس
والمحيطون به للترويج له.

وقال حسين الشخيث رئيس هيئة
الشؤون المدنية الفلسطينية الأربعة إن
لقاء عباس مع غانتس في بيت الأخير
قرب تل أبيب هو "تحد كبير، والفرصة
الأخيرة قبل الانفجار، والدخول في طريق
مسدود".

في المقابل خلا بيان مكتب وزير
الدفاع الإسرائيلي من أي إشارة تفيد بأن
الاجتماع بحث قضايا سياسية، حيث قال
إن اللقاء ناقش "مختلف القضايا الأمنية
والمدينة".

ويقول أيمن يوسف المحاضر
بالجامعة العربية الأميركية بمدينة جنين

القدس - قبل أقل من شهر كان
الرئيس الفلسطيني محمود عباس يطلق
تصريحات خلال زيارته إلى الجزائر
وتونس مفادها أنه لن يقبل بالاحتلال،
لكن هذا التصعيد الكلامي اختفى بمجرد
لقائه بوزير الدفاع الإسرائيلي بني
غانتس، في خطوة قال مراقبون أنها تظهر
ازدواجية شخصية الرئيس الفلسطيني،
متسائلين أي عباس نصدق ذلك الذي زار
الجزائر وسعى للظهور بمظهر "المقاوم"
أم الذي التقى غانتس ويتحمس لإعادة
التنسيق الأمني مع إسرائيل.

وتساءلت أوساط سياسية فلسطينية
ما الذي يجعل عباس يذهب إلى
الجزائر منذ ثلاثة أسابيع ليوجي إلى
النظام الجزائري بأنه يقف إلى جانبه
ضد الزيارة التي أداها وزير الدفاع
الإسرائيلي إلى المغرب، ثم يذهب إلى
بيته الآن ويجتمع به ويسعى لاعتبار
اللقاء مكسبا للفلسطينيين.

وقالت هذه الأوساط إن زيارات
عباس إلى بعض دول شمال أفريقيا
وإطلاقه تصريحات عن "رفض الاحتلال
والاعتداءات وعمليات القتل والتهديم
والتنكيل ومواصلة حصار قطاع
غزة" ليسا سوى محاولة للفت نظر
الإسرائيليين إليه، وإظهار رغبته في
العودة إلى اللقاءات الثنائية دون أي
شروط.

وأضافت أن الرئيس عباس لا تهمة
أجندة الزيارة وهل ستناقش المواضيع
السياسية أم تقتفي بالتنسيق الأمني
بقدر اعتباره إياها مؤشرا على أن حكومة
فتحالي يبنين قد أعادت وضعه في دائرة
الضوء بعد أن أهملته الحكومة السابقة
بقيادة بنيامين نتانياهو وقطعت سبل
التواصل معه مستفيدة من برود علاقته
مع الإدارة الأميركية.

وتوقع مراقبون أن يسعى عباس
لتوظيف هذا الانفتاح الإسرائيلي
الهامشي لاستعادة نفوذه المتراجع
داخل السلطة الفلسطينية، وخاصة داخل
فتح بعد أن خسر الكثير من تأثيره أمام

ديانا بطو

عباس أضعف نفسه

على مدار 17 عاما

من السلطة



سعيد شاهين

تصريحات حسين
الشخيث مكررة وأشبّه
بالفقاكات



استرضاء الدببة للشباب بالزواج لا يكفي، ماذا عن استرضاء الإعلاميين

وكان وزير الداخلية السابق فتحي
باشاغا انتقد دعم بريطانيا لحكومة
الدببية ورفضها تشكيل حكومة أخرى
إلى حين إجراء الانتخابات. وقال باشاغا
إن الحكومة متورطة في ملفات فساد.
والغلاف عاد الدببية إلى ممارسة
مهامه بعد إجازة للتفرغ للحملة
بوجناح بتسيير الحكومة. وظهر الدببية
خلال احتفالية تنفيذ برامج الزواج.
وتعهد رئيس الحكومة الليبية
بصرف مبلغ مليار دينار ثالث (250
مليون دولار) لصالح صندوق دعم
الزواج، والشروع في صرف الصكوك
لدعم زواج الشباب من مخصصات مبلغ
المليار دينار الثاني.

رئيس ديوان المحاسبة بالإنابة علاءالدين
المسلاتي أن الأزمة تتكرر كل عام، متهما
إدارة الملف بالفساد. وكان النائب العام
الصادق الصور أمر بحبس وزير التربية
موسى المقرقي على خلفية هذه الأزمة.
والأربعاء أمر النائب العام بحبس
وزير الثقافة مبروكه توغسي على ذمة
التحقيق. وأوضح البيان أن القضية
تشمل فضائح الفساد على منافع بالمخالفة
وصرف المال العام في غير الوجه
المخصص له وتزوير المستندات لعرقلة
إجراءات المراجعة والتدقيق.

تضغط فضائح الفساد على حكومة
الدببية والدول الداعمة لها والتي ترفض
تغييرها بحكومة جديدة بعد فشل
الانتخابات.

الدببية بأنه يقود البلاد نحو الإفلاس.
وتراجعت شعبية الدببية خلال الأيام
الماضية بعد أن تزايدت اتهامات خصومه
له بالفساد، بالإضافة إلى أزمة الكتاب
الدرسي حيث بدأ الموسم الدراسي منذ
أكثر من شهر في حين لا يزال الطلاب
والمدرسون ينتظرون وصول الكتب
المدرسية.

وبحسب بيان صادر عن مكتب النائب
العام الليبي أكد

وليد اللافي

الحكومة بصدد تأسيس

صندوق دعم الإعلاميين

لتمويل المبادرات الإعلامية



ويبدو أن الدببية وأعضاء فريقه
الإعلامي انتهوا خلال الفترة الماضية إلى
بعض الثغرات التي يمكن سددها عن طريق
التعويل على مواقع التواصل الاجتماعي
يتولون مهمة التصدي للانتقادات التي قد
تؤدي إلى تغيير الحكومة، حيث تتواتر
الأنباء بشأن توجه نحو تغييرها قوبل
برفض بريطاني وتركي.

وحاول الدببية منذ وصوله إلى
السلطة العمل على استمالة الشارع
الليبي لصالحه حيث أقر منحاً للزواج
بقيمة 40 ألف دينار (حوالي 10 آلاف
دولار) ورفع رواتب المدرسين. لكن هذه
الإجراءات قوبلت بانتقادات شديدة
في وسائل الإعلام ومواقع التواصل
الاجتماعي واتهم إعلاميون ونشطاء

ورجحت مصادر سياسية ليبية
أن يكون هذا الصندوق موجها لإنشاء
صحف ومواقع أو تمويل مدونين
ونشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي
والهدف هو الترويج لـ"إنجازات"
الحكومة والرد على الانتقادات الموجهة
إليها.

وستضاف هذه المنابر إلى عدد من
وسائل الإعلام المحلية الداعمة للحكومة
والمحسوبة على تيار الإسلام السياسي
مثل قناة "ليبيا الأحرار" وقناة "قبراي"
("النبا" سابقا) التي يقال إن الملياردير
علي الدببية عم رئيس الحكومة أحمد
ممويلها، بالإضافة إلى قناة "سلام"
التابعة لعائلة الدببية وموقع "عين
ليبيا".

طرابلس - عاد رئيس الحكومة الليبية
عبد الحميد الدببية لممارسة مهامه رئيساً
للحكومة بعد تأجيل موعد الانتخابات
إلى الرابع والعشرين من يناير المقبل،
وبدا أكثر عزمًا على استكمال خطته
لاستمالة الشارع، وهو ما يعتبره
خصومه استغلالا لموقعه وللمال العام
لصالح حملة انتخابية مبكرة بداها منذ
أشهر؛ فبعد أن أعلن عزمه على تخصيص
مبلغ مليار دينار آخر للزواج قال وزير
الاتصال وليد اللافي إن الدولة بصدد
إنشاء صندوق لدعم الإعلاميين.
وقال وليد اللافي إن حكومة الوحدة
الوطنية المؤقتة بصدد تأسيس صندوق
دعم الإعلاميين لتمويل المبادرات
الإعلامية ورفع مستوى القطاع.

لبنان يستعد لإطلاق برنامج معونات يكبح فقر مواطنيه

725 ألف عائلة لبنانية ستتمتع بمساعدات مالية شهرية بداية من مارس القادم



معاناة لا يابيه بها السياسيون

وبعد أيام قليلة على تشكيل حكومة نجيب ميقاتي عقب ثلاثة عشر شهرا من الفراغ الحكومي، أعلن ميقاتي أن حكومته باشرت بإعداد خطة التعافي المالي والاقتصادي املا بإنجاز برنامج تعاون مع صندوق النقد. وفي التاسع عشر من ديسمبر الجاري أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي أن اللجنة الوزارية المكلفة بالتفاوض مع صندوق النقد الدولي اتفقت مع حاكم مصرف لبنان على أن حجم الخسائر المالية في لبنان بلغ 69 مليار دولار. وتوقع الشامي الوصول إلى اتفاق مبدئي مع الصندوق بين شهري يناير وفبراير المقبلين حول خطة للنهوض الاقتصادي تتضمن إعادة هيكلة القطاع المصرفي وسياسة الموازنة العامة.

الفيوض يكتنف مصير المفاوضات بين لبنان وصندوق النقد الدولي

10 ص

ألف التي سيتم اختيبارها قريبا بناء على تقييم اقتصادي واجتماعي. وبما أن الفراغ الحكومي خيم على ثلاثة أرباع مدة هذا العام، غابت الحلول وتعمقت الأزمة، واصطف اللبنانيون في طوابير انتظار أمام محطات الوقود، وغرق السكان بالعثمة، وباتت أسعار السلع تخلق عاليا. وكان البنك المركزي يدعم استيراد السلع الأساسية كالمحروقات والأدوية وغيرها، لكن منتصف العام بدأ الدعم يتراجع بعدما هبطت العملات الأجنبية لدى المركزي إلى حد الاحتياطي الإزمي، 15 مليار دولار.

وقال الرئيس اللبناني في وقت سابق إن خروج لبنان من أزمته قد يستغرق من 6 إلى 7 سنوات، ما يشير إلى موجة التشاؤم باقتراب إيجاد حلول في ظل شلل حكومي نتيجة المناكفات السياسية والحسابات الانتخابية بين شركاء الحكم. وفي سبتمبر الماضي

دولارا، فضلا عن مساعدة 87 ألف طالب من تلك العائلات ماليا ومن خلال دعم أقساطهم المدرسية. ورغم مرور 6 أشهر على تصديق البرلمان على قانون آخر يتيح للحكومة منح المواطنين "بطاقة تمويلية"، فإن تنفيذه لم يبدأ، خصوصا أن الأموال المخصصة لتلك المساعدات غير مؤمنة بعد.

وبحسب حجار، ستستفيد من هذه البطاقة 500 ألف عائلة أي حوالي نصف عدد اللبنانيين المقيمين في البلاد، ممن فقدوا قدرتهم الشرائية على إثر الانهيار المالي.

ولفت إلى أن "الحكومة تجري حوارا مع البنك الدولي للحصول على قرض بهدف تأمين الأموال اللازمة لهذه المساعدات".

وبيّن أن "البطاقة التمويلية" ستوفر مساعدات مالية شهرية بقيمة حوالي 126 دولارا لكل عائلة من العائلات 500-

بين 100 و 145 دولارا بحسب حجم كل عائلة "الجهات الخارجية المانحة تساهم في تقديم الأموال اللازمة لذلك، وتقدر شهريا بنحو 4 ملايين دولار". وكشف أن البرنامج سيتم مضاعفته بالأشهر الثلاثة المقبلة ليشمل 75 ألف عائلة بقيمة 12 مليون دولار شهريا. وإضافة إلى دعم "الأكثر فقرا"، تسعى الحكومة لتقديم مساعدات مالية لـ 150 ألف عائلة أخرى تحت برنامج "دعم شبكة الأمان" الذي تم تأمين الأموال اللازمة له بقرض من البنك الدولي قيمته 247 مليون دولار.

وفي السابع عشر من ديسمبر الجاري وقع الرئيس اللبناني ميشال عون قانونا صدق عليه البرلمان، يتيح عقد اتفاقية قرض مع البنك الدولي لتوفير الأموال اللازمة لهذا البرنامج من المساعدات ومن المقرر أن يبدأ دفع المساعدات المالية بحلول مارس المقبل، وتبلغ قيمة الدفعة الشهرية لكل عائلة حوالي 145

يسعى لبنان لكبح فقر مواطنيه نتيجة أزمة اقتصادية خانقة هوت باليرة وفاقمت التضخم وقلصت بشكل كبير من المقدرة الشرائية، إلا أن هذه المساعي مشروطة ببرنامج إصلاحي يشترطه البنك الدولي ولا تزال الحكومة اللبنانية المعطلة تتفاوض بشأنه.

بيروت - يستعد لبنان لإطلاق حزمة معونات مالية شهرية بداية من شهر مارس المقبل، في مسعى لمساعدة مواطنيه، في وقت بات الفقر يطال أغلب السكان في ظل تسجيل التضخم مستويات غير مسبقة، مع استمرار تدهور قيمة العملة المحلية مقابل الدولار على مدى عامين. وقال وزير الشؤون الاجتماعية هيكثور حجار إن حكومته تقدم مساعدات مالية إلى 36 ألف عائلة، لكنها تسعى بالتعاون مع الجهات الدولية المانحة، لزيادة هذا العدد تدريجيا خلال الأشهر القليلة المقبلة لتصبح المساعدات تشمل 725 ألف عائلة.

ولفت حجار إلى "صعوبة الوضع الاجتماعي والمعيشي، في وقت أن الميزانية السنوية العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية لم تقر بعد"، كحال كافة الوزارات الأخرى في ظل تعليق جلسات الحكومة، بسبب خلافات حول التحقيقات قضية انفجار مرفأ بيروت.

ورغم ذلك، يعمل الوزير بالتنسيق مع الجهات المانحة والأمم المتحدة لوضع خطة لمساعدة المواطنين الأكثر فقرا وذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى واللاجئين السوريين.



وتطمح الحكومة اللبنانية إلى سد حاجات السكان المعيشية، فيما تتوسع المعاناة الاجتماعية في بلد يعيش على وقع أزمة اقتصادية متفاقمة. وبشكل ارتفع الأسعار الهاجس المعيشي الأكبر عقب تقليص دعم استيراد السلع من قبل الحكومة، نتيجة نضوب احتياطي الدولار في البنك المركزي، ولما مسسته معدل الاحتياطي الإزمي، إلى متوسط 15 مليار دولار، من 38 مليارا في 2019. وبحسب البنك الدولي، بلغت نسبة التضخم العام

البرلمان الأردني يبحث عن توافقات لتجاوز خلافات التعديلات الدستورية

صغيثها المقترحة الحالية، ستضرب ما بقي من شعبيتهم في المملكة وتزيد من انحسار مشاركتهم في الشأن العام.

ودعا الدغمي إلى تجاوز المناكفات السياسية قائلًا إن "أمام المجلس استحقاقات وطنية تتطلب وحدة الصف وتماسك أبناء بلدنا والحفاظ على نسيجنا متلاحما قويا".



ويشير مراقبون إلى أن التشويش على التعديلات الدستورية الممهدة لمناقشة توصيات اللجنة الملكية يؤكد القول إن التوصيات مشاريع خلافات مستقبلية بين النواب الذين يصف بعضهم التوصيات بالفاقة للإصلاح فيما يعتبر البعض الآخر أنها همشت ثقلهم الاجتماعي الوازن على غرار المكون العشائري.

وتتغير ردود الفعل الأولية على مخرجات اللجنة تساؤلات حول مصير هذه المخرجات، والعوائق التي قد تقف في طريقها، ومدى جدية تنفيذها على أرض الواقع. ويتوقع محللون أن تلقى بعض توصيات اللجنة رفضا حذريا واسعا من أشراف سياسية قد تعتقد أن إدراج مثل هذه التوصيات في القانون الانتخابي الجديد سيقصص حظوظها الانتخابية.

بشتم الذات الإلهية تحت القبة، ما يزيد الأمر تعقيدا.

وقدم الرياطي شكوى نيابية ضد 6 نواب لدى لجنة السلوك إثر المشاجرة النيابية التي اندلعت تحت القبة الثلاثاء.

وكشف مقرر اللجنة القانونية غازي الذنيبات أن اللجنة تسلمت شكوى النواب بعد الاجتماع من أجل النظر فيها. وتقدم الرياطي بشكوى ضد كل من النواب شادي فريج وأندريه حواري وأحمد السراخنة وعبدالرحمن العوايشة وفادي العدوان ووائل الرزوق.

واندلعت مشاجرة بالأيدي الثلاثاء تحت قبة البرلمان بعد طرد الدغمي من النواب شادي فريج وأندريه حواري وأحمد السراخنة وعبدالرحمن العوايشة وفادي العدوان ووائل الرزوق.

وتتوقع محللون أن تلقى بعض توصيات اللجنة رفضا حذريا واسعا من أشراف سياسية قد تعتقد أن إدراج مثل هذه التوصيات في القانون الانتخابي الجديد سيقصص حظوظها الانتخابية.

بشتم الذات الإلهية تحت القبة، ما يزيد الأمر تعقيدا. وقدم الرياطي شكوى نيابية ضد 6 نواب لدى لجنة السلوك إثر المشاجرة النيابية التي اندلعت تحت القبة الثلاثاء. وكشف مقرر اللجنة القانونية غازي الذنيبات أن اللجنة تسلمت شكوى النواب بعد الاجتماع من أجل النظر فيها. وتقدم الرياطي بشكوى ضد كل من النواب شادي فريج وأندريه حواري وأحمد السراخنة وعبدالرحمن العوايشة وفادي العدوان ووائل الرزوق.

واندلعت مشاجرة بالأيدي الثلاثاء تحت قبة البرلمان بعد طرد الدغمي



رد فعل أولي يثير تساؤلات بشأن الإصلاحات

البرهان يحرك المخابرات للسيطرة على الوضع السياسي في السودان

ويشهد السودان حالة من الاحتقان منذ التوترات التي شهدتها البلاد في أكتوبر الماضي، عندما أطاح البرهان بالحكومة الانتقالية المدنية التي كان يرأسها عبدالله حمدوك، وقام بإعلان حالة الطوارئ. وعاد حمدوك لاحقا إلى منصبه في نوفمبر، بعد اتفاق سياسي لا تزال بنوده متعقّرة إلى الآن بسبب رفض شعبي واسع للمشاركة مع العسكريين. والسبت شهدت العاصمة السودانية الخرطوم ومدن أخرى مظاهرات، مطالبة بالحكم المدني الديمقراطي، ورافضة للانفاق السياسي بين البرهان وحمدوك. ويرى مراقبون أن إعادة صلاحيات لجهاز المخابرات، سحبت منه في وقت سابق، تأتي في سياق مساعي البرهان لضبط حركة الشارع المناوئ له، تحت باظطة مكافحة الإرهاب والمخاوف من الفراغ الأمني.

ويشير هؤلاء إلى أن البرهان يعي جيدا أن التمرّكات المناوئة لشراكته في الحكم تهدأ دون اتخاذ إجراءات رديعة تراقق المشاورات السياسية.

والخروطم - اعتبرت أوساط سياسية سودانية أن تحريك قائد الجيش عبدالفتاح البرهان لجهاز المخابرات، وإعادة منحه الحصانة وحق الاعتقال، يهدف إلى السيطرة على الوضع السياسي المنفلت في البلاد. وبرز الجيش السوداني إعادة الصلاحيات إلى جهاز المخابرات بوقف المهددات الأمنية التي تهدد أمن واستقرار الوطن، مثل التخريب والتخاير والرقابة على الممتلكات والمنشآت، والحجز على الأموال وغيرها، وحظر أو تنظيم حركة الأشخاص ومكافحة الإرهاب وخطابه المنتشرة وتجارة المخدرات والجريمة العابرة للحدود وغيرها. وقال العميد الطاهر أبوهاجة، مستشار القائد العام للقوات المسلحة السودانية، "بعض الجهات والعناصر تستغل جو الحريات بصورة سلبية في خلق الفوضى، وهذه الصلاحيات أعيدت لجهاز الأمن والمخابرات في توقيتها"، موضحا أنها "ليست تهديدا للحريات وحق التظاهر، وإنما لوضع حد للأبادي المخربة التي لا تريد فترة انتقالية مستقرة ولا تحولا ديمقراطيا حقيقيا".

والأحد أعلنت السلطات الأمنية في السودان توقيف 114 محتجا خلال مظاهرات السبت، واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم بسبب "ارتكابهم تجاوزات"، إضافة إلى إصابة 58 من عناصر الشرطة.

إسقاط القروض مزايمة نيابية هدفها استمالة البحرينيين

”النواب يوافقون على مقترح بإسقاط القروض، ويرفعونه إلى الحكومة، رغم أنهم وافقوا سابقاً على نفس المقترح ورفعوه إلى الحكومة أيضاً قبل شهرين ولم يصلهم الرد؛ ترى هل نسي النواب أنهم أرسلوا مقترحاً سابقاً لنفس الموضوع؟ أم أن المقترح السابق عادي وهذا المقترح مستعجل؟“.

وأضاف ”هذه مزايادات وضحك على ذقون الفقراء والمساكين.. فالحكومة منذ سنوات تشككي من الركود الاقتصادي وعجز الموازنات وارتفاع الدين العام وتطالب بضرورة تطبيق سياسة التقشف على مستوى الدولة فإن افترضنا جدلاً موافقتها الآن على هذا المقترح فهي ستعترف بشكل صريح بأن كل ما سبق لا وجود له“.

وقال إبراهيم حليس في تغريدة على تويتر ”ما شاء الله، نشاط غير طبيعي من النواب مع قرب انتهاء عمر المجلس، رغبات بالجملة وجميعها مستعجلة (لا تقبل التأخير!)، بعضها طبيعي وبعضها خيالي وغير منطقي، ولكنه اللعب في الوقت الضائع دائماً يكون باستعجال ودون تركيز، الأهم أنهم مروا زيادة الضريبة ولم يغيروا شيئاً في كارثة البطالة“.

وستسعد البحرين لإجراء انتخابات نيابية العام المقبل، وسط توقعات بمقاومة كبيرة للاستحقاق جراء التحفظات الكبيرة على أداء النواب الحاليين.

واتسم أداء مجلس النواب الحالي بالضعف لاسيما في الحيلولة دون تمرير قرارات وصفته بغير الشعبية، فضلاً عن الغيابات المتكررة والتي أدت إلى تأجيل العديد من الجلسات.

ويقول مراقبون إن الانتخابات الكثيرة للمجلس تخدم قوى المعارضة التي تم استبعادها من المشاركة في الانتخابات، والتي تطالب بمقاطعة الاستحقاق.

يتم إسقاط القروض عن المواطنين مع احتساب الفوائد.

ويرى خبراء اقتصاد أن هذا المقترح غير واقعي لاسيما في ظل الظروف التي تعيشها مملكة البحرين، مشيرين إلى أنه من غير الوارد أن تترد الحكومة عليه، حيث سبق لها وأن تجاهلت مقترحا مماثلاً.

وتباينت المواقف حول الخطوة التي أقدم عليها مجلس النواب، ففيما رأى جزء مهم بأن المقترح مشروع ويهدف إلى تخفيف الأعباء على المواطنين ولاسيما الطبقتين الوسطى ومحدودة الدخل، اعتبر آخرون أن الأمر لا يعود كونه مجرد ”نر رساء على العيون“ ومحاوله من النواب لاستدراج أصوات البحرينيين.



معصومة عبد الرحيم

إسقاط القروض
يهدف إلى رفع المعاناة
عن المواطن

وقال إبراهيم حمود إن إسقاط القروض خطوة دستورية، ولا توجد أي مادة قانونية أو دستورية تمنعه على الإطلاق، بل العكس فالمادة الخامسة والعشرين من الدستور تدعو إلى التضامن الاجتماعي.

وأعتبر حمود أن ”إسقاط القروض سيحرك السوق وسينعكس إيجاباً على طبقة التجار والبنوك والمواطنين.. وهي صورة من صور إعادة توزيع الدخل القومي وهذا يقود إلى التنمية البشرية ويزيد من الانتعاش الاقتصادي وهذا ما تفعله الكثير من الدول باليات مختلفة كزيادة الدعم والبدلات..“، متسائلاً عن سبب غضب البعض من المقترح.

في المقابل أبدى مغردون بحرينيون على تويتر تهكما على القرار وقال أحدهم

”المنامة - اعتبرت أوساط سياسية بحرينية أن موافقة مجلس النواب على مقترح ”مستعجل“ لإسقاط القروض عن المواطنين ضرب من المزايدة السياسية بعدما أوعز المصرف المركزي في وقت سابق بتأجيل دفع أقساط القروض لمدة سنة أشهر.“

وقالت الأوساط السياسية إن إعفاء المواطنين من دفع القروض المستحقة هي محاولة لاحتواء الغضب الشعبي الذي أثارته مصادقة المجلس في وقت سابق من الشهر الجاري على زيادة بنسبة عشرة في المئة من القيمة المضافة.

وأشارت الأوساط إلى أن هذه الخطوة لا تخلو من حسابات انتخابية، حيث أنه لم يعد يفصل عن الانتخابات التشريعية سوى أشهر قليلة وبالتالي يحاول النواب تدارك الوضع وتحسين صورهم التي تضررت كثيراً لدى الشارع البحريني.

وكان مجلس النواب البحريني وافق الثلاثاء على مقترح مستعجل لإسقاط القروض الشخصية والعقارية عن المواطنين ودفع الأرباح المستحقة عليها بأقساط ميسرة.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن النائب معصومة عبد الرحيم قولها إن المقترح يأتي بهدف رفع المعاناة عن المواطن إلى جانب تنشيط السوق المحلي والقيمة الشرائية، مؤكدة أنه لم يتم إسقاط القروض في تاريخ البحرين ممتنية بأن يرى هذا المقترح النور ويحسب هذا المقترح كأحد منجزات المجلس النيابي الحالي في دورته الأخيرة.

من جهته أكد عبدالله الدوسري أحد المتبنين للمقترح بأن المواطنين تضرروا من جائحة كورونا وفقد الكثير منهم مبالغ طائلة وبعضهم من أصحاب المحلات والتجار، مطالباً بأن

تفكيك الإطار التنسيقي وعزل المالكي خلف استضافة الصدر لقيادات الفتح

زعيم التيار الصدري عقب لقاء «الحنانة»: حكومة أغلبية لا غربية ولا شرقية



الفائز والمنهزم وجها لوجه

القادة الثلاثة في أن واحد في منزل الصدر دون ”دعوة رسمية“ من الأخير، معتبراً أنه لو كان القرار صادراً عن الإطار التنسيقي ”لكان ممثل المالكي موجوداً ضمن الاجتماع“ الذي حصل في الحنانة.

وقال المصدر إن الصدر هو من ”طلب دعوة هؤلاء الثلاثة بعيداً عن المالكي وحيدر العبادي وعمار الحكيم“، لافتقاد زعيم التيار الصدري أن العامري والخزعلي والفياض هم ”الأكثر قوة في الإطار التنسيقي“.

ويريد الصدر من هذه الدعوة وفقاً لتفسير القيادي في الفتح أن ”ينضموا إليه لتشكيل الكتلة الأكبر التي قد تقنع الكثير من المشاكك خلال إدارته للمرحلة المقبلة في العراق، فضلاً عن تجنب خطر الصدام مع الميليشيات الموالية لطهران والتي ورغم إعلانها عن قبولها بنتائج الانتخابات وفرض الاعتصام أمام بوابات المنطقة الخضراء إلا أنها من غير الوارد أن تستكين.

ويقول المراقبون إن فرضية قبول تحالف الفتح بالانخراط في حكومة يقودها التيار الصدري من عدمه غير واضحة، حيث أن لكلا الخيارين نتائج إيجابية وأخرى سلبية، ولعل من إيجابيات المشاركة تلافى صدام مع التيار الصدري الذي إلى جانب امتلاكه للقوة السياسية التي مكنته منها نتائج الانتخابات يملك حيوية شعبية كبيرة داخل الوسط الشيعي، كما أن له أيضاً ميليشيات مسلحة.

ولا تخلو المشاركة كذلك من نتائج سلبية حيث أنها ستحوّل تحالف الفتح الذي كان احتل المرتبة الثانية في الانتخابات الماضية إلى لعب دور ثانوي في العملية السياسية مجرداً من قوة القرار أمام التيار الصدري.

ووصف رئيس تحالف الفتح هادي العامري الاجتماع مع زعيم التيار الصدري بالإيجابي. وقال العامري في بيان صحافي إن ”اللقاء كان إيجابياً ومسؤولاً ومنطلقاً من تغليب مصلحة الدولة القوية، والنجاح في المرحلة القادمة“.

وأضاف ”سيتم استكمال بحث ضمانات النجاح في بناء الدولة وفي الأيام القريبة المقبلة ستكون لنا عودة مرة أخرى للنجف“ للاجتماع مع الصدر. وكان قيادي في تحالف الفتح قد رجح في وقت سابق أن يكون الصدر قد قام بدعوة كل من العامري والخزعلي والفياض إلى النجف لـ”زرع قبلة“ موقوتة داخل الإطار التنسيقي، تمهيداً لعزل رئيس ائتلاف دولة القانون. ونقلت شبكة روودا الإعلامية عن القيادي الذي فضل عدم الكشف عن هويته قوله إنه ما كان ليجتمع كل من

حمل اللقاء الذي عقد في النجف بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ورئيس تحالف الفتح هادي العامري وزعيم عصائب أهل الحق إلى جانب رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض الكثير من التكهّنات لعل أهمها سعي الصدر للتحالف مع الفتح مقابل عزل نوري المالكي.

وبرجح المراقبون أن يكون الصدر قد عرض خلال اللقاء مقترحاً يقضي بمشاركة تحالف الفتح في حكومة التيار الصدري هو من يشكّلها ويضع برنامجها ويتحكم في إدارة دفتها، وهو عرض يحقق للصدر جملة من الأهداف لعل أهمها عزل غريمه نوري المالكي وتفكيك الإطار التنسيقي الذي يمكن أن يتحول إلى قوة معارضة تسبب له الكثير من المشاكل خلال إدارته للمرحلة المقبلة في العراق، فضلاً عن تجنب خطر الصدام مع الميليشيات الموالية لطهران والتي ورغم إعلانها عن قبولها بنتائج الانتخابات وفرض الاعتصام أمام بوابات المنطقة الخضراء إلا أنها من غير الوارد أن تستكين.

ويقول المراقبون إن فرضية قبول تحالف الفتح بالانخراط في حكومة يقودها التيار الصدري من عدمه غير واضحة، حيث أن لكلا الخيارين نتائج إيجابية وأخرى سلبية، ولعل من إيجابيات المشاركة تلافى صدام مع التيار الصدري الذي إلى جانب امتلاكه للقوة السياسية التي مكنته منها نتائج الانتخابات يملك حيوية شعبية كبيرة داخل الوسط الشيعي، كما أن له أيضاً ميليشيات مسلحة.

ولا تخلو المشاركة كذلك من نتائج سلبية حيث أنها ستحوّل تحالف الفتح الذي كان احتل المرتبة الثانية في الانتخابات الماضية إلى لعب دور ثانوي في العملية السياسية مجرداً من قوة القرار أمام التيار الصدري.

ووصف رئيس تحالف الفتح هادي العامري الاجتماع مع زعيم التيار الصدري بالإيجابي. وقال العامري في بيان صحافي إن ”اللقاء كان إيجابياً ومسؤولاً ومنطلقاً من تغليب مصلحة الدولة القوية، والنجاح في المرحلة القادمة“.

وأضاف ”سيتم استكمال بحث ضمانات النجاح في بناء الدولة وفي الأيام القريبة المقبلة ستكون لنا عودة مرة أخرى للنجف“ للاجتماع مع الصدر. وكان قيادي في تحالف الفتح قد رجح في وقت سابق أن يكون الصدر قد قام بدعوة كل من العامري والخزعلي والفياض إلى النجف لـ”زرع قبلة“ موقوتة داخل الإطار التنسيقي، تمهيداً لعزل رئيس ائتلاف دولة القانون. ونقلت شبكة روودا الإعلامية عن القيادي الذي فضل عدم الكشف عن هويته قوله إنه ما كان ليجتمع كل من

بغداد - أثارت استضافة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الأربعة في النجف لوفد من تحالف الفتح، النزاع السياسية للميليشيات الموالية لإيران، إلى جانب رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، الكثير من التساؤلات لاسيما وأن الدعوة لم تشمل باقي ممثلي الإطار التنسيقي وبخاصة رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

وضمّ وفد تحالف الفتح الذي استقبله الصدر في مقر إقامته رئيس التحالف هادي العامري وقيس الخزعلي الأمين العام لعصائب أهل الحق، إحدى أكثر الفصائل الموالية لإيران تشدداً، إلى جانب فياض، فيما لم يكن هناك أي من ممثلي باقي قوى الإطار التنسيقي.

ولم تخل استضافة الصدر للقيادات الموالية لإيران في ”الحنانة“ من رسائل لعل أهمها أنه يريد تأكيد أنه ”مايسترو“ العملية السياسية في العراق، وأنه لن يقبل بمزاومة أي طرف في الإنجاز الانتخابي الذي حققه، إلا وفق ما يحدده هو أو يسمح به.

دعوة زعيم التيار الصدري لم تشمل باقي ممثلي الإطار التنسيقي وبخاصة رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي

وعزز انتهاء اللقاء دون صدور بيان مشترك عن الجانبين، واقتصار الصدر على تغريدة نشرها على حسابه في تويتر وجدد من خلالها التأكيد على تشكيل ”حكومة أغلبية وطنية لا شرقية ولا غربية“، حالة الغموض خلف المغزى من هذا اللقاء الذي يأتي بعد يومين فقط من مصادقة المحكمة الاتحادية العليا على نتائج الانتخابات التشريعية التي أجريت في العاشر من أكتوبر الماضي، وأفضت إلى تصدر التيار الصدري الاستحقاق.

ويرى مراقبون أن استضافة الزعيم الشيعي لوفد من تحالف الفتح تبدو الغاية الأساسية منها هي إثارة المزيد من الشكوك داخل الإطار التنسيقي الذي تشكل عقب الانتخابات وضم القوى الراضة لنتائج الاستحقاق، وفي مقدمتها ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وتحالف الفتح الموالي لإيران.

السعودية تتحرك لاحتواء ردات فعل الإخوان على الترتيبات الجديدة في اليمن

ويرجح المراقبون أن تقدم الجماعة على تويتر الأجواء، في محاولة لخلط الأوراق، لكن هذه الخطوة لا تخلو من مخاطرة وقد تقود إلى عزلها.

مخاوف من إقدام الإخوان على تويتر الأجواء، في محاولة لخلط الأوراق، لكن الخطوة لا تخلو من مخاطرة وقد تقود إلى عزلهم

ومنذ نحو سبع سنوات، يشهد اليمن حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة، مدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014.

ويعتقد المراقبون أن التغييرات التي أقدمت عليها السعودية مؤخراً سيكون لها أثر كبير في الصراع الدائر مع الحوثيين، لافتين إلى أن التعزيزات العسكرية الكبيرة التي توجهت إلى شبوة هي بداية مرحلة جديدة لوقف تمدد المتمردين.

وأضاف السفير السعودي ”ناقشنا أهمية دعم الجهود السياسية والعسكرية، وتوحيد الصف لمواجهة استمرار الميليشيات الحوثية في رفض وقف إطلاق النار“. كما ”تم كذلك بحث العمل على استكمال تنفيذ اتفاق الرياض (بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي لعام 2019) ودعم جهود الحكومة اليمنية لخدمة الشعب اليمني الشقيق وتحقيق أمنه واستقراره“.

ونشر آل جابر صورة للقاء يظهر فيها كل من رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الإصلاح النائب عبدالرزاق الهجري ونائب رئيس الكتلة النائب إنصاف مايو، إضافة إلى أحمد القميري عضو الهيئة العليا للحزب.

وتأتي هذه المباحثات غداة لقاء بين آل جابر ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الزبيدي، تناول أيضاً توحيد الجهود لمواجهة الحوثيين.

ويعتقد مراقبون أن اللقاءات التي تولاهم السفير اليمني هدفها الرئيسي إعادة الحياة لاتفاق الرياض، الذي يعد ممراً إلزامياً لتوحيد السلطة الشرعية، في مواجهة المتمردين، لكن من غير الواضح أن تقبل جماعة الإخوان ذلك، لأن هذا سيعني أن تكون هناك مشاركة فاعلة لقوى لطالما عدتها خصماً لها.

عدن (اليمن) - قالت مصادر مطلعة لـ”العرب“ إن اللقاء الذي جمع الثلاثاء السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر مع قيادات في حزب التجمع اليمني للإصلاح، الغاية منه طمأنة قيادات جماعة الإخوان بأنه لا نية لعزلهم.

ودفعت الرياض في الفترة الأخيرة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى القيام بتغييرات جوهرية سواء على مستوى السلطة المالية في اليمن من خلال تعيين محافظ جديد للبنك المركزي لوقف حالة الانهيار المالي، وأيضاً إقالة محافظ شبوة الإخواني محمد صالح بن عديو وتعيين الزعيم القبلي عوض ابن الوزير العولقي محله، بعد احتجاجات شعبية واسعة.

وتزامنت تلك الخطوات مع إعادة انتشار للقوات الموالية للسلطة الشرعية، بعد أن ثبت تقاعس قيادات والوية عسكرية تابعة لجماعة الإخوان في صد المتمردين الحوثيين في أكثر من جبهة ولاسيما في مأرب، آخر معاقل السلطة في الشمال.

واعتبرت قيادات في حزب الإصلاح النزاع السياسية لجماعة الإخوان أن الترتيبات التي أطلقتها السعودية تستهدف عزلهم وتشكل تهديداً كبيراً لوجودهم، وذهب بعض تلك الأطراف إلى حد محاولة وضع شروط للقبول بالوضع الجديد من قبيل تمكينهم من السلطة المحلية في محافظة حضرموت بعد أن فقدوا شبوة.

وأوضحت المصادر بأن لقاء السفير السعودي بعدد من قيادات الإصلاح هو محاولة للطمأنة، وأيضاً للدفع باتجاه تنفيذ اتفاق الرياض، خصوصاً وأن اللقاء كان سبقة اجتماع مع رئيس المجلس الانتقالي عبدروس الزبيدي. وكانت هيمنة جماعة الإخوان على السلطة الشرعية حالت دون استكمال تنفيذ اتفاق الرياض الذي جرى التوصل إليه بين السلطة بقيادة هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي في العام 2019. وقال آل جابر عبر حسابه في تويتر ”التقيت الثلاثاء بقيادات من حزب التجمع اليمني للإصلاح“ في العاصمة السعودية الرياض.



لقاء لترطيب الأجواء المتوترة

تونس تريد تعاونا فعليا مع روما في قضية الهجرة يحترم حقوق المهاجرين

قيس سعيّد: السياسات التقليدية لإدارة ظاهرة الهجرة غير النظامية أثبتت محدوديتها



الرئيس التونسي يسعى لتغيير التعامل مع ملف الهجرة

تونس تحقق في وفاة الرئيس السابق الباجي قائد السبسي

توفي في 26 ديسمبر 2019 عن 93 عاما بالمرتبطة بالمرض العسكري في تونس العاصمة.

وسبق أن قال الشيخ محمد الهنتاتي، وهو شخصية بارزة إعلاميا، في حديثه لبرنامج تلفزيوني إن قائد السبسي "مات مقتولا في المستشفى والرئيس قيس سعيّد يعلم ذلك"، متهمًا حركة النهضة بالوقوف وراء مقتله.

وأضاف "طالب وزارة الدفاع بكشف الحقيقة أمام الشعب التونسي". وفي أكتوبر الماضي قال الناشط السياسي والمحامي منذر الحاج علي إن "قصر قرطاج كان مختفيا والراحل قائد السبسي تم تسميمه".

تونس - تداولت وسائل إعلام تونسية أنباء مفادها بأن وزارة العدل أعلنت عن فتح تحقيق في وفاة الرئيس السابق الراحل الباجي قائد السبسي، بعد ما تم بثه في برنامج تلفزيوني عن شبهة وفاته "مقتولا".

وقالت وزيرة العدل ليلي جفال في تصريح لإذاعة محلية "أدنت طبعا لأحكام الفصل 23 من مجلة الإجراءات الجزائية للوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بتونس بفتح بحث تحقيق في ملبسات واقعة وفاة رئيس الجمهورية السابق الباجي قائد السبسي وإجراء الأبحاث الجزائية اللازمة ضد كل من سيكتشف عنه البحث".

حارس حدود "لأوروبا، وقد منعت تونس عام 2021 أكثر من 26 ألف مهاجر من بلوغ السواحل الإيطالية.

وقال عضو منظمة محامون بلا حدود أحمد مسدي إن "السلطات الإيطالية تجبر المهاجرين في هذه المراكز على توقيع وثائق لا يفهمونها".

وتعدّ إيطاليا إحدى نقاط الدخول الرئيسية إلى أوروبا للمهاجرين من شمال أفريقيا، وخصوصا من تونس وليبيا، مع ارتفاع عدد المغادرين بشكل حاد مقارنة بالسنوات السابقة.

ووصل نحو 55 ألف مهاجر إلى إيطاليا بين مطلع العام وبداية نوفمبر، مقابل أقل من 30 ألفا في عام 2020، وفق بيانات إيطالية رسمية.

وبحسب المصدر ذاته فإن أكثر من 70 في المئة من المهاجرين غير النظاميين الذين يغادرون من تونس هم تونسيون.

وتعرف الحكومات الأوروبية انقسامًا بسبب قضية الهجرة التي غدت صعود الأحزاب المناهضة للمهاجرين في مختلف أنحاء القارة. ويشارك حزب رابطة الشمال اليميني في حكومة الوحدة الوطنية في إيطاليا بالتحرك لمنع تدفق اللاجئين.

شكل مشاريع تنمية واستثمار حقيقي في البلدان الطاردة لسكانها، لأن المقاربة اتفاق لتقديم مساعدات اقتصادية لتونس مقابل تكثيف جهودها لمنع المهاجرين غير النظاميين من الوصول إلى أوروبا.

وبمناسبة زيارة دي مايو، عقدت عدة منظمات غير حكومية تونسية مؤتمرا صحافيا الثلاثاء للمطالبة بكشف حقيقة مصرع المهاجر التونسي وسام بن عبد اللطيف (26 عاما) الذي وصل إلى سفينة مطلع أكتوبر وتوفي في مستشفى سان كاميلو في روما في نوفمبر بعد احتجازه في مركز ترحيل إيطالي.

وانتقد المتحدث باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية رمضان بن عمر ظروف الإقامة في مراكز المهاجرين التي "لا تحترم كرامة الإنسان ولا الشروط الصحية لاسيما في زمن الجائحة". واعتبر بن عمر أن تونس "تحولت إلى

لا يزال ملف الهجرة غير النظامية بين تونس وإيطاليا يثير قلق السلطات في البلدين، حيث لم تفلح المقاربات التقليدية في معالجته، ما دفع الرئيس التونسي قيس سعيّد إلى المطالبة بتغيير خطط التصدي للظاهرة في وقت تتزايد فيه أعداد المهاجرين.

خالد هدي

وقال رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان مصطفى عبدالكبير إن "ملف الهجرة لم يعد ملفا إنسانيا، بل أصبح سياسيا، واللقاء بين الرئيس سعيّد ووزير الخارجية الإيطالي سياسي بامتياز، لأنه لو كان إنسانيا لما قبلت تونس ترحيل أبنائها من أوروبا".

وأضاف لـ "العرب" أن "الرئيس سعيّد يتحدث عن السياسات التقليدية، وإيطاليا تعتبر أن تونس جزء من مشاكل الهجرة التي تعاني منها، وهي لا تستطيع البحث عن مقاربات جديدة لأنها نقطة عبور نحو بقية الدول الأوروبية مثل فرنسا وألمانيا، ولا بد أن تصل الرسالة إلى الاتحاد الأوروبي"، لافتا إلى أن "تونس تبحث عن مساعدات مالية في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها، ورسالة سعيّد هي دعوة للاستثمار في تونس".

وأشار إلى أنه في السداسية الثانية من السنة الحالية "وصل عدد المهاجرين إلى إيطاليا إلى أكثر من أربعة عشر ألف مهاجر، وتم ترحيل أكثر من ألفي شاب عبر مطاري النفيضة وطبرقة التونسيين، فيما بلغ عدد المفقودين أكثر من سبع مئة".

ولفت مصطفى عبدالكبير إلى أن نسبة المهاجرين من الإنثا بلغت 20 في المئة، وأكثر من 12 في المئة من الأطفال، فضلا عن 17 في المئة من هجرة العائلات (آباء وأبناء).

وأثبتت المقاربات الأمنية فشلها في احتواء الظاهرة نظرا إلى كونها لا تعالج الهجرة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية، وطالب متابعون للشأن التونسي بضرورة تخصيص برنامج تنموي حقيقي في تونس وباقي الدول الأفريقية للحد من نزيف الهجرة.

وأفاد المحلل السياسي والخبير الأمني المعيد خليفة الشيباني أن "الحلول المعتمدة في السنوات الماضية وغلق الاتحاد الأوروبي للحدود أبقيا المقاربات في معالجة ظاهرة الهجرة غير النظامية أمية بالأساس".

وأضاف لـ "العرب" أن "هناك اختلافا بين دول الاتحاد الأوروبي في التعاطي مع الهجرة خصوصا ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا"، قائلا "لا بد من شراكة حقيقية في معالجة الظاهرة بعد عقد كامل من الفشل في تونس".

واقترح خليفة الشيباني "إبرام اتفاقيات بين إيطاليا وأوروبا من جهة ودول شمال أفريقيا من جهة أخرى في

تونس - تسعى تونس لتعاون مشترك مع السلطات الإيطالية في قضية الهجرة غير النظامية بـ كرس احترام حقوق المهاجرين، حيث أكد الرئيس قيس سعيّد في لقائه بوزير الخارجية الإيطالي محدودية السياسات التقليدية لإدارة الظاهرة، في خطوة تكشف حسب مراقبين البحث عن مقاربات جديدة تتجاوز الصيغة الأمنية.

وناقش الرئيس التونسي قيس سعيّد ووزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو خلال لقاء الثلاثاء مسألة الهجرة غير النظامية، وذلك في أول زيارة للوزير الإيطالي إلى تونس منذ تولي الرئيس كامل السلطتين التنفيذية والتشريعية في يوليو.

ونوّه دي مايو خلال اللقاء في قصر قرطاج بـ "مستوى التعاون الثنائي في مجال التصدي لظاهرة الهجرة غير النظامية"، بحسب بيان صادر عن الرئاسة التونسية.



وشدد الرئيس سعيّد الذي أقال رئيس الحكومة وجحد عمل البرلمان في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، على أن "السياسات التقليدية لإدارة ظاهرة الهجرة غير النظامية أثبتت محدوديتها"، داعيا إلى مقاربة مشتركة "تمكن من التشجيع على الهجرة النظامية وفق آليات تضمن حقوق المهاجرين".

وأكد مراقبون تحول ملف الهجرة إلى مسألة سياسية بين البلدين، وأن أعداد المهاجرين المتزايدة أصبحت تقلق روما أكثر من أي وقت مضى، باعتبارها نقطة عبور نحو الدول الأوروبية.

وأشار هؤلاء إلى أن رسالة الرئيس سعيّد لإيطاليا مفادها الدعوة إلى الاستثمار في تونس وبناء مشاريع تنموية لتشغيل الشباب، وبالتالي تجاوز

الأطراف الليبية تتبادل تهمة إفشال الانتخابات

اتهامات لمفوضية الانتخابات والقضاء بتعطيل المسار السياسي

نري إلى متى ستستمر في حال فشلت الانتخابات".

وأشار المشرع الآخر للبرلمان عبد الجواد البدين إلى أنه "لو لم يكن لمجلس النواب من السبلات إلا فشله لحربة الشعب وتعد على حقوقه، ونطالب الانتقالات الديمقراطية، لكان ذلك كافيا لفقدان مشروعته وقادحا في أهليته، فما بالك بأن العقد الذي بيننا وبينه انتهت مدته ونحن لا نرغب في تمديده".

وقبل يومين قدمت اللجنة النيابية المكلفة بمتابعة العملية الانتخابية تقريرا إلى البرلمان يحوي الكثير من الاتهامات للمفوضية بحمل مسؤولية فشل الانتخابات، ورات فيه أن الموعد الجديد الذي اقترحه لإجراء الانتخابات مستحيل.



عماد السايح
مفوضية الانتخابات
نجحت في ما أسند إليها
من اختصاصات

وأكد بوخطة "ضرورة مغادرة كل الأجسام المنتهية للمشهد بدءا من مجلس الدولة والبرلمان إلى المجلس الرئاسي وحكومة الدبيبة كما هو متفق عليه في الاتفاق السياسي، وأن يذهب الشعب إلى الصناديق لاختيار من يمثلته".

وحذر من أن يقود الانسداد الحالي إلى "تشكيل حكومة وصاية جديدة لا

واعتبر الباحث والأكاديمي الليبي المبروك الغزالي في تصريح لوسائل إعلام محلية أن "مجلس النواب يعطل الانتخابات لأنها تعني نهاية الرحلة السياسية للكثير من قياداته التي تقدمت في العمر، وتعترف جيدا أن حظوظها ضئيلة بالفوز في الانتخابات المقبلة".

وأضاف أن "مجلس النواب يتحمل مسؤولية الإخفاق الحالي، لأنه صاحب السلطة الوحيدة والقرار الحاكم على مسار العملية الانتخابية، وهو من وضع قوانينها وتشريعاتها المثيرة للجدل والتي أسهمت بشكل كبير في تعثرها".

وفي الوقت الذي وجهت فيه أطراف أصابع الاتهام نحو البرلمان اعتبرت شخصيات سياسية أن الإخفاق يتعلق بمفوضية الانتخابات والقضاء.

ووصف المحلل السياسي كمال المرعاش اتهامات رئيس المفوضية عماد السايح بـ "مجرد محاولة لحفظ ماء الوجه" والبحث عن أعذار لتبرير تخاذله وخوفه من إعلان القائمة النهائية لمرشحي الرئاسة.

وبين في تصريحات صحافية أن المفوضية أحالت الملفات المخالفة على القضاء للتخلص من عبء رفضها من

مسؤولية تأجيل الانتخابات عن موعدا الذي كان مقررا في الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري، مؤكدا أن المفوضية نجحت في ما أسند إليها من اختصاصات.

وأفاد السايح في تصريحات إعلامية بأن القانون "حدد الرد على الطعون في المرشحين باثنتين وسبعين ساعة، وفي أول يوم قدم خمسة وعشرون طعنا، وتم الفصل بها في نفس اليوم"، مشيرا إلى أن "كل الطعون نظرت من حيث الشكل لا الموضوع، ولو نظرت في الموضوع لوافقت المفوضية في قرارها".

ولفت إلى أنه "وجد إحدى عشرة حالة تزوير لقوائم تركية المرشحين للرئاسة، ومع ذلك أنصفهم القضاء، لأنه نظر في الشكل وليس الموضوع، فضلا عن وجود مرتكبي جرائم"، وقال "المفوضية لن تتحمل مسؤولية أن تقدم أشخاصا مزورين ليرشحوا لمنصب رئيس الدولة".

وخلف فشل مجلس النواب الليبي في تجاوز المطبات والعراقيل المتعلقة بالانتخابات العامة وتحديد موعد جديد لها واقعا سياسيا مرتبكا، حيث اعترضت عدة أطراف على أداء البرلمان وإجراءاته التي اتخذت لإنهاء هذا الملف المصري بالنسبة إلى مستقبل البلاد.

على عاتق المفوضية العليا والقضاء، بسبب خلافاتهما حول الأحكام الخاصة بمرحلة الطعون والمسؤولية عن الأزمة السياسية التي تسببت في انسداد المسار الانتخابي لرئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة وترشحه للمنصب الرئاسي.

وحمل رئيس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا عماد السايح مؤسسات رسمية، من بينها القضاء،

طرابلس - تتسع دائرة الاتهامات بين الأطراف الليبية بشأن تعطيل الانتخابات الرئاسية، في وقت أجّل فيه البرلمان الحسم في تحديد موعد جديد لها إلى أسبوع على الأقل، وسط اتهامات وجهت إليه بتعطيل المسار الانتخابي بعد انفراد بإصدار القرارات والتشريعات.

ويرفض البرلمان هذه التهم ملقيا المسؤولية القانونية عن عرقلة الانتخابات



الليبيون يعلقون آمالا كبيرة على الانتخابات

الغاز ورقة روسية لمساومة الغرب بشأن الأزمة الأوكرانية

إن "الاتهامات الموجهة لروسيا ولـ"غازبروم" بانثاء نورد القليل من الغاز إلى السوق الأوروبية لا أساس لها على الإطلاق". وانتقدت ألمانيا لسحبها من احتياطاتها لتزويد جارتها بولندا. ونفت برلين الاثنين أي تدخل من جانبها، وقالت وزارة الطاقة "ليست الحكومة هي التي تقرر تدفق الغاز، بل السوق والوسطاء".

40 في المئة من إمدادات الغاز الطبيعي إلى أوروبا تأتي من روسيا عبر أوكرانيا

ويرى بييري زامكان خبير الطاقة في "بروغسل الفكرية" في بروكسل أنه في ضوء الزيادة الكبيرة في الطلب على الغاز، قد تفضل "غازبروم" استخدام خطوط الأنابيب الخاصة بها من أجل زيادة المردود على حساب الأنابيب التي لا تسيطر عليها بالكامل. وحذر زامكان من أنه "إذا تم احترام العقود بالحد الأدنى لن تكون هناك مشكلة حتى مارس"، لكن "إذا لم تكن روسيا قادرة أو لم ترغب بتسليم الغاز لأسباب فنية أو لدواع أخرى، فقد تنفذ الإمدادات".

ويقول كريستوف بونييري رئيس رابطة اقتصاديي الطاقة إن برلين التي تمتلك "مخزوناً صغيراً نسبياً" من الغاز في خزاناتها قد تواجه "صعوبات" قريباً. وفي ألمانيا الخزانة ممثلة بنسبة 53 في المئة فقط.

وتساهم هذه الصعوبات في ارتفاع في أسعار الغاز إلى مستويات أعلى بسبع مرات مما كانت عليه في بداية العام. ويفسر هذا الارتفاع خصوصاً بفصل شتاء بارد وزيادة النشاط المرتبط بالانتعاش الاقتصادي بعد جائحة كورونا.

وبشئيه في أن موسكو تستغل هذه التوترات في السوق العالمية لتقليل المعروض ورفع الأسعار بينما يأتي 40 في المئة من الغاز المستهلك في أوروبا من روسيا. وهذه الانتقادات نقلتها وكالة الطاقة الدولية التي دعت موسكو في سبتمبر إلى "بذل المزيد" لتزويد أوروبا بالغاز.

● **موسكو** - عاد التوتر من جديد بشأن شحنات الغاز من روسيا إلى أوروبا مع بداية فصل الشتاء، وتتركز هذه المرة على خط الأنابيب "يامال" الذي يمر عبر بيلاروسيا وبولندا. وهذا الخلاف ليس سوى قطعة واحدة من مشكلة أكبر تختلط فيها المصالح الاقتصادية والضغط السياسي، وكل ذلك في أوج أزمة روسيا - غربية حول أوكرانيا. ويربط خط أنابيب الغاز "يامال" الذي شُيّن سنة 1994 مدينة تورزوك في وسط روسيا بألمانيا على امتداد أكثر من ألفي كيلومتر.

وبنقله لحوالي ثلاثين مليار متر مكعب من الغاز سنوياً، يعد هذا الخط واحداً من أهم وسائل إمداد أوروبا بالغاز الروسي. مع ذلك، منذ الحادي والعشرين من ديسمبر الجاري توقف خط أنابيب الغاز عن توصيل شحنات من الشرق إلى الغرب. وبات يعمل الآن في الاتجاه الآخر إذ يتم نقل الغاز من الحدود الألمانية إلى بولندا، حسب بيانات من شركة "غاسكيد".

وفي الواقع تشتري الشركات البولندية عادة غازها بما في ذلك الغاز الروسي من وسطاء ألمان يجب عليهم الاستمرار في احترام هذه العقود على الرغم من غياب الشحنات القادمة عبر "يامال". لذلك يجب عليهم البحث عن مصادر أخرى للإمداد.

وفي المقابل يستمر الغاز الروسي في الوصول إلى أوروبا عبر خطوط أنابيب رئيسية أخرى مثل "نورد ستريم 1" و"توركستريم". ويأتي كل هذا على خلفية مخاوف من غزو القوات الروسية لأوكرانيا. وفي ألمانيا تهدد الحكومة برد انتقامي يتمثل بإغلاق خط آخر لنقل الغاز هو "نورد ستريم 2" الذي ما زال ينتظر الضوء الأخضر من السلطات.

واتهمت بعض الدول الأوروبية مثل بولندا وأوكرانيا موسكو ومجموعة الغاز الروسية العلاقة "غازبروم" بتقليص شحنات الغاز من أجل الضغط على الغرب في هاتين المسألتين.

وبرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقف عمليات التسليم الروسية بغياب طلبات أوروبية جديدة ونفى أي رغبة في استغلال المسألة سياسياً. وقالت "غازبروم" من جهتها

الولايات المتحدة تتعقب مبيعات الدرون التركية المسلحة

خبراء: المسيرات التركية تساهم في زعزعة الاستقرار الإقليمي والدولي



جزء من أجهزة تغذية الصراعات

المتحدة. لهذا السبب تطلب من الوزير بلينكن التحقيق في ما إذا كان برنامج الطائرات بدون طيار التركي ينتهك القانون الأميركي أو يزعمزاع استقرار المناطق التي لنا فيها مصالح أمنية وطنية".

وهناك طلب غير مسبوق على الطائرات بدون طيار التركية من دول مثل بولندا وأوكرانيا وأнгولا وإثيوبيا والنيجر ونيجيريا ورواندا، وذلك نظراً إلى استخدامها الناجع في القتال في السنوات الأخيرة.

وقالت مصادر إن هناك خلافات بين السلطات الأميركية وتركيا بشأن مبيعاتها من الطائرات المسيّرة المسلحة إلى إثيوبيا، وأضافت أن هناك أدلة متزايدة على أن الحكومة الإثيوبية استخدمت أسلحة تركية ضد المقاتلين المتمردين.

وقال مسؤول غربي كبير إن لدى واشنطن "مخاوف للإنسانية بالغة" بشأن هذه المبيعات التي قد تتعارض مع القيود الأميركية على صادرات الأسلحة إلى أديس أبابا.

مسلم به. ولم تأخذ حكومة اردوغان تلك الإشارات على محمل الجد، حيث قامت بشراء أنظمة الدفاع الجوي إس - 400 الروسية، مما أجبر الكونغرس على طرد تركيا من برنامج إنتاج مقاتلات إف - 35 وفرض عقوبات "كاسنا" عليها ذات الصلة بقانون مكافحة خصوم الولايات المتحدة من خلال العقوبات.

والآن يبدو أن الكونغرس قد وضع برنامج تركيا لتصنيع الطائرات بدون طيار تحت الأنظار، حيث استجوب السيناتور روبرت مينينديز مؤخراً وكيلا وزارة الخارجية فيكتوريا تولاند بشأن البرنامج في جلسة استماع كاملة للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، وذلك بينما يطلب أعضاء مجلس النواب من الوزير بلينكن إحاطة متعمقة.

ووفقاً لعضو الكونغرس سيسيلين "لقد منحنا تركيا منذ فترة طويلة إمكانية الوصول إلى أعلى مستويات التكنولوجيا العسكرية. من الضروري أن يتم استخدام التكنولوجيا الأميركية بما يتفق مع المصالح والقيم وتحالفات الولايات

على القوات المدعومة من أرمينيا في ناغورني قررة باغ العام الماضي وقلب المعادلة العسكرية في ليبيا وأخيراً ضمان تفوق عسكري للحكومة الإثيوبية التي تقاتل المتمردين في تيغراي. ويؤكد مشروع القانون أن "مبيعات تركيا من الطائرات بدون طيار خطيرة ومزعزعة للاستقرار وتهدد السلام وحقوق الإنسان".

وفي سبتمبر وأغسطس الماضيين وجه العشرات من الأعضاء في مجلس النواب الأميركي بقيادة عضو الكونغرس ديفيد سيسيلين من رود آيلاند وجوس بيليراكيس من فلوريدا كتاباً إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن "لإعراق عن القلق بشأن برنامج تركيا للطائرات بدون طيار المسلحة، والذي زعمزاع استقرار مناطق متعددة من العالم بما يهدد مصالح الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها".

وأرسل مجلسا النواب والشيوخ عدة إشارات إلى أنقرة مفادها أنه لا ينبغي لها أن تأخذ علاقاتها التي كانت تتمتع بالامتياز مع صناعة الدفاع الأميركية كامر

تزايد مؤخرًا الطلب على المسيرات التركية المسلحة بعد أن أثبتت نجاعتها في قلب موازين القوى في العديد من ساحات التوتر على غرار أذربيجان وليبيا وأخيراً إثيوبيا، إلا أن توظيفها من قبل أنقرة وفقاً لأجنداتها التوسعية يثير مخاوف قوى دولية من زعزعة الاستقرار الإقليمي والدولي.

● **واشنطن** - يعكس توقيع الرئيس الأميركي جو بايدن الاثنين على مشروع قانون للدفاع يسمح لحكومة الولايات المتحدة بتتبع وتقييم الآثار المترتبة على الأمن القومي الأميركي في ما يتعلق بتوسيع برنامج الطائرات بدون طيار في تركيا، المخاوف التي حذر منها خبراء عسكريون أميركيون في وقت سابق والذين قالوا إن المسيرات التركية تساهم في زعزعة الاستقرار الإقليمي والدولي. ويسمح القانون لوزارة الخارجية الأميركية ووزارة الدفاع (البنتاغون) بالإبلاغ عن صادرات الطائرات بدون طيار التركية منذ عام 2018 وما إذا كانت تلك الطائرات تحتوي على أجزاء أو تكنولوجيا صنعتها شركات أميركية. كما يطلب مشروع القانون أيضاً من وزارة الخارجية تحديد ما إذا كانت صادرات تركيا تمثل انتهاكاً لقانون مراقبة تصدير الأسلحة.



ويُعزّز مشروع القانون بشكل كبير قدرة الحكومة الأميركية على تتبع وتقييم تداعيات الأمن القومي لانتشار برنامج الطائرات بدون طيار التركي. وكذلك لمنع المزيد من الاستثناءات لتجاوز قانون عام 1992 الذي يحظر المساعدة العسكرية الأميركية للحكومة في أذربيجان.

ويرى خبراء عسكريون أن الطائرات بدون طيار التركية يعود إليها الفضل في المساعدة في تأمين انتصار أذربيجان

أي علاقة للمهاجرين بتفاقم عنف العصابات وإطلاق النار في السويد الهادئة

في الدراسة زيادات مماثلة لتلك التي لوحظت في السويد. وبدلاً من ذلك، لوحظ انخفاض مستمر في معدلات القتل الإجمالية ومعدلات القتل بالأسلحة النارية في معظم هذه الدول.

وفي عام 2019 قدرت الشرطة أن المشكلة ستستمر لسنوات قادمة. وقال مفوض الشرطة الوطنية أندرس ثورنبرج في عام 2019 "تعتقد أن عمليات إطلاق النار والعنف الشديد قد تستمر لمدة تتراوح بين خمس وعشر سنوات في المناطق المعرضة للخطر بشكل خاص.. المخدرات واسلحة في المجتمع، والأشخاص العاديون يشترونها. هناك سوق يستواصل العصابات القتال من أجلها".

وأعلنت رئيسة وزراء السويد الجديدة أنها مستعدة أخيراً لفرض عقوبات أكثر قوة لردع العصابات. وأعلنت أندرسون في أول بيان لها حول سياسة الحكومة في الثلاثين من نوفمبر أنه "سيتم فرض عقوبات أشد على الجرائم المتعلقة بالعصابات". وقالت "لا ينبغي أن يكون من الممكن تهديد الشهود ليلتزموا الصمت، وبدلاً من ذلك، ينبغي أن يتلقوا الدعم الذي يحتاجونه أداءً واجبههم بامسان. سيكون من الأسهل احتجاز الأشخاص المشتبه في ارتكابهم جرائم خطيرة... وينبغي معاقبة أي شخص يرتكب جرائم متعددة بشدة أكبر.

وسيتم إلغاء الأحكام المخففة على الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و20 عاماً والذين يرتكبون جرائم خطيرة. وينبغي أن تعكس العقوبات بشكل أفضل خطورة الجرائم، حتى عندما يكون الجناة صغاراً".

تتاح لكم الفرصة لمتابعة الأمور على المستوى الفردي مثلي، فإنكم ترون أن كل من يطلق النار أو يطلق عليه النار في صراعات العصابات يأتي من البلقان أو الشرق الأوسط أو شمال أو شرق أفريقيا".



السويد لديها أكبر عدد من حوادث إطلاق النار المميتة لكل مليون نسمة في أوروبا وفقاً لدراسة مقارنة لإطلاق النار في أوروبا صدرت في مايو من قبل المجلس الوطني السويدي لمنع الجريمة، وهو وكالة حكومية سويدية منظمّة تابعة لوزارة العدل، وتعمل كمرکز للبحث والتطوير داخل النظام القضائي.

وعلاوة على ذلك، فإن السويد هي البلد الوحيد في أوروبا الذي ازدادت فيه حوادث إطلاق النار المميتة منذ عام 2005. وفي عام 2020 قتل 47 شخصاً وجرح 117 آخرون في 366 حادث إطلاق نار. وفي عام 2021 حتى نوفمبر قتل بالفعل 42 شخصاً ووقعت 290 حادثة إطلاق نار، وفقاً للمجلس.

وأضاف "إن مستوى جرائم القتل بالأسلحة النارية في السويد مرتفع للغاية مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى، حيث يبلغ نحو 4 وفيات لكل مليون نسمة سنوياً.

وبيلغ المتوسط في أوروبا حوالي 1.6 حالة وفاة لكل مليون نسمة". ولم تشهد أي من الدول الأخرى المشمولة

وتقول بيرجمان إنه قد ينتج هذا التحفظ عن مزيج من الصواب السياسي وخوف السويد من فشل طموحها المعلن بأن تكون "القوة العظمى الإنسانية" في العالم. وفي عام 2019 وصف زعيم حزب المعارضين المعارض أولف كريسترسون الوضع بأنه "مبالغ فيه بالنسبة إلى بلد ليس في حالة حرب".

ولسنوات عديدة، اعتبرت أي مناقشة عامة للربط بين الهجرة وارتفاع مستويات الجريمة وعنف العصابات من المحرمات.

وانتهى نشر الإحصاءات المتعلقة بهذا الموضوع نهاية مفاجئة بعد أن نشرها المجلس الوطني السويدي لمنع الجريمة مرتين إحداهما في 1996 والأخرى في 2005، وفي عام 2017 رفض وزير العدل آنذاك مورجان يوهانسون نشر إحصاءات حول الخلفية العرقية للمجرمين في السويد، وقال إنها غير ذات صلة.

وايدت أغلبية أعضاء البرلمان رأيه. وتم ببساطة تجاهل البحوث التي أجريت بشكل خاص بشأن هذا الموضوع. ومع ذلك، ومع تزايد حوادث إطلاق النار التي أصبحت حوادث يومية شوهدت وقتلت عدداً من المارة الأبرياء على نحو متزايد، تحول بصورة تدريجية ما لا يمكن ذكره إلى موضوع للمناقشة.

وكتب قائد شرطة جوتنبرج إريك نورد في مقال نشر في مايو الماضي "لم يعد سرا اليوم أن الكثير من مشكلة العصابات والجريمة المنظمة بجانب عمليات إطلاق النار والانفجارات مرتبطة بالهجرة إلى السويد. وعندما العقود الأخيرة". وأضاف "عندما

بعد أن أعلن لوفين استقالته في أغسطس الماضي.

وقالت أندرسون "السويد بلد رائع، لكننا نواجه عدداً من المشاكل الخطيرة. أخطأ لرفع كل حجر للخروج من الانعزال وصد جريمة العنف التي تعاني منها السويد".

وتواجه السويد أكثر بكثير من "مشكلة خطيرة". فمنذ سنوات حطمت السويد أرقاماً قياسية جنائية جديدة، بينما ترفض التحدث بصراحة عن الصلة بين الهجرة وعنف العصابات.

الديمقراطية ماجدالينا أندرسون، التي شغلت سابقاً منصب وزيرة المالية، تواجه مهمة هائلة. وهي التعامل مع عنف العصابات المتزايد باستمرار وعمليات إطلاق النار في المدن السويدية.

وقد فشل سلفها ستيفان لوفين بشكل ملحوظ حتى في احتواء الزيادة الهائلة في عمليات إطلاق النار خلال فترة ولايته التي دامت سبع سنوات. وانتخب البرلمان السويدي أندرسون بفارق ضئيل خلفا للوفين في نوفمبر،



الهجرة تغير أولويات السويد

إسرائيل تستنزف إيران في سوريا

الضربات الجوية تضعف جهود طهران لتشكيل مجموعات جديدة من الميليشيات

الأزمة السورية مستمرة رغم الانتخابات السورية ومبادرات التطبيع

وحاولت الحكومة معالجة الموقف من خلال ضبط التوزيع عبر بطاقة إلكترونية توزع على المواطنين لتحديد عدد المواد المدعومة التي يمكنهم الحصول عليها شهريا. ويات نحو 60 في المئة من سكان سوريا يعانون من انعدام الأمن الغذائي، ويحتاج نحو 13.4 مليون شخص للمساعدات الإنسانية. وحاول النظام السوري الذي يئن تحت وطأة عقوبات دولية تشمل العقوبات الأميركية بموجب قانون قيصر البحث عن حلول لتخفيف الأزمة الاقتصادية، ومن بينها استئناف نشاط المنطقة الحرة المشتركة مع الأردن. ودفعت الأوضاع الاقتصادية والمعيشية العشرات من العائلات السورية إلى القيام بهجرة عكسية من المدن إلى الأرياف لعدم قدرتها على تحمل أعباء المعيشة وتكاليفها.

وفي مايو شهدت مدينة منبج الواقعة تحت سيطرة فصائل كردية سورية احتجاجات كبيرة ضد التجنيد الإجباري الذي تفرضه الإدارة الذاتية الكردية على المدينة. وقد أجبرت تلك الاحتجاجات السلطات على وقف التجنيد الإجباري وإطلاق سراح المعتقلين.

وفي يونيو فرض النظام السوري حصارا على منطقة درعا البلد بمحافظة درعا (جنوب) التي اندلعت منها شرارة الثورة السورية في العام 2011.

وبعد فشل المفاوضات بين النظام واهالي المنطقة من المدنيين والمسلحين المعارضين، بدأت قوات النظام في يوليو قصف المنطقة بشكل متقطع ما أدى إلى نزوح عشرات الآلاف من سكانها إلى الأحياء المجاورة. وفي سبتمبر الماضي أجبر النظام وحليفه روسيا سكان المنطقة على القبول باتفاق يقضي بدخول قوات النظام إلى المنطقة والسيطرة عليها، وبذلك تمكنت من السيطرة على مدينة درعا بشكل كامل.

ولم تتغير خارطة السيطرة في سوريا كثيرا في العام الجاري حيث يسيطر النظام وحلفاؤه على نحو 60 في المئة من مساحة سوريا، وتسيطر المعارضة المسلحة والمجموعات المناهضة للنظام على نحو 10 في المئة، فيما تسيطر القوات الكردية على 27 في المئة. واقتصرت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على مساحات في البادية السورية وسط البلاد. في حين تقول منظمات حقوقية إن التنظيم الإرهابي شقن في العام الجاري 267 هجوما في شمال شرق سوريا، أسفرت عن مقتل 183 شخصا، في انخفاض واضح مقارنة بالعام الماضي.

محملاً وفد النظام مسؤولية فشل المفاوضات لأول مرة بشكل صريح. كما شهد هذا العام تطورا في مستوى التطبيع العربي مع نظام الأسد، تجسد على مستوى الإشارات العربية المتزايدة بشأن عودة سوريا إلى شغل مقعدها في جامعة الدول العربية، والتي بدأت مع تلميح الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى إمكانية أن تشهد القمة التي سوف تعقد في بلاده خلال مارس المقبل هذه العودة. ودعّمت التكهّنات بالتطبيع العربي مع النظام السوري زيارة وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان إلى دمشق في نوفمبر الماضي، والتي عقد خلالها مباحثات مع الأسد، فضلا عن اتصال هاتفي للآخر مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في أكتوبر الماضي هو الأول بعد عشر سنوات.

بينما زادت حدة الأوضاع الاقتصادية شكلت الانتخابات التي فاز فيها بشار الأسد أبرز أحداث العام الجاري في سوريا

لكن أوساطا سياسية عربية تقول إن مسألة عودة سوريا إلى الجامعة العربية قرار لا تملكه الدول العربية وحدها، وإن هناك قوى دولية - في مقدمتها الولايات المتحدة - تلعب دورا مهما في اختيار توقيت العودة لأنها تتعلق بحسابات ما يجري على الساحة السورية. كما أن المعارضة السورية لا تزال تشدد على أنه لا مبرر لعودة النظام السوري إلى الجامعة العربية طالما أنه لا يلتزم بالقرارات الدولية التي على رأسها قرار مجلس الأمن رقم 2254 الخاص بوقف إطلاق النار والوصول إلى تسوية سياسية.

وإلى جانب الأوضاع السياسية، شهدت سوريا تطورات اقتصادية حرجية حيث فقدت الليرة السورية خلال العام الجاري نحو نصف قيمتها، إذ بلغ سعر صرفها 3500 ليرة مقابل الدولار الأميركي. كما رفع النظام سعر الخبز في يوليو الماضي بنسبة 100 في المئة وعانت المناطق الخاضعة له من نقص مزمن في الوقود خلال النصف الأول من العام، ما أدى إلى تعطل كبير في حركة المواصلات.

كما كشفت تقارير تراجع الدعم المالي، الذي كانت تتلقاه دمشق من حليفاتها إيران وروسيا، بسبب التلاعب الاقتصادية التي تواجهها تلك الدولتان نتيجة تراجع أسعار النفط والعقوبات الغربية.

دمشق - لم تشهد الأزمة السورية المستمرة منذ عشر سنوات تقدما كبيرا على صعيد الحل السياسي خلال العام الجاري الذي يوشك على الانتهاء. وبينما زادت حدة الأوضاع الاقتصادية خلال هذه السنة، شكلت الانتخابات السورية التي أجراها النظام السوري وتمخض عنها فوز بشار الأسد بولاية جديدة أبرز أحداث عام 2021 في سوريا. فقد أجرى النظام انتخابات رئاسية شكلية في مايو رغم اعتراضات المجتمع الدولي، وغياب أكثر من نصف الشعب، حيث حصل رئيس النظام على الأغلبية (95.1 في المئة من الأصوات).

وشهدت الانتخابات حملة واسعة من الاعتراض محليا ودوليا وبالإضافة إلى بيانات التنديد من المعارضة السورية، أصدرت كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا بياناً مشتركاً ضد الانتخابات.

وتنافس الرئيس بشار الأسد إلى جانب المرشح محمود مرعي من الجبهة الديمقراطية المعارضة والمرشح عبدالله سلوم عبدالله عن حزب الوحدويين، على الانتخابات الرئاسية. وتظاهر الآلاف من سكان محافظة إدلب بالشمال السوري رفضا للانتخابات، بينما شهدت بعض مناطق محافظة درعا جنوب سوريا إضرابا عاما، لإيصال رسالة إلى العالم مفادها بأن الانتخابات التي يجريها النظام غير شرعية.

وبالتزامن مع المظاهرات، منعت قوات سوريا الديمقراطية وفصائل المعارضة التي تسيطر على مناطق في ريف حلب ومحافظة إدلب، إجراء الانتخابات. وفيما قالت الحكومة إن الانتخابات أظهرت أن سوريا تعمل بشكل طبيعي رغم الحرب التي استمرت عقدا من الزمان، اعتبرت المعارضة ودولا غربية الانتخابات مسرحية لإحكام قبضة الأسد على السلطة.

وخلال العام الجاري فشل الفرقاء السوريون أيضا في عقد الجولتين الخامسة والسادسة من اجتماعات اللجنة الدستورية التي أقيمت في مقر الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية في يناير وأكتوبر الماضيين بسبب مواقف وفد النظام الذي أعاق التوصل إلى اتفاق حول آلية كتابة دستور جديد ومضمونه، ولم يتحدد حتى اللحظة موعد الجولة المقبلة التي علقت الكثير من الدول آمالا عليها كخطوة باتجاه الحل السياسي.

وكان المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون عبر في ختام الجولة السادسة من اجتماعات اللجنة الدستورية عن خيبة أمل كبيرة وذلك بعد مغادرة الوفود لمقر الأمم المتحدة،



تلاحق إيران في كل مكان

وانطوى الاتفاق على ترتيبات لمواجهة التهديدات الجوية ضد إيران ولبناء استراتيجية تسمح بإغلاق المجال الجوي (في الوقت المناسب). ودمج الدفاعات الجوية العراقية والسورية واللبنانية، لتكون تحت إدارة طهران.

إلا أن الغارات الإسرائيلية على اللاذقية أكدت أنه لا خطوط خضراء

من جانب روسيا، ولا خطوط حمراء في مواجهة الوجود العسكري الإيراني بالنسبة إلى إسرائيل.

ولم يثبت اتفاق الدفاع الجوي الإيراني - السوري أهليته لبناء قوة دفاعية حقيقية، لاسيما وأن إيران وسوريا ما تزالان تعتمدان على منظومة دفاع جوية تقليدية لا تتجاوز صواريخ سام أس - 200 وبوك أم - 2. وهي لا تشكل تحديا فعليا لطائرات أف - 16 الإسرائيلية.

ويقول مراقبون إسرائيليون إن إيران تسعى لبناء مجموعات ميليشيات على غرار الميليشيات التابعة لها في العراق، تنضوي تحت الوية متنوعة، إلا أنها خاضعة لمسؤولين من الحرس الثوري الإيراني ولضباط من حزب الله في لبنان يتكفلون بتوفير التدريبات العسكرية والتوجيه العقائدي.

وجاءت الضربات الجوية الجديدة، بحسب المصادر الرسمية السورية، من جهة البحر المتوسط، ولكن العشرات من الضربات الأخرى لم تقتصر على جهة واحدة، لاسيما منها تلك التي طالت مواقع قريبة من مطار دمشق.

وخلال الأعوام الماضية شنت إسرائيل المئات من الضربات الجوية في سوريا، مستهدفة مواقع للجيش السوري وخصوصا أهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني.

ونادرا ما تؤكد إسرائيل تنفيذها ضربات في سوريا، لكنها تكرر أنها ستواصل تصديها لمحاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها العسكري في سوريا.

ومنذ بدء العام، أحصى المرصد السوري لتنفيذ إسرائيل قرابة ثلاثين استهدافا في سوريا، عبر ضربات جوية أو صاروخية، تسببت بمقتل 130 شخصا، من بينهم 125 عنصرا من قوات النظام والمسلحين المواليين له ولحزب الله اللبناني والقوات الإيرانية والمجموعات الموالية لها.

وتستفيد إسرائيل في عملياتها لاستنزاف الوجود الإيراني من شبكة معلومات استخباراتية تكاد تغطي كل أرجاء سوريا وتكفل مراقبة تحركات القوات الإيرانية والمجموعات المسلحة التابعة لها من جميع المناطق. وهو ما يضعف قدرة إيران على توفير الحماية لهذه المجموعات. ويلاحظ المراقبون أنه بالرغم من الردود الرسمية السورية والإيرانية والتهديدات بالرد في الوقت والزمان المناسبين، لم تشكل عملا عسكريا قريبا من خطوط الجولان. وهو ما يؤكد أن دمشق وطهران تعرفان الخط الأحمر وتحترمانه من الناحية الواقعية.

تشنّ إسرائيل عبر ضرباتها العسكرية التي تستهدف حاويات ومخازن للأسلحة الإيرانية الموجودة على الأراضي السورية، التي كان آخرها هجوما استهدف ميناء اللاذقية، حربا ضد إيران تهدف من خلالها إلى استنزاف النفوذ الإيراني في المنطقة والتصدي لمحاولات طهران تشكيل جبهة عسكرية مشتركة تجمع بين الميليشيات الموالية لها في كل من سوريا ولبنان والعراق.

دمشق - أكدت إسرائيل، بالضربات التي وجهتها إلى ميناء اللاذقية السوري، أنها في مواجهة الوجود الإيراني ليست لديها أي خطوط حمراء. وكانت الغارات الجوية الإسرائيلية التي قالت السلطات السورية إنها استهدفت ساحة الحاويات في الميناء والحقت أضرارا مادية بالغة، في الواقع ضربة لموقع تستخدمه القوات الإيرانية في الإشراف على بعض العمليات في الميناء، ولتخزين أسلحة ومعدات منطوية، تحملها سفن شحن تابعة لإيران.

وتراقب إسرائيل والولايات المتحدة كل تحرك على الحدود بين سوريا والعراق، لاسيما وأن الميليشيات التابعة لإيران ما تزال تشكل تهديدا للقواعد الأميركية في شمال شرق البلاد وفي المثلث الحدودي بين سوريا والأردن والعراق.

وكانت إيران قد وجهت انتقادات ضمنية لروسيا بأنها منحت الضوء الأخضر لإسرائيل لتوجيه ضربات لقواعدها في سوريا، ولاحظت الانتقادات الإيرانية أن الطائرات الإسرائيلية تتحاشى الخط الذي يحمي قاعدة حميميم في اللاذقية.

ويمثل ميناء اللاذقية وإدارته أيضا مثالا على التنافس الإيراني الروسي، إذ تحاول طهران أن تتركز في الساحل السوري في نقطة حساسة جدا وداخل مناطق نفوذ الجانب الروسي الذي يظهر في قاعدة حميميم.

ونفت موسكو الاتهامات الإيرانية باستمرار، لكن تلك الانتقادات انتهت إلى توقيع اتفاق في الثامن من يوليو العام الماضي بين وزير الدفاع السوري علي عبدالله أيوب ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقرى "لتوسيع التعاون العسكري الثنائي مجال الدفاع الجوي".



وتشير بعض مصادر المعلومات إلى أن الهدف كان مركز عمليات تتولى القوات الإيرانية من خلاله استلام شحنات تلك الأسلحة، لاسيما وأن الطرق الجنوبية والشمالية المحاذية للحدود العراقية خاضعة لمراقبة من جانب القوات الأميركية.

ويتولى عسكريون إيرانيون منذ يوليو العام الماضي إدارة الدفاع الجوي السوري، إلا أن ذلك لم يوفر الحماية للمواقع الإيرانية التي واصلت إسرائيل قصفها في سوريا. ويقول مراقبون إن إسرائيل تشن حرب استنزاف ضد إيران في سوريا، لمنعها من تشكيل قوة قتالية تشكل تحديا حقيقيا لها على جبهة الجولان، وتضعف قدرة إيران على بناء جبهة عسكرية مشتركة تجمع بين سوريا ولبنان والعراق.

وبعدما توافقت الضربات الإسرائيلية مع إعلان الحكومة الإسرائيلية على توسيع عمليات الاستيطان في الجولان، فقد أوصلت هذه الضربات رسالة لدمشق وطهران مفادها أن الجولان بات خطا أحمر بالنسبة إلى إسرائيل، وأن أي محاولات لتشكيل قوة تهديد سوف يتم ضربها.

وقالت مصادر رسمية إسرائيلية إن الضربة الجوية استهدفت "شحنة أسلحة إيرانية منطوية مهربة من إيران عن طريق البحر ومخزنة في ساحة الحاويات بالميناء".

وذكرت المصادر ذاتها "أن الهجوم استهدف صواريخ كروز أو طائرات مسيرة انتحارية".

وهذا هو الهجوم الإسرائيلي الحادي عشر من نوعه خلال شهر ونصف الشهر، ولكنه الثاني الذي



لا شيء تغير للأفضل في سوريا

المرأة السعودية تشق طريقها بثبات نحو المزيد من التمكين

الرياض - تشق المرأة السعودية طريقها بثبات نحو مزيد من التمكين والتحرر واكتكاف حقوق وحريات كانت محرومة منها خلال عقود خلت، لكنها أصبحت الآن اعتيادية خاصة في ظل الإصلاحات التي يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في المجتمع عامة.

وتولي رؤية 2030، وهي الخطة التي وضعها الأمير محمد بن سلمان للعبور إلى مرحلة ما بعد النفط، اهتماما بشكل أكبر لمشاركة المرأة في المجتمع والاقتصاد. ومن المقرر وفق هذه الرؤية أن ترتفع مشاركة المرأة في قوة العمل إلى 30 في المئة خلال السنوات التسع القادمة.

ومع تخفيف القيود على الاختلاط بين الجنسين والسماح للمرأة بقيادة السيارات وارتداء دور السينما والحفلات والأماكن العامة وتخفيف بعض جوانب وصاية الرجال على المرأة، ارتفعت نسبة توظيف النساء خاصة في القطاعات التي كانت حكرا على الرجال.

كما عيّنت الملكة عشر نساء في مواقع قيادية في رئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في مكة والمدينة، في خطوة لم يتوقعها أشد المتفائلين بتمكين المرأة في المملكة المحافظة.

**السائقة السعودية
دانية عقيل تأمل عشية
مشاركتها الأولى في رالي
دكار في أن تكون قدوة
للسعوديات في بلادها**

وسمحت المملكة في العام 2017 للنساء المشجعات للرياضة بحضور الفعاليات الرياضية في الملاعب العامة لأول مرة، وسعت أيضا لفرض حصص التدريبية البدنية على الفتيات، وعملت الدولة الثرية التي ظلت مغلقة لعقود، خلال العام الماضي على بناء منتخب نسائي في كرة القدم قادر على المنافسة في البطولات القارية والعالمية، وهو أمر لم يكن ممكنا تصوّره قبل فترة قصيرة حين كانت الشرطة الدينية تفرض على النساء قواعد اجتماعية صارمة.

وانجهت النساء أيضا إلى احترام ممارسة رياضات رجالية، رغم أن جزءا محافلا من المجتمع ما يزال يرفض ذلك.

وتعدّ السائقة السعودية دانية عقيل أحدث نموذج عن النساء السعوديات اللواتي برزت أسماؤهن ضمن العشرات من النساء المقاتلات على ممارسات مواهبهن واعتلاء مناصب رياضية وقيادية.

وتأمل عقيل عشية مشاركتها الأولى في رالي دكار المقرّر إقامته في المملكة من الأول حتى الرابع عشر من يناير المقبل في أن تكون قدوة للسعوديات في بلادها.

وستكون عقيل أول سائقة، إلى جانب مواطناتها مشاعل العبيدان، تشارك في النسخة الرابعة والأربعين والثالثة التي تقام في المملكة العربية



المرأة السعودية تخرق كل المجالات



مادة دسمة للإنتاج الدرامي

الدراما المصرية تعكس التوجهات الاجتماعية لعبد الفتاح السيسي

مسلسلات تقترب من قضايا تتجنب المؤسسة الدينية الخوض فيها

محددة ترعاها أو توجهها أجهزة تابعة للحكومة، ما يوحى بأنها لا تهتم كثيرا بما يحتاجه الجمهور بقدر اهتمامها بما يريده رئيس الجمهورية.

وضع السيسي مقارنة بين حال إعلامه وبين الإعلام في وقت الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، ووصف الأخير بأنه "كان محظوظا بإعلامه"، وبصرف النظر عن اختلاف الأزمنة والأشخاص، فإن مجرد الإشارة يكفي ليؤكد عدم رضاه عما يقدم من معالجات إعلامية وثقافية، في المقابل امتدح الدراما أكثر من مرة واعتبرها وسيلة مهمة في يد الدولة، وتزداد هذه الأهمية كلما اقتربت من فحوى خطابها الاجتماعي.

بالخطاب السياسي الذي يظل من المحاور الرئيسية للإعلام والدراما والثقافة بوجه عام، وهو أيضا ما يخشى البعض الغوص فيه خوفا من الوقوع في خطأ أو تقديم أعمال لا تعكس ما يريده الرئيس، فتناول السياسة دراميا بشكل خاص يحتاج إلى مساحة كبيرة من حرية الإبداع.

وتكمن مشكلة الإسراف في تناول القضايا الاجتماعية التي تتناسب مع تصورات الرئيس، في تحويل الدراما إلى بوق للدعاية واختفاء صفة التنوع، فالوجة الحالية يمكن أن تصاب بالسكرتة الدماغية بعد تقديم عدد من الأعمال، أو اللجوء إلى إعادة تكرار نماذج تعزف على ثيمة واحدة فيصاب المشاهد بالملل ويتم فقدان الهدف الرئيسي منها.

الأخطر أن تقديم أعمال ذات طابع اجتماعي محلي يفقدها القدرة على التسويق الخارجي، فالكثير من الجمهور العربي كمستهدف أول للدراما المصرية لن يقبل عليها بكتافة، الأمر الذي يمنح المنافسين العرب الجدد في سوق الدراما ميزة نوعية.

وفي ظل التنامي الملحوظ لسوق المنصات الرقمية يمكن أن تتعرض الدراما المصرية إلى ضربة فنية قوية ما لم تجد جدلها ولونها، وتخرج من عباءة التسويق المباشر في أعمال معينة وتتوقف عن التوسع في القضايا الاجتماعية المغرقة في المحلية أحيانا، وتعتمد على ممثلين شباب يبحثون عن أدوار تقدمهم للجمهور.

ومن السهل على المراقب للإنتاج الدرامي للسنوات الماضية، أن يلاحظ أن الدراما المصرية حصلت على تفوقها من أعمالها المحمية التي تتداخل فيها القضايا الاجتماعية مع السياسية والاقتصادية، ولذلك فالتقويض الحاصل في التنوع سوف يضيق مساحة الحركة الفنية وينعكس سلبا على حجم التأثير المصري في سوق الدراما.

بمقتطفات من خطابه الذي تطرق فيه إلى ذوي الهمم وضرورة تشجيعهم، وحوت حكاية "حلم حياتي" مشاهد ظهر فيها أشخاص حضروا لقاء السيسي، بما أضفى تلاحما بين المسلسل كعمل فني خيالي وبين أشخاص من لحم ودم في الواقع.

ولم ينته تقييم النقاد لهذه الحكاية حتى باعتهم التلفزيون بحكاية أخرى بعنوان "تقلها دهب" (تقلها ذهب) تتناول قصة بعض بطلات الألعاب الفردية من المصريات اللواتي حققن ميداليات ذهبية وفضية في الألعاب الأولمبية التي جرت في طوكيو مؤخرا، وكرمهن الرئيس السيسي واحترق بهن وشجعهن على مواصلة التحدي.

أعمال فنية مباشرة

يشير هذا التركيز إلى انطباع فوري بأن الدراما المصرية تخدم توجهات رئيس الجمهورية، وتعتقد أنها تسد ثغرة لم ينجح الإعلام في ردها طوال الفترة الماضية، وتعني أن هناك دعما تحظى به من أجهزة الدولة والشركات المنتجة الخاضعة التي تعمل وفقا لأجندة

تقترب المسلسلات المصرية من الانسياق الجماعي وراء الطرح الدرامي للمشكلات الاجتماعية مبتعدة تدريجيا عن المواضيع التي منحتها طوال سنوات انتشارا عربيا واسعا، وملتزمة بمشكلات محلية تقربها أكثر من توجهات الرئيس عبدالفتاح السيسي ومقارنته في الإصلاح المجتمعي، التي ما انفك ينهم الإعلام المصري تجاهلها، في حين صار يشيد بماكنة الإنتاج الدرامي التي تعكس توجهاته الاجتماعية، بدءا من الخطط الحكومية الكبرى وصولا حتى إلى لقاءات الرئيس وتحركاته اليومية التي تتطرق إلى مواضيع ومشكلات تهم المجتمع المصري.

القاهرة - يشكو الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي دائما من وسائل الإعلام المحلية وأنها لا تقوم بواجباتها في ما يتعلق بتسليط الضوء على مشروعات وإنجازاته، وظل امتعاضه يتكرر بين حين وآخر من إعلام لا يقدم ما يريده في مجالات مختلفة، على الرغم من أنه لا يتوقف عن تغطية تحركاته ونقل جميع فعالياته بكثافة في الداخل والخارج.

يسدو أن الدراما المصرية التقطت الخط الذي يبحث عنه الرئيس السيسي على طريقها ووجدت في القضايا الاجتماعية التي يهتم بها مدخلا لتصبح قريبة من رؤيته في الإصلاح المجتمعي، حيث جرى ويجري تقديم مسلسلات تهم شريحة واسعة من الناس وتمثل محورا رئيسيا في تحركات السيسي الأخيرة. جاءت ردود الفعل الطيبة من جهات رسمية على ما عرض لتمنح إشارة تعني الاستمرار في تقديم المزيد من المقاربات ذات البعد الاجتماعي، وبالتالي يكون هناك ما يشبه التناغم بين الرئيس وأدواته الدرامية، ما يدخل الأخيرة حظيرة التوجيه ويغلق أمامها فرص توسيع المروحة الثقافية، لأن ثمة قضايا متشابكة تحتاج إلى مرونة فنية.

وركزت الدراما على ملفات اجتماعية مقتبسة أحيانا من قصص واقعية، بدءا من قضايا المرأة ودعمها ومشاكل العلاقات الزوجية، وحتى أزمة الطلاق الشفوي التي أشارت خلالها مبطنا بين السيسي ومؤسسة الأزهر، حيث رفض رئيسها أحمد الطيب تقديم فتوى عاجلة تمنع الاعتراف بهذا النوع من الطلاق.

إحجام ديني وإقدام فني

امتنعت الدراما المصرية عن تناول قضية الطلاق الشفوي في إطار أزمة التصورات المتباينة بين الرئيس السيسي والشيخ الطيب، وقدمتها في سياق فني جذاب يكشف المخاطر التي تنطوي عليها عبر أحداث مسلسل حمل اسم "لعبة نيوتن" -عُرض في رمضان المنقضي، وحقق نجاحا لافتا في حبه.

ومنح هذا العمل الصك لأعمال فنية أخرى للاقترب كثيرا من قضايا اجتماعية يتطرق إليها السيسي وتحتل أولوية في



الدراما التقطت الخط الذي يبحث عنه السيسي ووجدت في القضايا الاجتماعية مدخلا لتصبح قريبة من رؤيته في الإصلاح المجتمعي

العراقيون والفرحة الناقصة

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لا يشك اثنان في أن الإرادة الإيرانية هي التي جعلت هادي العامري وقيس الخزعلي ونوري المالكي وباقي جماعة الإطّار التنسيقي يتغيرون بين ليلة وضحاها، فينجحون للسلم، ويصبحون مواطنين وطنيين ديمقراطيين يتقبلون قرار المحكمة الاتحادية باريحية، ويحترمون العلية الانتخابية، وذلك بسبب حرصهم الشديد على الالتزام بالدستور والقانون وخوفهم على استقرار العراق أمنيا وسياسيا، وإيماننا منهم بالعملية السياسية ومسارها الديمقراطي من خلال التبادل السلمي للسلطة عبر صناديق الانتخابات، كما ورد في بيان هادي العامري. وكانهم ليسوا هم الذين عبثوا بأمن الوطن والمواطن، ومكثوا، منذ إعلان نتائج الانتخابات وإلى

يوم تصديق المحكمة الاتحادية عليها، ثمانية وسبعين يوما بالتنام والكامل، وهم متنفّرون، مستأسدون، أشداء، يشاكسون ويشاغبون، ويهددون القضاء والحكومة والفائزين في الانتخابات، ويرسلون المسيرات لاغتتيال رئيس حكومتهم والقائد العام لقواتهم المسلحة لأنه دبر الانتخابات، ويصرون على إلغاءها أو تعديلها، ليعودوا كما كانوا، أسيدا يتحكمون بالحكومة والشعب والبرلمان والجيش والقضاء، ويتصرفون بوزارات المالية والخارجية والداخلية، كما يشاؤون. وهنا يحق للمواطن العراقي أن يتساءل، هل هذا يعني أن إيران التي أمرتهم بأن يحنوا رؤوسهم للعاصفة قد تغيرت، فعلا، وأصبحت عادلة وعاقلة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتؤمن بأن احتلالها قد أن

أوان رحيله، وأن عليها أن تعود كما كانت، قبل سنوات الغزو والاحتلال، دولة جارة مسالمة تحترم الجيرة، وتراعي سيادة الدولة العراقية الوطنية واستقلالها وكرامة شعبها، وترتك قيادة السفينة لخصومها الذين طفق كيلهم منها ومن وكلائها الفصاليين والحشديين؟ فليس هناك عراقي واحد يجهل طبيعة النظام الإيراني الذي عوده، على مدى ثمانى عشرة سنة، على عنجهيته وعدوانيته واحتقاره لجميع القواعد والأعراف والقوانين الدولية والإنسانية، والكذب والغرر والبراء.

ولكن ظرفها الدقيق الحالي، واشتغالها بمعركة رفع العقوبات ونجاح مفاوضاتها النووية، هما العاملان الوحيدان اللذان جعلاهما تفضل اختيار التعامل مع المشكلة بنغومة ودم بارد.

فهي لا تريد وكلاءها، بعنادهم وتعدياتهم وتصرفاتهم التي وصفها قائد فيلق القدس المكلف بالملف العراقي إسماعيل قاضي بـ"التافهة"، يشعلون حربا لا تريدها ولا هي مستعدة لخوضها الآن وتحمل تبعاتها.

واهملون المتفائلون الأميركيون والعراقيون الذين اعتبروا رد المحكمة العليا دعوى الإطّار التنسيقي بداية لنهاية النفوذ الإيراني في العراق، فأيران لن تترك العراق بأي حال من الأحوال.

وأغلب الظن أنها ستلجأ إلى الحرب الناعمة مع التيار الصدري ومؤيديه ومناصريه، خصوصا وأنها تعرف أن حكومة الأغلبية الوطنية التي يريدها مقتدى الصدر لن تكون، في أحسن الأحوال، أكثر من شكل مُحسن من حكومات "المحاصصة" السابقة، ولن تقوم لها قائمة إلا بترضية الأحزاب والائتلافات الفائزة. وهنا مربط الفرس.

وتأسيسا على هذا فإن الكتل السنية والأحزاب الكردية، في البرلمان الجديد، لن تتحول إلى كيانات ملحقّة بالتيار الصدري، ومعارضة للوصاية الإيرانية وأحزابها وميليشياتها.

وعليه فاي قرار برلماني يريد التيار الصدري تمريره، خصوصا إذا كان يتعلق بسحب سلاح الفصائل،



في مديح أوميكرون العاقل والذي يعرف مصلحته

كان يفيض المشاعر؟ وماذا نفعل للدموع التي تتدفق في لقاء فرح أو حزن؟ ثم ماذا نفعل بكل هذه المدن المكتظة بالسكان والمصالح والعلاقات الاجتماعية التي لم تعد تتلاءم مع ما يحاول أوميكرون التكيف معه؟

الفابروس يحاول، ولكننا نحاول أقل منه. وضحايانا هم في الواقع ضحايا الفشل.

أنظمة الرعاية الصحية لم يتم تصميمها، في الأساس، لكي تستقبل موجات من البشر. لقد أقيمت على نظام مختلف، فردي إلى حد بعيد. هل صار من الواجب أن يكون لدينا نظام؟ واحد للأوبئة، والآخر للأمراض التي نعرف؟ القطارات وحافلات النقل الجماعي، بما فيها الطائرات، لم يعد من الملائم أن يرتادها مواطنون يتكاسلون عن وضع كمامات واقية، أو يجعلونها تتدلى إلى ما تحت الأنف. ما الفائدة منها؟ ربما تكون بحاجة إلى ارتداء خوذة، تتكفل بتقنية الهواء ونقل الصوت. ولا تفكر بأن تعطي صديقك قبلة.

لا أملك الجراحة على تقديم أي تصور لعالم تجتمع فيه الأوبئة مع المتغيرات المناخية. كما لا أملك تصورا حول السبل التي يمكن للبشر أن يتكيفوا مع ما يتم فرضه عليهم. ولست على يقين مما إذا كنت، بالمعنى الشخصي، قادرا على العيش في عالم كهذا، غريب إلى هذا الحد.

ولكنني أعرف أن البشرية تتكيف في النهاية. الإنسان فعل ذلك على طول الخط، سوف يحتاج الأمر وقتا، ومنازل تقاوم الأعاصير، وأسواقا لا يزدحم فيها المتسوقون، ووسائل نقل جديدة، وأنماط علاقات أخرى، وخوذا تقي من تدفق المشاعر!

"التكيف" نفسه قد لا يوصل المعنى الكافي، لأنه ليس مجرد إجراءات تقنية ننفذها لكي نواصل العيش في عالمنا السابق. وهذا هو كل ما فعلناه حتى الآن، على أي حال. فمثلما تتغير أنماط العلاقات، فإن أنماط المصالح يجب أن تتغير أيضا.

في نمط جديد من أنماط المصالح، على سبيل المثال، فإن استقبال مليون لاجئ عصفت بهم الريح، لم يعد قضية سجل سياسي بين يمين متطرف وآخر أقل تطرفا. ما يصح قبوله داخل كل بلد، يصح قبوله في العلاقات الدولية أيضا. كانت تلك من بين أول رسائل العدو الناصح.

كورونا لم يكن أول وباء عابر للحدود، ولكنه قدم الدرس الأهم حول سبل التصرف بفاعلية عابرة للحدود. وهو نفسه الدرس الذي يحسن القبول به في كل الأزمات الأخرى.

أوميكرون، بقدرة على التكيف، أثبت أنه أعقل ويعرف مصلحته، أكثر بكثير مما نعرف عن أنفسنا نحن.

المنزل ليصبح مكان عمل، أو "إعادة تكيف العلاقات داخل المنزل لكي تتلاءم مع سلوكيات يفرضها واقع العمل فيه". المنزل نفسه يجب أن يعاد تكيفه، ليبقى آمنا من "عواصف" الأوبئة والمتغيرات المناخية. الزوج والزوجة يتعين أن يكفا عن التصرف بهذه الصفة، لبضع ساعات على الأقل.

رات زوجة أحدهم زوجها وهو يرتدي بدلة وربطة عنق، فسألته إلى أين؟ قال: عندي موعد في غرفة الصالون. ما كان نكتة، أصبح هو "الطبيعي" الآن.

العيش في المدينة نفسه يتحول إلى وباء قاتل. غابة بنايات، مثل نيويورك أو لندن، لا يمكن السيطرة فيها على أوبئة مثل أوميكرون. علاقات المدينة، التي تعني حانات ومطاعم، لم تعد تتلاءم مع فكرة أن يكون أوميكرون هو المكسبة الوحيدة التي تدفع البشر إلى جورهم.

فيضانات بعض المدن في ألمانيا وهولندا والنمسا قالت الشيء نفسه، حتى المجاري لم تعد تتسع لضغط الأمطار عليها. لم يكن ذلك منظورا قبل عقد من الزمن.

"اقتصاد المدينة" السابق لم يعد قابلا للحياة مع حمزة القيود والقواعد التي يفرضها هذا الوباء وما قد يليه.

وإذا كنت تشعر بالحاجة إلى أن تحتضن صديقا أو صديقة، فلا بد أنك ستشعر بالرحم لأنك لم تحمل معك شهادة "بي.سي.إر" لطمانته أو طماننتها.

السبب، هو أنك ما تزال تعيش في عالم الفقاعة الذي يفرضه عليك أوميكرون العدو.

ماذا تفعل لأوميكرون الصديق؟ ما شكل العالم الذي يتعين أن تعيش فيه؟ ما شكل المنزل؟ ما شكل المدينة؟ وكيف نصنع علاقات إنسانية جديدة؟ أين نذهب بما

في النهاية، أثبت أوميكرون أنه أسرع منهم، وأنه قادر على إحباط أعمالهم المناوئة له، وأنه ليس عدوانيا إلى تلك الدرجة التي تجعلهم يخافون منه.

أوميكرون يتحور لأجل أن يتكيف مع البشر. والسؤال العاقل هو: متى يتكيف البشر مع الفابروس؟ المتغيرات التي فرضها تفشي الوباء سببة في العديد من الأوجه، إلا أنها إيجابية في العديد من الأوجه الأخرى. ولا حاجة لإحصائها، فقد أخصيت على الوجهتين معا. ولكن ما بقي ناقصا هو أننا لم نتعلم السباحة بعد في عالم يزداد اضطرابا مع مرور الوقت. ولم نستوعب كل الدروس.

قدرتنا على التكيف مع المتغيرات الصحية والبيئية والاقتصادية ما تزال بطيئة بشدة. حتى لكننا نبدو أقل كفاءة بكثير من أوميكرون. الغالبية العظمى من البشر ما تزال تريد أن تعود إلى عالمها السابق. وسوف يكون من الأهلون على بعضهم أن يطلق عليك النار، من أن تحاول إقناعه بأن ذلك العالم قد رحل.

وضع الكمامات شيء مزعج حقا، ولكن عندما تظهر مخاطر أشد وقاحة من مخاطر الفا وبيتا وغاما وأوميكرون، فإن رفعها سيكون هو الشيء المزعج حقا. أحد أكثر الأسئلة جدة التي يطرحها الأميركيون الآن هو ما إذا كان بوسعهم أن يواصلوا بناء منازلهم بالوسائل والمواد التقليدية نفسها. إنهم يبحثون الآن عن سبيل لبناء منزل "مقاوم للعواصف". فبعد أن رأوا ما حل في ولاية كنتاكي

وولايات أخرى اجتاحتها الأعاصير، صار من الطبيعي أن يوجه المرء أسئلة كانت قبل أشهر تثير الاستغراب وربما الضحك. وسائل التكيف لم تعد تقتصر على "العمل من المنزل" ولا على "إعادة تكيف

علي الصراف
كاتب عراقي

الانطباع الذي يتركه بعض العلماء عن متحور أوميكرون هو أنه كائن عاقل، ويعرف مصلحته.

ليس كل الكائنات العاقلة تعرف مصلحتها، وليس كل الكائنات التي تعرف مصلحتها عاقلة. إلا أن هذا الفابروس يتحور من أجل أن يتغلغل ليؤكد للبشر أنهم حتى وإن لم يتعاملوا معه كصديق، فإنهم يخطئون عندما يتعاملون معه كعدو. على الأقل لأنه عدو ناصح.

صحيفة الغارديان البريطانية نقلت مؤخرا عن الدكتور جوليان تاغ أستاذ علوم الجهاز التنفسي في جامعة لستر قوله "إن هذا المتحور هو الخطوة الأولى في عملية تكيف الفابروس مع البشر بحيث تكون الأعراض التي يسببها أقل حدة. وهذا يعني أن من مصلحة الفابروس أن يؤثر على الأشخاص بطريقة لا تجعلهم مرضى، لأنهم عند ذلك يستطيعون التجول والاختلاط بالناس ونشر الفابروس بشكل أكبر".

يبدو، بحسب هذا المعنى، أننا أسانا فهم نبات هذا الفابروس الطبيب. صحيح أن أصوله أصابت أكثر من 282 مليون إنسان، وقتلت أكثر من 5 ملايين منهم، إلا أنها لم تفعل ذلك عن قصد. وهي ظلت تتحور لكي تحافظ على مصلحتها في الانتشار، وهي تريد التكيف مع البشر لا قتلهم.

الخطأ في البشر. فهم بسعيهم لمكافحة الفابروس تعرضوا لأضرار وبذلوا جهودا للتطعيم ضده وأسرعوا في اتخاذ إجراءات لكبحه من دون أن يدركوا نواياه.



المتفائلون الذين اعتبروا رد المحكمة العليا دعوى الإطّار التنسيقي بداية لنهاية النفوذ الإيراني واهمون فأيران لن تترك العراق وأغلب الظن أنها ستلجأ إلى الحرب الناعمة مع التيار الصدري ومؤيديه ومناصريه

فهو إذا تحالف مع أحد الائتلافين السنيين، ائتلاف محمد الحلبوسي وائتلاف خميس الخنجر، فسوف ينفذ بقولته بخصوص المحاصصة، والولاء الخارجي، خصوصا وأن التحالفين موجودان، الآن، في دولة عربية من أجل حسم الخلاف بينهما حول رئاسة البرلمان المحجوزة للمكون السني وفق نظام المحاصصة الذي وعد مقتدى بعدم العودة إليه.

ونقلت السومرية عن مصدر مطلع في تحالف "عزم" المملوك للخنجر قوله "نحن في 'عزم'، قياديين وأعضاء فائزين، نؤكد أن رئاسة مجلس النواب خسرت 'إيرانيا' لصالح تحالفنا، بدعم من مكونات الإطّار التنسيقي".

أما بخصوص التحالف مع المكون الكردي، فإن عليه أن يوافق على مطالب مسعود بارزاني الباهظة. وأول هذه المطالب إبقاء رئاسة الجمهورية ضمن نظام المحاصصة، ثم اعتبارها، هذه المرة، من حصته

ولبست من حصّة غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني. وليس هذا فقط بل إن على مقتدى أن يجعل كتلته النيابية تصوت بالموافقة على تعيين هوشيار زبيري رئيسا للجمهورية، خلفا للدكتور برهم صالح.

وهنا هو الحرج الكبير. فمقتدى قبل غيره يعلم بأن هوشيار بدأ حياته العملية بالغش. فقد انتمى إلى الجامعة الأردنية عام 1976 باعتباره من (عرب) الأحواز، وهو ليس كذلك.

ثم إنه مطرود من وظيفة وزير المالية بقرار من البرلمان في 2016 بتهم فساد واستغلال نفوذ. فكيف يوافق على أن يضعه بديلا للرئيس صالح الذي أثبت، بالوقائع والأدلة، وطنية خالصة، ونزاهة وكفاءة، وهيبة لا ينكرها أحد؟

إن، فسيفسكي الحال على حاله، وستبقى الميليشيات، والمحاصصة، والاخلال، والمبالغة، والاحتلال.

مآل المسار الانتخابي في ليبيا لم يفاجئ أحدا



الراهن رغم كارهيته أو أن يراهن الفاعلون الأجانب على تنظيم الاقتراع في تاريخه المحدد دون أي اعتبار آخر. ليس من باب الخيال الحديث عن انتخابات ليبية حرة ونزيهة. ولكن عدم القدرة على التعايش مع الطرف المنافس لا يمكن أن يشكل أساسا للديمقراطية.

ولا بد أن تتضمن الرحلة القادمة للقاطرة الانتخابية ضمن وجهاتها الرئيسية بناء دولة ليبية جديدة على أساس إدماج وتوحيد المؤسسات وإنهاء فوضى الميليشيات وإرساء أسس دولة القانون. وسوف يكون من الخطأ أن يسعى الفاعلون المحليون للحفاظ على الوضع

وظيفة مجلس الدولة استثنائية فحسب). ومما زاد في تاجيج الأزمة الانتخابية ترشح عدد من الشخصيات السياسية التي تعد من أكثر الشخصيات إثارة للجدل وغياب أية وجوه بمقدورها المساهمة في راب الصنع بين الغرب والشرق. وكان من شبه المؤكد أن فوز أي من المرشحين المثيرين للجدل سوف يُلَاقِي موجة من الرفض من قبل منافسيهم إن لم يتسبب في موجة جديدة من العنف. ومما زاد الطين بلة المضايقات التي أقدمت عليها الميليشيات وطمعان التوجس من محاولات التأثير غير الشرعية والتهديدات باستعمال السلاح الصادرة عن بعض الأطراف. وقد لاحقت الشائعات والتبذعات القضائية المرشحين ومن بينهم بالخصوص المشير خليفة حفتر ورئيس الحكومة عبدالحamid الدبيبة وسيف الإسلام القذافي. وقد واجه هؤلاء اعتراضات في المحاكم قبل أن يتم الترخيص لهم باستئناف المشاركة في السباق الانتخابي. من الواضح أن الجدول الزمني المهضج للانتخابات ليس نهاية آمال المصالحة السياسية في ليبيا. لكن المازق أظهر أنه لا يمكن كتابة فصل جديد دون الأخذ بالاعتبار السياق التاريخي. خلال السنوات السبع الماضية منذ انتخابات 2014، لم تخط ليبيا أية خطوات ملموسة نحو المصالحة الوطنية وإعادة توحيد الدولة، مما أبقى المشهد السياسي مجزأ ومستقطبا بشكل خطير. ولا تزال هناك فجوة واسعة تفصل بين الطرفين الرئيسيين المتقابلين في ليبيا. لا بد على كل الأطراف الفاعلة، سواء كانت ليبية أو أجنبية، أن تنتبه إلى أن الانتخابات لا تجوز اعتبارها مجرد سباق من أجل الفوز الساحق على حساب المنافسين الآخرين.

في أواخر نوفمبر، بإعطاء موافقته على قانون انتخابي متسرع اعتمده رئيس مجلس النواب عقيلة صالح دون مناقشة أو تصويت. وتحول الخلاف حول هذا القانون خلال فترة لاحقة إلى أحد العراقيل الأساسية أمام تقدم المسار الانتخابي في مرحلته الأخيرة. من الأکید أن تنظيم انتخابات في بلاد تنفتقد إلى تقاليد ديمقراطية حقيقية ولا يزال الولاء الجهوي والقبلي فيها أقوى من الولاء للدولة لا يمكن أن يعد أمرا سهلا. ولكن محاولة المضي قدما في المسار الانتخابي حتى قبل الاتفاق على أسس قانونية ودستورية واضحة وغض الطرف عن وجود المرتزقة والميليشيات جعل الطريق محفوفة بالمخاطر. وهذا الفصل سوف يؤثر العديد من التساؤلات حول الدوافع والاستراتيجيات التي تحرك الفاعلين الأجانب في ليبيا. فقد حاولت بعض القوى الغربية، ومن بينها بالخصوص فرنسا وإيطاليا وألمانيا، الاستئثار بالأدوار الرئيسية في المسار. وكانت تتصرف وكأنها تنتمي إلى ناد مغلق لأصحاب المصالح الأجنبية في ليبيا، ولم تردد في تهمةيش الدول المجاورة لليبيا عوضا عن إشراكها في العملية السلمية بوصفها بلداناً لها مصلحة مباشرة في استقرار ليبيا. لم يكن من باب التحامل على البلدان الأوروبية القول بأنها كانت تسعى لتغليب مصالحها الوطنية قبل كل شيء. وفي الكثير من الحالات، كانت الأجندات غير المعلنة والمنافسة الشرسة بينها هي سيدة الموقف. ولكن الفرقاء الليبيين أنفسهم لعبوا دوراً محورياً نحو وضع المسار الانتخابي في طريق مسدود. وزاد من ضبابية هذا المسار تناقض المواقف الصادرة عن كل من مجلس النواب في شرقي البلاد ومجلس الدولة في طرابلس (رغم أنه كان من المفروض أن تكون

المؤرخ في السادس عشر من أبريل 2021 إلى "انسحاب جميع القوات الأجنبية المرتزقة دون تأخير". وقد غادر بالفعل عدد قليل من المقاتلين الأجانب ولكن الجزء الأكبر بقي على الأراضي الليبية، مما أثار شكوكا كبيرة حول مصداقية القوى العالمية العظمى. كما بذلت بعض الدول، مثل تركيا وروسيا، جهداً كبيراً من أجل عرقلة خروج المرتزقة، مع الحرص على إبقاء مقاتليها في ليبيا.

لم يكن من باب التحامل على البلدان الأوروبية القول بأنها كانت تسعى لتغليب مصالحها الوطنية قبل كل شيء وفي الكثير من الحالات كانت الأجندات غير المعلنة والمنافسة الشرسة سيدة الموقف

في نهاية المطاف كان الإصرار على تنظيم الانتخابات مع وجود الآلاف من المرتزقة الأجانب وأفراد الميليشيات المحلية تجوب شوارع المدن الليبية، ومن بينها العاصمة طرابلس، بمثابة سوء تقدير فادح. وقد ساهم انتشار المسلحين المنتمين إلى العديد من الفصائل حول المباني الرسمية في طرابلس في أواخر ديسمبر في خلق جو من الفتنة والتوتر. وعلى أرض الميدان لم تظهر الأمم المتحدة قدرة على قراءة الأحداث عندما فشلت في تجنب المطبات الخطيرة التي كان من المتوقع أن تعترض الطريق الانتخابي نتيجة قرارات خاطئة، ومنها قيام المبعوث الأممي يان كوبيتش، قبل أن يستقيل من مهامه في ظروف غامضة



أسامة رمضاني
رئيس تحرير العرب ويكلي

في خضم الفوضى السائدة في ليبيا، لم يعلق أحد آمالاً كبيرة على إمكانية تنظيم الانتخابات الرئاسية في موعدها المحدد ليوم الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري، إلى حد أن أحد الخبراء الأوروبيين وصف المسار الآيل للانهايار بأنه مثل من "يشاهد تسجيلا لحادث قطار بالصور البطيئة". على الرغم من عدم اعتراف أي جهة فاعلة محلية أو أجنبية بمسؤوليتها عن هذا الإخفاق، إلا أن المسؤولية كانت مشتركة إلى حد كبير. جعلت الدول الغربية، والولايات المتحدة على وجه الخصوص، الانتخابات وعلى الدوام في مقدمة أولوياتها إن لم تكن على رأسها. على الرغم من أن وضع معايير انتخابية هو نمط معتاد في الجهود المبذولة لحل الأزمات الدولية، إلا أن الإصرار الأمريكي المدعوم من الأمم المتحدة على إجراء الانتخابات الليبية في موعدها، بالرغم من العراقيل البادية في الأفق، كان مثيرا للاهتمام. ولم يكن مفاجئا أن ينتهي الأمر في نهاية المطاف إلى خروج القطار عن السكة. لكن المجتمع الدولي بأسره يتقاسم المسؤولية عن هذا الفصل الذريع. فهو لم يظهر تبصرا أو عزيمة صلبة في سعيه للتقدم بأساسا. وفشل في إخراج المقاتلين الأجانب وكبح جماح الميليشيات الليبية قبل الانتخابات، على الرغم من أن قمة برلين في يناير 2020 دعت بكل وضوح إلى "حل الجماعات المسلحة والميليشيات في ليبيا ونزع سلاحها". وكان هناك اتفاق في ذلك المؤتمر على بدء "نتيج متعدد المسارات" لتوحيد المؤسسات العسكرية والمدنية، بينما دعا قرار مجلس الأمن رقم 2571

2022 عام سيء آخر ينتظر الإسلام السياسي



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

دعا أردوغان إلى عدم تسليم المطلوبين والغارين من مصر. قطر، التي اختارت مؤخرا عدم الوضوح في موقفها، تضع قدما مع جيرانها وأخرى مع الإسلام السياسي. لن تستطيع أن تصمد طويلا في دعم مشروع اتفق العالم على أنه فاشل، وهناك استعدادات تجري لمراسم دفنه تنتظر إشارة من واشنطن. مؤكداً أن التنظيم الدولي للإخوان المسلمين يعاني من تفكك نتيجة الأزمات الكبيرة التي واجهت مركزه في تركيا وفي الدول الأوروبية والعربية. وترجح التوقعات انهيار المنظومة بشكلها الراهن، بسبب الخلاف المتصاعد بين جبهة إبراهيم منير المقيم في لندن، ومحمود حسين المقيم في إسطنبول، ويقال إنه يسعى لتبني قرار لحل التنظيم وتعويضه بأخر جديد مع تجسيد مرشد الجماعة إبراهيم منير. والسؤال، هل الوهن الذي تعاني منه أحزاب الإسلام السياسي بداية النهاية، أم مجرد مناورة من قوى أجداث دائما ممارسة التقية والعمل في الخفاء، لتعود بعد ذلك وتنتقل إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع مسربة بمسوح الديمقراطية؟ قراءة التغيرات السريعة الحاصلة في العالم، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي، تؤكد أن ما يحدث ليس مجرد مناورة. طريق الإسلام السياسي مسدود. ليس بناء على ما تقوله النجوم، بل بناء على قراءة الواقع. هناك زلزال اقتصادي واجتماعي يحدث عبر العالم تسببت فيه جائحة كورونا ومواقع التواصل الاجتماعي وثورة الذكاء الاصطناعي، لن يستطيع أسرى الفكر الماوسي التناقل معه. إذا كانت أحزاب الإسلام السياسي استفادت في البدء من التطورات التكنولوجية لترويج بضاعتها وكسب شريحة من الشباب الباحث عن حل لمشاكله، فإن التكنولوجيا نفسها تكشف اليوم جبهها وتعري ضعفها. ما تحتاجه تلك الأحزاب هو التوقف عن التطلع إلى المستقبل بمنظور الماضي؛ أي أن تكف عن أن تكون أحزاب إسلام سياسي. عام 2022 لن يكون عاما سعيدا لأحزاب تنقب في الماضي عن حلول للمستقبل. وسرى أعدادا كبيرة ممن كانوا مترددين في تحديد موقفهم من التغيرات الحاصلة يسارعون إلى القفز من السفينة.

فوزهم وبعدما غارزوا المواطن بشهداء ثورة التحرير والقضية الفلسطينية، ووصل بهم الأمر إلى استغلال شعبية نجوم المنتخب الجزائري لكرة القدم في حملاتهم الانتخابية. نتائج الانتخابات مؤشر واضح على انصراف الجزائريين عن التيار الإسلامي كقوة يعول عليها لحل أزماتهم، مما يعني عدم مشاركتهم في الحكم مستقبلا، وربما مغادرتهم نهائيا للساحة السياسية. في سوريا ولبنان والعراق، وإلى حد ما في اليمن، تميل المعطيات حتى هذه الساعة لصالح غريم تركيا العقائدي إيران. وأصبح دور أنقرة في الشمال السوري محصورا في مهمة حارس حدود مع الأكراد. وفي أفغانستان اختزل طموح أردوغان مكتفيا بلعب دور الوسيط بين طالبان والولايات المتحدة تقربا من الرئيس الأمريكي جو بايدن. إن كان أردوغان قد فشل في تحقيق تقدم لإحياء إمبراطورية إسلامية، إلا أنه ناجح على ما يبدو في الخروج من الحفرة التي وقع فيها. فهو على الأقل توقف عن الحفر عملا بنصيحة الإنجليز. تجلّى ذلك في سياسة التقارب مع مصر والسعودية والإمارات، وكان الانطباع عند معظم المتابعين أن سبب سياسة أردوغان الجديدة هو وصول إدارة أميركية جديدة إلى البيت الأبيض لها تحفظات على ملف حقوق الإنسان داخل تركيا وعلى سياسة أردوغان الإقليمية. عام 2021 شهد تطورا سريعا في التصنيق على تنظيم الإخوان في تركيا بهدف عودة العلاقات مع القاهرة. تقبّل الإخوان، الذين اعتادوا طاعة أولي الأمر، توجيهات الباب العالي الجديدة والتعليمات التي صدرت عنه فأوقفوا هجومهم على الحكومة المصرية، وراحوا يبحثون عن مبررات للموقف التركي الجديد، باعتبار أن الضرورات تبيح المحظورات، وأن الحفاظ على استقرار حكم حزب العدالة والتنمية في تركيا الآن أولوية قصوى عند الإسلاميين. وباعتبار أن هذه السياسة مجرد تكتيك مؤقت فرضته ظروف محددة في انتظار فرصة جديدة للانقضاض على الحكم. يوسف ندا، المفوض السابق للعلاقات الدولية لتنظيم الإخوان، وجه رسالة إلى أردوغان تؤكد أن التنظيم يدعم أي محاولة للتقارب بين تركيا ومصر، لكنه

ما حدث بعد ذلك معروف، وتبعاته على الدول المرشحة إلى عضوية الإمبراطورية الافتراضية معروف أيضا. الحركات والتنظيمات المرتبطة بفكر الإخوان المسلمين فقدت الشعبية التي كسبتها عام 2011 في المنطقة المغاربية، بعد أن حازت على أعلى نسبة تأييد على امتداد نصف قرن، وحصدت انتصارات انتخابية اتاحت لها لعب أدوار رئيسية في الائتلافات السياسية في تونس والجزائر والمغرب وليبيا. في تونس يحمل التونسيون اليوم حركة النهضة المسؤولية عن عشر سنوات من انهيار الاقتصاد والأمني، وهي تواجه ضغوطا بلغت أوجها باستقالة أكثر من 100 من قياداتها احتجاجا على انفراد رئيسها راشد الغنوشي بالقرار. ولم تكتفِ الدول التي هلت للغنوشي بالهزيمة التي لحقت به وبحزبه. وفي المغرب تعرض حزب العدالة والتنمية (حزب الإخوان في المغرب) لهزيمة في الانتخابات التشريعية التي جرت يوم الثامن من سبتمبر الماضي أقل ما يمكن أن يقال عنها إنها مدوية، حيث خسر 112 مقعدا في مجلس النواب، ولم يبق له سوى 13 مقعدا من 125 كان يحتلها. ليجل بذلك في المرتبة الأخيرة. وتكبد الإسلاميون هزيمة قاسية بعد 10 أعوام قضوها في رئاسة الحكومة لصالح حزب التجمع الوطني للأحرار. وتسبب هذا السقوط في خروج أعضاء الأمانة العامة للحزب الإسلامي بقيادة سعد الدين العثماني رئيس الحكومة السابق من المشهد، حيث قدموا استقالة جماعية. ويحاول الأمين العام للحزب عبد الإله بنكيران إصلاحه لمنع حدوث انفجار قريب قد يؤدي إلى انقسامه. في ليبيا تلقى تنظيم الإخوان العديد من الضربات التي حاول الالتفاف عليها بانشقاقات وهمية. فما إن قرر الليبيون خوض غمار الحوار السياسي والاقتصادي والأمني بضغوط دولية، حتى سارع التنظيم إلى تغيير جلد. واضطر عناصر التنظيم في نوع من المراوغة إلى إنشاء حزب مواز يضم قيادات التنظيم المستقلة وهو الحزب الديمقراطي الليبي. وهزم الإخوان في الجزائر (جبهة العدالة والتنمية) في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، حيث تلقوا أكبر صفةة بعدما شحخوا كل قوتهم الدعائية وبعدما استعرضوا كالعادة مُسلمة

اللغة كانت أكبر من أن يبتلعها أردوغان وحاشيته من الأقارب، خاصة أن ما سمي بالربيع العربي أتى بعد سنتين من أزمة اقتصادية حادة شهدتها دول العالم، وكان من ضحاياها دول على مرمى حجر من تركيا مثل اليونان وإيطاليا. لم يستطع أردوغان الماخوذ بنجاحاته السياسية الانتباه إلى بوادر انكساسة اقتصادية تلوح في الأفق. وبدلا من إعادة النظر في سياسته التي ستأخذ تركيا إلى الانهيار قام بتغيير النظام السياسي البرلماني إلى نظام رئاسي سمح له بالسيطرة على جميع مؤسسات الدولة. ونصب نفسه رئيسا لمجلس إدارة الصندوق السيادي، وعيّن صهره بيرات البيرق وزيرا للمالية والخزانة ونائبا له في مجلس إدارة الصندوق، ليشكل ذلك بداية الانهيار الاقتصادي لتركيا. سرعان ما تبخرت النجاحات الباهرة التي حققتها تركيا خلال السنوات الأولى من حكم العدالة والتنمية وتغنى بها أردوغان ومؤيديه، ومعها تبخرت آلامه بإحياء إمبراطورية جديدة. وبعد أن كانت التجربة التركية مثالا يحتذى، أصبحت نموذجا للفشل. قدر الإمبراطوريات أن تتوسع، وقدريها دائما أن يكون التوسع سببا في انهيارها وتفككها. هذا ليس ما حدث مع إمبراطورية أردوغان الوهمية التي لم تتحقق إلا في أعمال دراما تلفزيونية غزت البلدان المرشحة لتكون جزءا من الحلم الأردوغاني. ورغم ذلك كانت الكلفة على "الباب العالي" أكبر من أن تحتمل.



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

عام 2021 لم يكن أفضل الأعوام بالنسبة إلى أحزاب الإسلام السياسي. فمادّا يحمل عام 2022 لهذه الأحزاب من مفاجات؟ المؤشرات والدلائل تبشر بافولها. وسيشهد العام القادم مزيدا من التراجع في شعبيتها، ليكون بداية النهاية لعهد تلك الأحزاب. الموضوع لا يحتاج إلى الرجوع بالغبغ. جرد سريع للأحداث يكفي لتأكيد أن الرياح لن تجري وفق ما يتنبهها الإخوان المسلمون. في السنوات الثماني الأولى من حكمه (2003 – 2011) حقق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شعبية بنيت على نجاحات اقتصادية كان الفضل فيها يعود إلى سياسة صفر مشاكل، مستفيدا من تشجيع الإعلام الغربي لحزب العدالة والتنمية، بوصفه حزبا إسلاميا تسلم السلطة بوسائل ديمقراطية. لم تنحصر شعبية أردوغان على الداخل التركي، بل شملت جميع المسلمين في العالم. بعد أن أعادت إلى أذهانهم ذكريات خلافة عثمانية سادت العالم ثم خبا نجمها. في هذه الأجواء بدأت أحداث الربيع العربي التي سارع أردوغان إلى توظيفها لتحقيق طموحاته الإمبراطورية، خاصة بعد أن خففت أحزاب الإسلام السياسي السلطة في تونس ومصر والمغرب، وجزئيا في اليمن وليبيا، لتصبح سوريا هدف أردوغان الرئيسي.



هل يسرّع تعافي الريال من رغبة اليمنيين في تجاوز أسوأ أزمة عاشوها

فعلى مدار الأشهر الثلاثة الماضية شهدت محافظات عدن وأبين (جنوب)، وحضرموت (جنوب شرق)، وتعز (جنوب غرب)، مظاهرات شارك فيها الآلاف من اليمنيين احتجاجاً على تدهور صرف العملة وارتفاع الأسعار. ورفع محتجون خلال المظاهرات شعارات منوثة للحكومة والتحالف العربي وجماعة الحوثي، وطالبوا بوقف التدهور الاقتصادي ولجم الغلاء، لاسيما غلاء أسعار السلع الأساسية. فيما حمل محتجون مطلع ديسمبر الجاري كيس القمح على نعش (تابوت الموتى) وجابوا به عددا من شوارع مدينة تعز، تعبيرا عن الاستياء من الارتفاع الجنوني لأسعاره. هذه الاحتجاجات دفعت قوى ومكونات سياسية في اليمن إلى مطالبة الحكومة والتحالف بإيجاد حلول للأزمة الاقتصادية وتخفيف وطأتها على السكان.

ودعا المجلس الأعلى للحراك الثوري الجنوبي "الرئيس عبدربه منصور هادي والسعودية والبنك الدولي إلى التدخل العاجل لإنقاذ الوضع الذي أوشك على الانهيار والمجاعة". وفي منتصف يوليو الماضي أقرت الحكومة حزمة واسعة من الإجراءات والتدابير بهدف وقف التدهور الاقتصادي وتراجع سعر العملة.

مع دخول 2022 سيودع اليمنيون واحدا من بين أسوأ الأعوام؛ إذ أدى انهيار الريال إلى أوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة

وتمثلت هذه الإجراءات في تشكيل لجان وزارية لمراجعة الأوعية الإيرادية وتقديم المقترحات اللازمة لما يمكن اتخاذه من أجل تعديلها وإقرارها. كما تضمنت وضع ضوابط خاصة باستيراد المشتقات النفطية وتقدير الاحتياج الفعلي لمنع المضاربة على الأسعار، وإعداد قوائم تقضي بمنع استيراد السلع غير الضرورية بما يقلل من استنزاف العملة الصعبة.

لكن هذه الإجراءات لم تسهم بشكل فعال في وقف تراجع سعر العملة والتصدي لتداعيات هذا التراجع على الوضع المعيشي للمواطنين.

كما لم تسفر مناشدة الحكومة المجتمع الدولي مساعدتها في مواجهة الأزمة عن تلقي أي استجابة أو وعود بالمساعدة والدعم.

لكن في الأيام الأخيرة برزت بوادر انفراجة خاصة بعد إعلان رئيس الحكومة المعترف بها دوليا معين عبدالمكع عن محادثات متقدمة مع السعودية من أجل ودبعة مالية جديدة للبنك اليمني.

وذكر رئيس الحكومة الذي عاد إلى عدن الجمعة أنه أجرى محادثات في الرياض مع السلطات السعودية ومع دول مجلس التعاون الخليجي حول ودبعة مالية قادمة والبيات إدارتها، وضمان الاستفادة منها بشكل فاعل ومؤثر على الوضع الاقتصادي والمعيشي بشكل عام.

● **عدن** - يثير بدء تعافي الريال اليمني مع موفى العام الحالي تساؤلات بشأن ما إذا كان ذلك سيساهم في انتعاش الاقتصاد بما سيتيح لليمنيين تحسين أوضاعهم المعيشية، خاصة في ظل استمرار الحرب.

ومع دخول 2022 سيودع اليمنيون واحدا من بين أسوأ الأعوام التي عاشوها وإحدى أكثر الفترات قسوة عليهم؛ إذ أدى الانهيار التاريخي للعملة المحلية خلال هذا العام إلى أوضاع اقتصادية ومعيشية وضعت الملايين من اليمنيين أمام تحد صعب لكسب رغيف العيش وتوفير أساسيات الحياة اليومية، لكن الريال بدأ يتعافى مؤخرا. وفقد الريال اليمني منذ مطلع 2021 أكثر من 90 في المئة من قيمته أمام العملات الأجنبية الرئيسية، وفق منظمات أممية ودولية؛ ما أثار مخاوف من مجاعة واسعة النطاق في مناطق عدة بالبلاد قبل أن تتبدد تلك المخاوف قليلا هذه الأيام.

وقبل الحرب التي اندلعت عام 2015 كان يباع الدولار الواحد بـ215 ريالاً؛ لكن تداعيات الصراع أقلت بانعكاساتها السلبية على مختلف القطاعات، بما في ذلك العملة.

ويرى مراقبون أن افتقار البنك المركزي إلى احتياطي نقدي من العملة الأجنبية، واستمرار الحكومة في طباعة كميات كبيرة من العملة المحلية وضخها في السوق دون غطاء نقدي، قد أضرا بشكل فاح بسعر الريال وتسببا في أكبر انهيار يواجهه منذ أربعة عقود. وتدهورت معيشة اليمنيين بشدة في هذا العام مع احتدام الممارك في عدة مناطق بين قوات الشريعة والتحالف العربي الذي تقوده السعودية من جهة والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران من جهة أخرى.

وفي مطلع أغسطس الماضي أعلن البنك الدولي أن نحو 70 في المئة من اليمنيين يواجهون خطر الجوع في وقت انخفض فيه إجمالي الناتج المحلي للبلاد بمقدار النصف منذ 2015.

وقال البنك في تقرير "إن الصراع الدائر في اليمن منذ ستة أعوام خلف ما لا يقل عن 24.1 مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الإنسانية".

وأضاف أن "الصراع دمر الاقتصاد الوطني لليمن حيث انخفض إجمالي الناتج المحلي بمقدار النصف منذ عام 2015، ما دفع أكثر من 80 في المئة من إجمالي السكان إلى ما دون خط الفقر". وفي أكتوبر الماضي قال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة عبر تويتر "إن دوافع أزمة اليمن المتمثلة في الصراع والانحدار الاقتصادي لا تظهر أي مؤشرات على أنها ستتراجع، ما يؤدي إلى زيادة الجوع".

وأضاف أن "هذا الأمر يجبر العائلات في اليمن على اللجوء إلى اتخاذ تدابير قاسية مثل أكل أوراق الشجر للبقاء على قيد الحياة".

فيما قال المجلس النرويجي للاجئين (غير حكومي) في السابع من ديسمبر الجاري إن "نصف الأسر في جنوب اليمن قلصت عدد وجباتها اليومية جراء ارتفاع التضخم".

وأدت هذه الأوضاع إلى اندلاع احتجاجات واسعة في معظم المحافظات والمدن الخاضعة لسيطرة الحكومة؛

الغموض يكتنف مصير المفاوضات بين لبنان وصندوق النقد الدولي

الحكومة اللبنانية عاجزة عن وضع خطة للتفاوض بشأنها



لا حلول في الأفق للأزمة الاقتصادية في لبنان

الجزئي لسلع رئيسية خصوصاً الطحين وبعض الأدوية.

وقال الشامي إنه يفترض وضع "خطة إنقاذ اقتصادية متكاملة" وإرسالها إلى مجلس صندوق النقد للموافقة عليها، لكن قبل ذلك على لبنان أن يظهر حسن النية، وأن تنفذ الحكومة "بعض الإجراءات والإصلاحات التي تثبت أنها ملتزمة فعلاً بالإصلاح".

ولكن الحكومة لم تجتمع أساساً منذ منتصف أكتوبر الماضي جراء خلافات حول مصير المحقّق العدلي في انفجار المرفأ. ومنذ 2020 أثار ملف التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي جدلاً واسعاً رغم أنه يُعد أحد شروط المجتمع الدولي لمساعدة لبنان.

وقال الشامي رداً على سؤال حول ما إذا كان التدقيق الجنائي أحد شروط صندوق النقد "لا نعرف إذا كان هذا التدقيق أو أي تدقيق عادي سيشكل جزءاً من أي برنامج مرتبط مع صندوق النقد". وفي أكتوبر 2021 استأنفت شركة "الفاريز ومارسال" عمليات التدقيق الجنائي في حسابات المركزي بعد نحو عام من تعليقها لتعذر حصولها على كافة المستندات المطلوبة.

ويرى النائب السابق لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدى أنه يجب وقبل أيّ اتفاق مع صندوق النقد "أن نفهم ما يحدث داخل هذه المؤسسة.. إذ هناك نقص تام في الشفافية"، مشككاً في صحة الأرقام الصادرة عن مصرف لبنان.

في لبنان ودول أوروبية بينها فرنسا وسويسرا تتعلق بشبهات اختلاس أموال وتحويلات عبر مصرف لبنان إلى الخارج واتهامات أخرى، لكنه ينفيها بالطلق.

ويرى السعيدى أن على لبنان "أن ينظم قطاعه المالي" قبل أن يامل في برنامج مع صندوق النقد، مضيفاً أن الأخير "وقبل كل شيء، يريد وعوداً بحصول حوكمة سليمة".

الرسمي لا يزال عد 1507 ليرات للدولار. وقال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إنه لا يمكن توحيد سعر الصرف بمعدل عن استقرار سياسي وقبل اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

واتفق المفاوضون اللبنانيون مؤخراً على تقدير حجم الخسائر بـ69 مليار دولار، وفق ما قال نائب رئيس الحكومة ورئيس فريق التفاوض اللبناني سعادة الشامي.

وأوضح الشامي أن وفداً من صندوق النقد زار لبنان في الأسبوع الأول من ديسمبر وطرح "أسئلة متعلقة ببعض المسائل السياسية الاقتصادية التي تعد جزءاً أساسياً من أي برنامج مالي قد يوضع للبنان"، ومن بينها "إعادة هيكلة القطاع المصرفي".

ويضيف "كانت هناك أجواء تعاون، ومنتظر نتائج ملموسة في يناير 2022، إلا أن ذلك يرتبط بالعديد من العوامل وباحتمالات عقد اجتماع مع صندوق النقد في ظل تطور وباء كوفيد - 19".

وقال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الثلاثاء إن بعثة من الصندوق ستصل لبنان منتصف الشهر المقبل لعقد أول اجتماع رسمي ومراجعة ما أعده الجانب اللبناني، على أن تعود مجدداً مطلع فبراير لوضع الصيغة النهائية للاتفاق.

وحسب سلامة، لا تزال المفاوضات "في مرحلة الأرقام.. ولم يقدم اللبنانيون خطة بعد". ولم يتم حتى الآن تقسيم الخسائر بين الدولة والقطاع المصرفي والمصرف المركزي والمودعين الذين يفترض أن يتحملوا أقل خسائر ممكنة.

ويحتاج لبنان، بحسب سلامة، إلى بين 12 و15 مليار دولار "لينيطلق مجدداً ويستعيد الثقة"، في وقت تراجع فيه الاحتياطي الإلزامي بالدولار من 32 مليار دولار إلى "حوالي 12.5 مليار دولار"، بخلاف إليها فائض بقيمة 1.5 مليار دولار يستخدمه المصرف المركزي حالياً لتمويل العديد من العمليات من بينها الدعم

يلف الغموض مصير المفاوضات التي تخوضها الحكومة اللبنانية مع صندوق النقد الدولي حيث لا تزال هناك العديد من الخطوات عليها اتخاذها للتوصل إلى اتفاق مع الصندوق، فيما تسعى مسؤولون لبنانيون لبث رسائل طمأنة بشأن قرب توقيع اتفاق مطلع العام 2022 لكن المفاوضات لا تزال متعثرة.

● **بيروت** - سعت الحكومة اللبنانية لبث رسائل طمأنة بشأن المفاوضات مع صندوق النقد الدولي من خلال القول بأنها ستوقع اتفاقاً معه في مطلع العام القادم، لكن هذه الرسائل تتناقض مع الواقع حيث لا أفق واضحاً لهذه المفاوضات.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني أمين سلام الثلاثاء إن المفاوضات باتت متقدمة جداً مع الصندوق وأنه سيتم توقيع اتفاق في مطلع 2022.

وتطمح لبنان إلى التوصل إلى خطة تساعد على انتشاله من دوامة الانهيار الاقتصادي الذي أنهكه منذ أكثر من عامين، وتقول أوساط اقتصادية إن المحادثات بين بيروت وصندوق النقد لا تزال في مراحلها الأولى.

وخاضت الحكومة السابقة في العام الجاري مفاوضات مع الصندوق توقفت بعدما اختلف المفاوضون اللبنانيون أنفسهم على تقدير حجم الخسائر.

واستأنفت الحكومة الجديدة التي شكلها نجيب ميقاتي في سبتمبر الماضي التفاوض الذي لا يزال في الشق التقني وفي مرحلة تحديد الأرقام، فيما لم تضع الحكومة أي خطة للتفاوض عليها.

وفي صيف 2019، بدأت بوادر التزدي الاقتصادي بالظهور، وياشرت المصارف تدريباً فرض قيود على الودائع بالدولار إلى أن منعت سحبها تماماً كما حدث السحوبات بالليرة اللبنانية، وأوقفت التحويلات إلى الخارج.

وخلال عامين فقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار، ويات نحو 80 في المئة من السكان تحت خط الفقر. واعتبر البنك الدولي أن

أبل تسارع إلى حلحلة أزمة تُهدد سمعتها في أحد مصانعها بالهند

وأُسفر ذلك عن تظاهرات حاشدة منددة بظروف المعيشة في المساكن التابعة للمصنع في سرريبورومودور قرب تشيناي والذي لا يزال مغلقاً

أبل قالت إنها وضعت مصنعا هنديا تابعا لمزودها في مرحلة تجريبية بعد حالات تسمم غذائي وتظاهرات منددة بظروف العمل

● **واشنطن** - أعلنت مجموعة أبل الأميركية العملاقة الأربعاء أنها وضعت مصنعا هنديا تابعا لمزودها الرئيسي في مرحلة تجريبية بعد سلسلة من حالات التسمم الغذائي وتظاهرات منددة بظروف العمل في الموقع.

وأصبحت حوالي 250 امرأة، يعملن في موقع لتصنيع هواتف "آي فون" تابع لمجموعة "فوكسكون" التايوانية العملاقة في ولاية تاميل نادو جنوب الهند، يتسمم غذائي في ديسمبر

الجاري ما استدعى إدخال 159 منهن إلى المستشفى.



مؤشر هام على تحسن معيشة اليمنيين

البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية يمنح المغرب قرضا لدعم خطط تمويل الاقتصاد الأخضر

مساع لدعم مشاريع التحول الإيكولوجي للتخفيف من تغير المناخ



مشاريع وأعدة لتحقيق التحول الإيكولوجي

الحكومة المغربية تتدخل لدعم المطاعم السياحية

وذكر البلاغ بأن الوزارة أكدت خلال الاجتماع ضرورة تشجيع الفاعلين على العمل بمقاربة تشاركية مع الوزارة لتعزيز الإطار القانوني للمطاعم المصنفة، حيث سيتمكن هذا الورش مختلف الفاعلين وأصحاب المطاعم من تحسين تلبية الانتظارات الجديدة للسياح الدوليين والوطنيين. وبعد أن استعرض ممثلو القطاع الوضعية الحرجة التي يعيشها القطاع منذ إغلاق الحدود، أكدت عمور في هذا الصدد التزامها الراسخ بتجديد الدعم لقطاع المطاعم السياحية. وتابع البلاغ أنه تمت أيضا خلال هذا الاجتماع مناقشة مجموعة من التدابير الاستعجالية المتعلقة بالجانب الجبائي والبنكي ودعم مستخدمي القطاع.

الرباط - أعلنت الحكومة المغربية أنها ستقر جملة من الإجراءات المستعجلة لفائدة المطاعم بهدف دعمها في ظل غلق الحدود، وسط المخاوف من تفشي المتحور أوميكرون. وتعهدت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني فاطمة الزهراء عمور مساء الثلاثاء، بإدماج المطاعم السياحية ضمن التدابير المستعجلة المتخذة الأكثر تماشيا مع نشاطهم. وأوضح بلاغ للوزارة أن "عمور تعهدت خلال اجتماع عقدته مع مجموعة الجمعيات الجهوية للمطاعم السياحية، بإدماج المطاعم السياحية ضمن التدابير الاستعجالية المتخذة الأكثر تماشيا مع نشاطهم"، مشيرة إلى أنه "سيتم تفعيل العديد من هذه التدابير في أقرب وقت ممكن".

وفي ما يخص المبادرات والإجراءات لتشجيع الصناعة النظيفية، اعتمد المغرب مجموعة من التدابير، بينها "تهيئة مناطق صناعية مندمجة مع الأخذ بعين الاعتبار المعطى البيئي"، ومعالجة أو التخلص من النفايات الصناعية السائلة والصلبة والغازية، والاقتصاد في استعمال المواد الأولية، مع تشجيع استخدام التكنولوجيات النظيفية، والطاقت المتجددة. ولجعل اقتصاده أخضر ومستداما، لاسيما في القطاعات الأكثر إنتاجية، يعمل المغرب على تطوير عملية فرز وتدوير وتنمين النفايات عبر مشاريع نموذجية لرفع مستوى التدوير إلى 20 في المئة و30 في المئة في أشكال أخرى بحلول سنة 2022.

وأوضح خبيراء في الاقتصاد أن هذه العملية ستعكس إيجابيا على المستوى البيئي والاقتصادي والاجتماعي، من خلال وضع منظومات لتنمين النفايات، خاصة البلاستيك والورق والكرتون والبطاريات والزيت المستعملة، وكذا العجالات ومخلفات الهدم والبناء ومخلفات الآلات الكهربائية والإلكترونية.

وتطويرها، أطلق المغرب "خلية عمل مكلفة بالاقتصاد الأخضر"، بهدف النهوض وتطوير منظومة فعالة مخصصة لتنمية المشاريع الخضراء، المحدثة لفرص عمل دائمة، وداعمة للصناعة الوطنية. وستعمل الوكالة من خلال هذه الخلية على تسهيل وتعزيز الاستثمارات المتعلقة بالاقتصاد الأخضر، ولإسيما من خلال تقديم الدعم التقني في ما يتعلق بالجانب العقاري والمالي والتخليفي. وأعد المغرب المخطط الوطني للمناخ 2020 - 2030، الذي يهدف إلى تقوية القدرة على التكيف، وتسريع الانتقال إلى اقتصاد منخفض الكربون، وتنزيل السياسات الوطنية المتعلقة بالمناخ على المستوى المحلي، وتشجيع الابتكار، ورفع مستوى الوعي للاستجابة لتحديات مكافحة التغير المناخي.

وقال المدير العام للوكالة المغربية للنجاعة الطاقة سعيد مولين إن المغرب ينهج سياسة استباقية، من خلال المشاريع الكبرى التي أطلقها وفرص الشغل وخلق الثروة التي يوفرها الاقتصاد الأخضر، مشددا على أن المملكة تملك إمكانيات هائلة في مجال الاقتصاد الأخضر وخبرة كافية بخدمة البلاد.

أعلن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية منح المغرب قرضا بقيمة 25 مليون يورو بهدف دعم خطط التحول الإيكولوجي في المملكة، في خطوة ستدعم خلق فرص جديدة للشغل والتخفيف من تغير المناخ، وهو ما يتلاءم مع الجهود التي تبذلها الرباط في هذا الصدد.

يذكر بإمكانيات كبيرة من حيث خلق فرص الشغل في جنوب وشمال حوض المتوسط، مبرزا أن عدد مناصب الشغل في المهن المستقبلية المرتبطة بالاقتصاد الرقمي والاقتصاد الأخضر يمكن أن يزداد بشكل كبير بفضل الدعم وبناء القدرات. ووفقا للوكالة المغربية للنجاعة الطاقة، يروم بنك المشاريع الاستثمارية الذي تم إنطلاقه في سبتمبر الماضي، تشجيع ريادة الأعمال الصناعية الخضراء، وتأكيد المكانة الصناعية للمغرب، وتموقعه في أسواق جديدة مرتبطة بالاقتصاد الأخضر.

وأفاد البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في بيان له بأن حزمة كاملة من المساعدة التقنية وحوافز الاستثمار الممولة من طرف الاتحاد الأوروبي، ستدعم البنك المغربي للتجارة والصناعة في تنفيذ البرنامج.

وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي يعتبر "هذه الحزمة بمثابة مساعدة ملموسة للشركات لإيجاد وتمويل الحلول الأنسب لانتقالها إلى الاقتصاد الأخضر في المغرب".

ويأتي هذا التعاون الرابع بين البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية والبنك المغربي للتجارة والصناعة، بعد الاستفادة من خط تمويل لدعم ريادة الأعمال النسائية في سبتمبر 2018، وخط تمويل لدعم المشاريع الخضراء والمسؤولية

بيئية في فبراير 2019، وخط تمويل لدعم المعاملات الدولية للمصدرين والمستوردين المغربية في يوليو 2019. وسيقدم الاتحاد الأوروبي دعما ماليا ومساعدة تقنية لمساعدة المواطنين والشركات والجهات الأكثر تضررا، لانتقال نحو اقتصاد أخضر، عبر تعبئة 100 مليار أورو على الأقل في الفترة ما بين 2021 و2027 في المناطق الأكثر تضررا منها المغرب.

وسبق لمظلة بنك الاستثمار الأوروبي في المغرب أنا بارون أن أكدت أن البنك مستعد لدعم وضع الشراكة الخضراء بين المغرب والاتحاد الأوروبي، من خلال تمويل الاستثمارات ذات القيمة المضافة القوية من حيث تغير المناخ. ويدعو الميثاق الأوروبي الأخضر، الذي يهدف إلى تحديد الكربون بالقرارة الأوروبية بحلول سنة 2050، إلى تشجيع استعمال ناجع للموارد عبر الانتقال إلى اقتصاد نظيف ودائري، واستعادة التنوع البيولوجي وتقليص التلوث. وباعتباره ملتزما دوليا ومحليا من أجل النهوض بالطاقة الخضراء



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - قرر البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية تمويل تكنولوجيات التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه، بمنح المغرب قرض قيمته 25 مليون يورو، منها 1.25 مليون يورو من طرف الصندوق الأخضر للمناخ، وذلك في إطار دعم التحول الإيكولوجي في المغرب لدعم فرص الشغل وخلق الثروة التي يوفرها الاقتصاد الأخضر.

وسيتصرف هذا القرض في شكل قروض فرعية يمنحها البنك المغربي للتجارة والصناعة للخواص المغربية والشركات الصغرى والمتوسطة والمؤسسات الكبرى، للاستثمار في تكنولوجيات التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه.

وأبرز مدير البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية بالمغرب أنطوان سالي دو شو استعداد مؤسسته لمواكبة الجهات وعمال الإقليم في برامجهم الاستثمارية، ومساعدتهم في الحصول على الموارد الضرورية للاضطلاع بدورهم على أكمل وجه في ما يتعلق بالتخطيط الجهوي.



أنطوان سالي دو شو

الاتحاد الأوروبي يربد نقل برنامج المدينة الخضراء إلى المغرب

وتابع المسؤول الأوروبي أن "البنية التحتية للنقل والخدمات المحلية كلها معنية بخفض الكربون، ولدينا خبرة كبيرة أيضا في هذا المجال، خصوصا من خلال برنامج المدينة الخضراء، الذي نرغب في نقله إلى المغرب".

ويشكل الاقتصاد الأخضر إحدى ركائز عمل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في المغرب، والتي تم تحديثها خلال اجتماعه السنوي الأخير، والتي تتناسب مع الجهود التي يبذلها المغرب للاستجابة لهذه التحديات البيئية والاقتصادية.

وقال المدير العام للوكالة المغربية للنجاعة الطاقة سعيد مولين، في ندوة تحت عنوان "الاقتصاد الأخضر بالمغرب: استراتيجية مكافحة التغير المناخي والاتفاق الأخضر الأوروبي الجديد"، انطلقت بالرباط، "إن الاقتصاد الأخضر

الزيادة في أجور موظفي القطاع العام تُفاقم متاعب المالية العمومية في تونس

بين النقابة والحكومة عبر بث إشاعات من قبيل تجريد الأجور في الوظيفة العمومية". وأكد أن الاتحاد التونسي للشغل هو شريك فاعل مع الحكومة في بناء الدولة، وأن الدولة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تضر بالشعب. وأوضح المسؤول التونسي أن هناك فرقا بين التقليل في الأجور والتقليص في كتلة الأجور، التي قال إنها تعتمد على عدة آليات من بينها القواعد الاختياري وأن لا علاقة لذلك بتجميد الأجور أو الاقتطاع منها. وفي مواجهة تضخم كتلة الأجور، بدأت الحكومة التونسية في الاعتماد على خيار آخر وهو المغادرة الاختيارية النوع كدريعة للضغط عليه. والخيار لا يُعد الأمثل في نظر الكثير من المحللين الماليين والمراقبين. وقال العبادي إن "الدولة تنفق أموالا طائلة على الموظفين كثير منهم لا يشتغل، ومع ذلك حذاري من النصح في الوظيفة العمومية جراء المغادرة الاختيارية".

التخفيض من أجورهم يبقى خيارا صعب الذهاب فيه خاصة في ظل تلويح الاتحاد العام التونسي للشغل بالتصعيد ضد الرئيس سعيد.



كمال العبادي

الدولة تنفق أموالا طائلة على الموظفين والكثير منهم لا يشتغلون

وقد تتخذ النقابة التي راوحت مواقفها منذ الإعلان عن إجراءات الخامس والعشرين من يوليو التي اتخذها الرئيس سعيد بين المباركة والتصعيد، أي إجراء في الوظيفة العمومية من هذا النوع كدريعة للضغط عليه. وتذكر الحكومة التونسية حساسية المسألة لدى اتحاد الشغل حيث قال وزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي الأربعاء إن "هناك عدة أطراف من داخل الاتحاد العام التونسي للشغل ومن خارجه أرادت أن تفسد العلاقة

وبحسب بيانات حكومية، فإن عدد الموظفين في القطاع العام في تونس، التي يقدر عدد سكانها بحوالي 12 مليون نسمة، بلغ 680 ألفا وذلك في وقت تشكو فيه عدة مؤسسات عمومية من أزمة حادة وسط دعوات لإعادة هيكلتها لإنقاذها من الإفلاس التام. وكانت الحكومة قد أعلنت الثلاثاء عن مرسوم قانون المالية متوقعة بلوغ عجز أولي قيمته 3 مليارات دولار أي ما يعادل قرابة 6.7 في المئة من الناتج الداخلي الخام. ومساء الثلاثاء استقبل رئيس الجمهورية قيس سعيد رئيسة الحكومة نجلاء بودن، وأبلغها بأنه وقع على قانون المالية بالرغم من "تضمنه بعض الاختيارات التي لم تكن مقنعة ولم تسمح بتحقيق مطالب الشعب في العدالة الجبائية لأن هذه الاختيارات كانت نتجبة لما لحق بالدولة التونسية لمدة عقود من الزمن". وبالرغم من أنها باتت مسألة تؤرق الدولة التونسية، إلا أن تسريع العمال أو

المرصودة للقطاع العام في خطوة مثيرة، خاصة وأن المانحين الدوليين وفي مقدمتهم صندوق النقد يطالبون بخفض تلك الكتلة ضمن جملة من الإصلاحات الأخرى. ولطالما انتقد خبراء اقتصاديون تونسيون ما يصفونه بإغراق الوظيفة العمومية بالانتدابيات وتضخم كتلة الأجور في وقت تشهد فيه البلاد أزمة اقتصادية حادة تثير خشية من هزات اجتماعية. واعتبر الوزير الأسبق كمال العبادي أن "الوظيفة العمومية تمت تعبئتها بانتدابيات في خطط متعددة مثل الحفاظ والمناولة وغيرهما". وأضاف العبادي في تصريحات لوسائل إعلام محلية بُثت الأربعاء أن "هناك رقما مهولا من الموظفين في القطاع العمومي الذي من الممكن أن يعطي نتائج أفضل من دولتهم، المشكلة تكمن في عدد العمال الضخم، وكذلك تجميد بعض هؤلاء الموظفين دون الاستغناء عنهم".

يواصل موظفوه التمتع بزيادات ينتقدها خبراء ماليون في البلاد. وأكدت وزيرة المالية سهام البوعديري منصية أن الحكومة اعتمدت زيادة تقدر بـ1228 مليون دينار في كتلة الأجور



مطلبية مستمرة تعمق الأزمة الاقتصادية في تونس

سياسي بمرجعية عسكرية يدافع عن مبدأ ليبيا للجميع

فتحي باشاغا

رجل الغرب الليبي ومعادلاته المعقدة



● باشاغا يقول لأتصاره إن ليبيا لن تخرج من أزمتها إلا بالحوار والتوافق بين الجميع.



● مبادرة حفتر تهدف إلى توحيد الجهود الوطنية للتعامل مع التحديات والمعطيات التي تمر بها ليبيا.

المنفي وعبد الحميد الدبيبة وعبد الله اللافي وموسى الكوني. في العديد من المناسبات أعلن باشاغا استعداده للترشح لمنصب أول رئيس منتخب لدولة ليبيا، وكان واضحا في رفضه لجميع العراقل التي حاول البعض وضعها أمام الاستحقاق، ومدافعا عن قانون الانتخاب الصادر عن مجلس النواب في التاسع من سبتمبر الماضي، وفي الثامن عشر من نوفمبر الماضي أعلن رسميا عن تقدمه بملف ترشحه للسباق الرئاسي.

كان مهتما بفكرة أن يتصّر المشهد السياسي العام، وفي سياق ذلك أبرز أنه يعتزم تحقيق حل الجماعات المسلحة من خلال تنظيم التدريب المهني للمسلحين وفتح فرص عمل لهم من دون تمييز في مختلف المجالات، بما في ذلك الأعمال التجارية، وأن هدفه في حال فوزه بمنصب الرئيس يتمثل في "توحيد البلاد واستعادة هبة الدولة وتكوين أجهزة أمنية منضبطة ومدربة"، مردفا "نحن ننطلق من أن أعضاء الجماعات المسلحة هم ليبيون، وسنعمل معهم من خلال خطط تدريبية، ونؤهلهم ليكونوا مقيدين في مختلف المجالات الحكومية". وبين الحياة العامة في مصراته، وإلى علاقات خاصة و"فتح فرص عمل أمامهم في مختلف المجالات من أجل إقامة دولة تسود فيها سيادة القانون، وتعمل المؤسسات الحكومية، وستكون هناك فرص متكافئة بين الليبيين من دون استبعاد أي شخص أو تمييز".

يمتلك باشاغا علاقات قوية مع عدد من أمراء الحرب، وفي ذات الوقت يرتبط بتحالفات مهمة مع عدد من أبرز القيادات الاجتماعية والميدانية في غرب البلاد، وهو يستند إلى وجاهته وحضوره في تمس استقلالية تصوراته لمصلحة بلاده حتى أنه بات من الوجوه المقربة من مصر، ولكن بالمقابل يبدي موقفا متناوئا لدور لندن التي يتهمها بدعم من يتهمهم بالفاسدين كمحافظ مصرف ليبيا الصديق الكبير، وبالسعي للتمديد لحكومة الدبيبة. قفز باشاغا إلى واجهة الأحداث كمؤثر أصلي في مجرياتهما، حتى أنه بات يمثل صورة الرجل القوي في غرب البلاد، والقادر أكثر من غيره على توجيه كفة المصالحة والوفاق بين أبناء مدينته مصراتة، بالإضافة إلى امتلاكه ناصية الجراة في فسح المجال أمام المستقبل من منطلق الوعي بالتوازنات في كافة أرجاء البلاد، وهو ما أكد عليه من خلال سفره إلى بنغازي ولقائه مع حفتر وتأكيده على ضرورة التوافق بين مختلف الأطراف المؤثرة في المشهد الليبي: سابقا ولاحقا غربا وشرقا وجنوبا، فليبيا لا تكون إلا بكل الليبيين، وذلك ما يشدد عليه باشاغا دوما.

جانب وزارة الداخلية ، ليصبح بذلك المدير الفعلي لجميع القوات النظامية والمليشيات الحاملة للسلاح في غرب ليبيا. تم النظر إلى باشاغا طوال تلك الفترة على أنه أحد أبرز الدائرين في فلك الإخوان وضمن إطار المحور الإقليمي المرتبط بالإسلام السياسي وتطلعاته للسيطرة على ليبيا والمنطقة العربية إذ كان الحليف المقرب من الدولة وأنقرة، وقائد الحملات الشرسة ضد العواصم المناوئة للجماعات المتشددة، كما وقع اعتباره كاحد أبرز أمراء الحرب وقادة الميليشيات، لكنه استطاع في العديد من المناسبات تقديم نفسه في صورة المقاوم الشرس للفساد سواء في مواجهة حكومة السراج أو حكومة الدبيبة، والمدافع الجسور عن فكرة حل الميليشيات.

الرجل القوي

الصيف الماضي قرر السراج إيقاف وزير الداخلية باشاغا احتياطيا عن العمل، ومثوله للتحقيق الإداري أمام المجلس الرئاسي. وكان عند صدور القرار في زيارة إلى أنقرة. ولدى عودته إلى عاصمة بلاده، قال للصحافيين "أنا لست ضد أي مجموعة ولا ضد أي فرد، أنا أتكلّم عن حالة مرضية اسمها الفساد" وتابع "لا أريد هذا المنصب إذا كان لا بد أن اتظم الشعب الليبي لن أنحاز للفاستين". مضيفا "إن كنت داخل الحكومة أو خارجها، ساستمر بالعمل الوطني، وعليكم أنتم أن تكمّلوا هذه المسيرة من أجل بناء الوطن وبناء المؤسسات".

بعد أيام قليلة، وجد السراج نفسه مجبرا على السماح لباشاغا بالعودة إلى منصبه، كانت هناك مؤشرات توضح أن الرجل مؤهل لدور كبير خلال المرحلة القادمة، ففي نوفمبر الماضي وبينما كانت الأنظار تتجه إلى تونس حيث ملقّى الحوار السياسي في اجتماعه التأسيسي بإدارة المبعوثة الأممية بالوكالة ستيغفاني وليامز، كان الرجل المثير للجدل يخترق جدار الصمت في اتجاه عاصمتين طالما اعتبرتهما معاديتين لحكومته بمساندتهما لحفتر، وهما باريس والقاهرة.

كشف باشاغا عن خطة لعملية أمنية تستهدف الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون في غرب البلاد، وبعد أيام قليلة تقدم إلى ملتقى الحوار السياسي المنعقد في جنيف باللائحة ترشح لقيادة المرحلة القادمة يجتمع فيها مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح وأسامة الجولي وعبد المجيد سيف النصر، لكن تأثير تيار الإخوان ونفوذ أسرة الدبيبة قلبا المعطيات في اتجاه انتخاب اللائحة التي تضم محمد يونس

منتقدو باشاغا دوافعهم تتراوح بين رفض مبدئي للمصالحة مع قيادة الجيش وعلى رأسها حفتر، وبين مخاوف من أن يستفيد باشاغا من خطوته داخليا وخارجيا في الظهور كشخصية وفاقية جامعة



إلى المواقف الأخيرة لباشاغا على أنها تحوّل استثنائي في مسيرته السياسية، وتطوّر لاقت من هوية رجل سياسة إلى موقع رجل دولة، مستجيب لدوره في التعامل مع الواقع بالعقلانية المطلوبة سواء لتجنب المطبات أو للتعايش مع التناقضات ومسايرة الإكراهات. ويقول مقربون منه إنه يفكر بعقل بارد، ويفعل ما يراه صالحا، ولا يهتم كثيرا لردود الفعل المعارضة لتحركاته، وأنه قادر على محاوره السدّ الأعداء، وعلى تجاوز أكثر الأحداث إبلاما بالنسبة إليه، ربما من أجل ذلك تحوّل إلى واجهة مصراتة في معركة المصالحة التي قد تكون أصعب بكثير من الحرب الميدانية.

باشاغا من مواليد العشرين من أغسطس 1962 في مدينة مصراتة، حيث نما وترعرع ، وزاول دراسته حتى الثانوية العامة عندما تخرج في الكلية الجوية برتبة ملازم ثان طيار مقاتل واختير ضمن 5 ضباط للاستمرار بتدريب الطلبة بعد اجتيازه لدورة التدريب وبقي فيها إلى أن استقال من سلاح الجو عام 1993 وانتقل إلى تجارة الاستيراد وعمل في هذا المجال. وعندما اندلعت أحداث فبراير 2011 تلقى باشاغا دعوة من اللجنة القضائية بمصراتة ليتولّى عضوية المجلس العسكري بالمدينة مع تكليفه برئاسة قسم المعلومات والإحداثيات، ثم ناطقا باسم المجلس، وانضم لاحقا إلى اللجنة الاستشارية في هيئة المصالحة الوطنية. وعمل عضواً بمجلس شورى مصراتة

في 2012، وفي يونيو 2014 انتخب عضواً لمجلس النواب عن دائرة مصراتة ، ولكنه قرر مقاطعة عمل البرلمان المنعقد في شرق البلاد والتفرغ لدعم منظومة فجر ليبيا التي كان من أبرز قياداتها.

بعد فترة سيعتد باشاغا عن رئاسة مجلس الدفاع والأمن القومي بحكومة الوفاق، قبل أن يشارك في لجنة الحوار السياسي عن مجلس النواب، ويعيّن وزيرا للداخلية وفق قرار صادر عن رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، ليحل محل سلفه العميد عبد السلام عاشور.

وعندما أطلق الجيش الوطني بقيادة حفتر هجوماً على طرابلس في الرابع من أبريل 2019 تولى باشاغا القيام بدور المنسق بين الميليشيات في تصديها للهجوم، وبعد أسبوعين أسندت إليه مهمة وزير للدفاع بالوكالة إلى

نحو القاهرة للاجتماع بمدير المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل، اتجاها صدارة المشهد السياسي في ليبيا وذلك بهدف التشاور حول جملة من الملفات المتعلقة بالوضع الداخلي الليبي وبمستقبل العلاقات بين البلدين وأفاقها.

أمراء الحرب والسياسة

كانت هناك انتقادات واسعة للقاء باشاغا بحفتر من قبل بعض أمراء الحرب المتشددين وعدد من قيادات تيار الإسلام السياسي ولاسيما تلك المحسوبة على المفتي الصادق الغرياني، إلى جانب رئيس حكومة تصريف الأعمال عبد الحميد الدبيبة وعدد من المحيطين به، والدائرين في فلك مشروعه للاستمرار في السلطة. وقد تراوحت دوافع تلك الانتقادات بين رفض مبدئي للمصالحة مع قيادة الجيش وعلى رأسها حفتر، وبين مخاوف من أن يستفيد باشاغا من خطوته داخليا وخارجيا في الظهور كشخصية وفاقية جامعة قادرة على قيادة البلاد نحو مستقبل أفضل بالتعاون مع بقية الفرقاء سواء من تيار الكرامة أو من رموز النظام السابق.

بعد خمسة أيام من لقاء بنغازي، عاد باشاغا إلى مصراتة، ليجد في استقباله المئات من أنصاره ممن قال إنهم يؤيدون خطوات للممة شتات الوطن للبدء في مصالحة شجاعة دون إقصاء لأحد من الليبيين، مشيرا إلى أن الاستمرار في النزاع والتصارع ليس هدفا لأي ليبي يامل في بلد آمن موحد.

وفي كلمته لأنصاره، بيّن باشاغا أن ليبيا لن تخرج من أزمتها ولن تتقدم في اتجاه السلام والاستقرار والتطور والرفي إلا بالحوار والتوافق بين الجميع، سواء تيار الكرامة، أو تيار سبتمبر، أو تيار فبراير الذي يعتبر نفسه ممثلا له، وهو ما رأى فيه مراقبون محاولة لتشكيل ملامح مرحلة جديدة ومهمة في تاريخ البلاد، أساسها الاعتراف بمبدأ الاختلاف وقبول الآخر، والاستعداد للمصالحة الشاملة تحت مظلة الانتماء الواحد بقطع النظر عن مخلفات الماضي القريب من الأم قد يكون من الصعب نسيانها ولكن من الضروري التسامح بشأنها.

تحولات استثنائية

ما كان لباشاغا أن يبادر بالسفر إلى بنغازي والدخول في حوار مباشر مع حفتر، لو لم يكن مقتنعا بذلك الخطوة، ومدعوما من قوى فاعلة وذات تأثير بالغ سياسيا واجتماعيا وعسكريا في مصراتة، ومستندا إلى ضوء أخضر من أطراف خارجية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، بالإضافة إلى تبلور مشهدية عامة يبدو من خلالها باعتباره الرجل القوي في غرب البلاد ، والشخصية القادرة على تحمل مسؤولية مواقفها وتحركاتها بروح زعامية. وينظر جانب كبير من المهتمين بالشأن الليبي في داخل البلاد وخارجها



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يخترق فتحي باشاغا الصفوف بمختلف مواقعها ومرجعياتها في اتجاه صدارة المشهد السياسي في ليبيا كشخصية جامعة. هو اليوم حالة متفردة في المنطقة الغربية وفي مصراتة بالذات، من حيث جرائته على تجاوز مخلفات عشر سنوات من غبار الحرب والكراهية، ومن حيث قدرته على التعبير عن رؤيته للواقع بكثير من الشجاعة في مواجهة القوى المتشددة بوجوها المتعددة: تيار الإسلام السياسي وقادة الميليشيات والمتنمرسون وراء نزع الغالبية الجوية والمناطقية. في الحادي والعشرين من ديسمبر الجاري وصل باشاغا إلى مطار بنينا بينغازي في أول زيارة إلى المدينة منذ عشر سنوات، رافقه فيها نائب رئيس المجلس الرئاسي السابق فتحي معيتيق، ومن هناك انتقلا معا إلى فندق "تيسسي" حيث كان في استقبالهما رجل برقة القوي المشير خليفة حفتر، بصقته الداعي إلى اجتماع عدد من المرشحين الرئاسيين من الاقاليم الثلاثة بهدف استقراء الوضع العام وتوحيد المواقف من الدوافع المؤدية إلى تاجيل السباق الرئاسي.

باشاغا حالة متفردة في المنطقة الغربية وفي مصراتة بالذات، من حيث جرائته على تجاوز مخلفات عشر سنوات من غبار الحرب والكراهية

كانت المصافحة بين باشاغا وحفتر مؤشرا عميقا على أننا أمام شخصيتين تمارسان السياسة جغرافية عالية وبرامغامية واضحة، إذ لا عدو دائما ولا صديق دائما وإنما مصالح يمكن أن يتبلور من خلالها الموقف ونقيضه، وهو ما فتح ثغرة في جدار الأزمة المستفحلة منذ 2011، لينطلق منها بصيص ضوء في اتجاه توضيح معالم الطريق بما يساعد على طي صفحة الماضي والتأسيس لمرحلة جديدة من الوفاق والمصالحة. بعد الاجتماع، تقدم باشاغا بالصفوف لقراءة نص أكد من خلاله أن مبادرة الاجتماع التي دعا إليها حفتر، تهدف إلى توحيد الجهود الوطنية للتعامل مع التحديات والمعطيات التي تمر بها ليبيا، وتأتي "احتراما لإرادة أكثر من 2.5 مليون ليبي من الناحيتين الذين ينتظرون الموعد المقرر للانتخابات الرئاسية والبرلمانية". وبعد أن أعلن الاتفاق على أن "المصالحة الوطنية الجامعة فوق كل اعتبار، وأن المصالحة الوطنية خير وطني جامع لا تراجع عنه"، غادر باشاغا

«حكاية من بلدي».. كوميديا شعبية سورية تسافر في الأزمنة

مشيرا إلى أن «حكاية من بلدي» تجربة جديدة في المسرح الشعبي بما يحمله من فكرة بسيطة تتضمن العمق عبر دمج الحوار البسيط مع الفنتازيا في الأداء واستخدام عناصر مسرحية متطورة.



العمل تجربة جديدة
في المسرح الشعبي بما
يحملة من فكرة بسيطة
وعميقة بدمج الحوار
البسيط مع الفنتازيا

دمشق - بعد غيابه لسنوات يعود المسرح التجريبي في مديرية المسارح والموسيقى إلى الجمهور بعرض جديد يحمل عنوان «حكاية من بلدي» من تأليف الكاتب جوان جان وإخراج سهيل العقلة. العرض الذي يقدم على خشبة مسرح القباني ينتمي إلى الكوميديا الشعبية، ويجسد الواقع السوري بقالب ساخر، إذ يسعى مؤلفه للمزج بين الواقع والخيال من خلال قصة تتحدث عن رجل بسيط اسمه حسن يعيش في حي شعبي دمشق قبل مئتي عام يجد نفسه فجأة محكوما بالإعدام لقيامه بمقاومة الاحتلال العثماني بسبب تشابه اسمه مع اسم أحد المناضلين.

وينتقل العرض إلى سنة 2011 حيث يجد حسن نفسه منورطا في أحداث غريبة بعد أن كان متوجها في الصباح الباكر لجلب الخبز لزوجته.

وأوضح جان أن هذا العمل هو الخامس مع المخرج العقلة ما يؤكد وجود تفاهم فكري كبير بينهما، معبرا عن سعاداته بمشاركة عدد كبير من الفنانين المميزين في العرض. ولفت المخرج العقلة إلى أن فكرة الاشتغال على العروض الشعبية قديمة لديه بهدف إعادة إحيائها وهذا ما ساعد على كتابة النص من قبل الكاتب جان،

حرفيون في أريحا يعيدون الحياة إلى فن الفسيفساء

فن عمره أكثر من ألفي سنة يستعيد إشعاعه بأيد جديدة



الفسيفساء جزء أساسي من التراث الثقافي الفلسطيني

واليوم نتكلم عن 25 موظفًا يشتغلون بشكل مباشر مع المركز وأكثر من 30 بشكل غير مباشر من خلال دعمهم بالتدريب وتأهيلهم للعمل من بيوتهم. ويجد الخطاط بشار جرارة متعته في عمل لوحات من الفسيفساء سواء كانت لكلمات خطها أو لأشكال أخرى. ويقول جرارة فيما كان يقوم بقطع قطع من السيراميك لقطع صغيرة «أنا في الحقيقة خطاط وأحب الخط العربي بكل أشكاله. فن الفسيفساء تراث قديم أحبته، كنت أراه في الكنائس والمواقع الأثرية وأسمع عنه».

الحرفيون في المركز
يسعون حاليا لإنشاء نصب
تذكاري على شكل شجرة
تمثل الحضارة في أريحا
بشكل عام

ويفتخر جرارة بما يقوم به من عمل في مركز الفسيفساء وقال «نحن نجد الحضارات ونشتغل أعمالا للبيوت والمساجد والكنائس، ونستخدم حجارة طبيعية وصناعية والزجاج والسيراميك». وشارك المركز في عمليات ترميم للفسيفساء خارج فلسطين وكذلك في مقدونيا وإيطاليا وسوريا ولبنان. وترى نعمة الشوا أن تعلم هذه الحرفة وخصوصا للسيدات ربات البيوت يمكن أن يساهم في توفير دخل لهن ولا سيما أن هناك إقبالاً على لوحات الفسيفساء. وتقول نعمة التي قادتها الصدفه وحدها لتعلم فن الفسيفساء منذ عام 2005 «هذه حرفة يدوية من موروثنا الثقافي يجب أن نحافظ عليها، فعوض أن نتجزع لوحة مرسومة بريشة نتجزها نفسها مرسومة بالحجارة».

ويسعى الحرفيون في المركز حاليا لإنشاء نصب تذكاري على شكل شجرة تمثل الحضارة في أريحا بشكل عام. ويقول جرارة «نستخدم السيراميك في إنجاز لوحة الفسيفساء ستكون بارتفاع خمسة أمتار وعرض ثلاثة أمتار. العمل متعة والمتعة الأكبر تكون بعد إنجاز اللوحة».

ويقول حمدان الذي أسس مركز الفسيفساء كجمعية خيرية غير هادفة للربح تسعى لحماية وترويج الموروث الثقافي الفلسطيني «يوما بعد يوم يزيد الاهتمام ومعرفة الناس لهذا الفن الجميل».

ويضيف «من المهم أيضا أن تكون لدينا كوادر محلية مهنية قادرة بصورة دائمة على صيانة لوحات الفسيفساء، وهذا ما نجحنا في توفيره».

الحجر الموجود في الطبيعة حيث يتم أولاً رسم مناظر الشخصيات والرسوم الهندسية على قطعة قماش بيضاء ثم يجري البحث عن الأحجار ذات الألوان التي تخدم التصميم، وبعد قص هذه الأحجار بمقاسات وسماكات محددة، توضع على اللوحة لتأخذ مكانها وتلتصق بواسطة مادة لاصقة وتحتاط بإطار حديدي ثم تترك لتجف لتبدأ بعدها عملية الشدح لسطح اللوحة لإزالة ما علق بها. أما اللوحة الفسيفسائية الزجاجية فيتم إنجازها عبر رسم الشكل المراد تصميمه بواسطة أقلام فحمية على قطعة من الورق أو الكرتون المقي، ثم توضع فوقه قطعة من النايلون الشفاف لحفظ الرسم وتستخدم بعدها القطع الزجاجية الملونة ليتم تثبيتها بالمادة اللاصقة وفق هندسة الشكل وتوضع على قطعة رخامية أو خشبية بنفس مقاس اللوحة لزيادة تماسكها.

وقال حمدان في مقابلة مع رويترز «هذا الإرث الفسيفسائي عظيم.. عندنا كميات هائلة (لوحات فسيفساء) تعود إلى عدة فترات تاريخية سواء الفترة اليونانية والصليبية وحتى يومنا هذا». ويوضح حمدان الذي كان يتابع عمل مجموعة من الحرفيين في ورشة للفسيفساء لإنجاز مجموعة جديدة من اللوحات «حرفة الفسيفساء هي جزء أساسي بالتراث الثقافي الفلسطيني منذ أكثر من ألفي سنة».

ويهدف المركز إلى عمل نسخ من أرضيات فسيفساء فلسطينية أصلية وعرضها في المكان، وتنظيم معارض في شتى المدن الفلسطينية لنشر الوعي بأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي والفسيفساء بشكل خاص، وإنتاج لوحات فسيفساء جديدة.

ويقول حمدان إن الفسيفساء «عبارة عن الرسم بالحجارة لأن الرسم يتم بمزج الألوان المائية والزيتية ولكن في الفسيفساء هذه الحجارة طبيعية موجودة في الطبيعة في الأراضي الفلسطينية».

ويضيف «كثير من الناس يعتقدون أن الحجارة عبارة عن قطع ملونة، ولكن هي حجارة طبيعية، وهذه هي قوة الفن الفسيفسائي لأنك ترسم بحجارة والوانه محدودة».

شجرة في أريحا

يمكن لزائر مركز الفسيفساء مشاهدة نسخ مصغرة للوحات مشهورة كتلك الموجودة في قصر هشام الأثري وتسمى شجرة الحياة ويظهر فيها أسد وثلاثة غزلان وشجرة. ويقول إياح نجوم أحد العاملين في المركز «بدأنا في العام 2002 باثني فقط

تتواصل محاولات الفنانين الفلسطينيين لإحياء فن «الفسيفساء» لما يمثله من عراقة حضارية وجماليات فنية رافقت البشر منذ القدم. وتعود حرفة صناعة الفسيفساء من جديد على أيدي مجموعة من محبي هذا الفن العريق وعشاقه، والذي تمتد جذوره إلى أيام السومريين والبيزنطيين والرومان والعرب الذين تفتنوا في إظهار أشكاله لتعكس تطور هذه الحضارات.

يقول حمدان «سميناه مركز الفسيفساء لإعادة ولادة فن الفسيفساء من جديد في فلسطين».

جزء من التراث

الفسيفساء نوع من فنون الزخرفة تصطف فيه قطع صغيرة الحجم نادرا ما تكون منتظمة الأبعاد في ترتيب معين لإنتاج الشكل النهائي، وذلك باستخدام مواد لاصقة لجمع القطع وتثبيتها في أماكنها. ويمكن أن تكون القطع مأخوذة من الأحجار والزجاج والمعادن والقشور والقرميد وغيرها من المواد. وحرفة الفسيفساء من أقدم فنون التصوير يقول عنها الحرفيون السوريون إنها تنقسم إلى نوعين، فسيفساء حجرية وأخرى زجاجية؛ إذ تعتمد الحجرية على



فن مادته الحجارة الطبيعية



الفسيفساء تطورت بمرور السنين

بذاته، وتعزيز دور السعودية كحاضنة للخط العربي وراعية وداعمة له، وتعزيز ممارسات الخط العربي وتحفيزها على مستوى المؤسسات والأفراد، وتقديم الدعم للمتخصصين والموهوبين في الخط العربي ونشر ثقافة استخدامه بين النشء».

وتابع أن «المعرض يشتمل على أنواع مختلفة من الخط العربي وجمالياته، إضافة إلى مخطوطات نادرة تعكس مراحل تطور الخط العربي والكتابة، وعرض نماذج متميزة تتناسب مع هدف المعرض».

ويشار إلى أن المعرض يستمر ثلاثة أيام، وتقام على هامشه محاضرة للخطاط ناصر الميمون بعنوان «تاريخ الخط العربي في المملكة العربية السعودية»، وكذلك ورشة للخط العربي للخطاط سلطان العيسى بالتعاون مع الجمعية السعودية للفنون التشكيلية «جسفت».

ويأتي هذا الاحتفاء بالخط العربي نظرا إلى ما يمثله من أهمية واتصال وثيق باللغة العربية، وما يمتلكه من تاريخ وجماليات في هندسته وتفاصيله وأشكاله، والتي تبرز مخزونا ثقافيا إبداعيا يعكس ثراء الثقافة العربية، كما أنه مصدر ألهم العديد من الفنانين والمعماريين محليا وعالميا.

وبما أن التطور الهائل تقنيا وإلكترونيا بات يهدد فن الخط العربي لانتشغال الأجيال الجدد والأجيال المقبلة بما يوفره لهم ذلك التطور من فنون مستحدثة، والابتعاد نسبيا عن فنون الخط، فإن مثل هذه المعارض في مكتبة الملك فهد الوطنية تعيد الخط إلى أعلى قائمة الاهتمام وإلى مجاله الثقافي الأساسي، شأنه شأن الكتاب، وكلاهما صانع ثقافة والفصل بينهما غير ممكن.



الخط العربي رافد ثقافي وفني

«هروب».. مسلسل يجمع أبطالاً من خمس دول عربية على الإثارة والتشويق

يستدعي هروب شجون ومطاردتها من مكان إلى آخر".
وقال مخرج العمل محمد جمعة "هروب" يطرح قصة لمجموعة شخصيات تقودهم الأحداث إلى نبش قصص قديمة، يعتقد أصحابها أنها طويت، لكن حدثا واحدا يتسبب في قلب الأمور رأسا على عقب، ويغيّر حياة الجميع بشكل دراماتيكي سريع، فتتداخل القضايا، وتفتح ملفات الماضي ويتوزط الجميع، وسط مطاردات وأحداث متسارعة، وهو بعيد كل البعد عن قصة "قارئة الفئجان"، وهو ما سيكتشفه المشاهد عند عرض العمل قريبا".



المسلسل مليء بالألغاز والمغامرات في تداخل بين الماضي وصلته بالحاضر المفتوح على كل الاحتمالات

وأعرب عن أمله في أن "يغيّر العمل الدقة، ويكون علامة فارقة في الدراما العربية"، خصوصا أن طاقم المسلسل حاول جاهدا أن يعمل على كل التفاصيل والأحداث والتشويق في ظل وجود العديد من التحديات، منها مشاركة ممثلين من خمس جنسيات عربية مختلفة.

فيما قالت كاتبة السيناريو حنين عمر، التي تتعامل مع المنتج جمال سنان للمرة الثانية بعد مسلسل "أمينزيا"، إن "هروب" يميل إلى "مدرسة الدراما الأميركية التي أنتهجها، والتي أراها رائدة وفرضت سيطرتها على العالم".

وتضيف "قد يكون المسلسل مختلفا بعض الشيء عن الدراما العربية الرائجة الآن، كونه متشعبا وسريعا، وفيه مطاردات وجرائم قتل وتساؤلات نفسية". ورات عمر، التي تتعامل مع المخرج محمد جمعة للمرة الثانية بعد مسلسل "كنا أمسن"، أن النوع التشويقي الذي تعتمد فيه "هروب"، يُمكن أن ينجح إذا قُدم للمشاهدين بشكل احترافي.

وتضيف "هروب" كان قصة مؤلفة لتكون فيلما أو مسلسلا، وكان عنوانها الأول "الليلة الأخيرة"، وجاءت فكرتها تحديدا من قراءاتي في علم النفس، والغوص في دواخل الروح البشرية التي قد تتصرّف بشكل مختلف تحت الضغط والعناء، وقد تضعف أمام شهواتها إلى حد تدمير ذاتها، وهو محاولة للغوص في الأرواح المظلمة، وتسليط الضوء عليها".

وترى عمر التي عرفت من خلال مشاركتها في برنامج "شاعر المليون" أن "تحديد الحلقات يعتمد بشكل أساسي على شقين، قدرات الكاتب من جهة، وشكل القصة وهاليزها الدرامية من جهة أخرى، ولأن 'هروب' قصة سريعة الأحداث تنتقل من عمق إلى آخر في الأرواح، فإن عشر حلقات عدد مناسب لها، فالسيناريست الجيد يمكنه أن يكتب فيلما من عشر دقائق، بتفاصيل مدهشة، ويقول فيه ما لا يمكن لفيلم من ثلاثة ساعات ولا مئة حلقة من الدراما أن تقول".



باسم مغنية في دور محقق يسعى لكشف جريمة غامضة

بيروت - تستعد منصة "شاهد" انطلاقا من يناير 2022 لعرض المسلسل العربي المشترك "هروب" للمخرج المصري محمد جمعة عن سيناريو وحوار للجزائرية حنين عمر، وإنتاج اللبناني جمال سنان، وبطولة ممثلين من خمس جنسيات عربية مختلفة، كويتية ولبنانية ومصرية وجزائرية وسورية.

وينتمي المسلسل المكوّن من عشر حلقات إلى النوع التشويقي المليء بالألغاز والغموض والأسرار والمغامرات والأحداث المتسارعة في تداخل بين قصص الماضي التي لا تنتهي وصلتها بالحاضر المفتوح على كل الاحتمالات.

ويشارك في العمل الفنانة الكويتية شجون الهاجري، ومواطنها قحطان القحطاني ومحمد العلوي، بالإضافة إلى الفنان اللبناني بدیع أبوشقرا، وأيضا مجدي مشموشي وكارول عبود وأمل طالب وجسي عبده وليليان نمرى وباسم مغنية وآخرون.

وأعرب الفنان اللبناني باسم مغنية عن سعادته بإداء دور المحقّق في جريمة غامضة متهم فيها عدد كبير من الشخصيات، بينهم الشخصية التي تؤذيها شجون الهاجري. كما نوّه بالنص الذكي والقصة المبتكرة التي قدّمتها المؤلفة الجزائرية حنين عمر.

وأكد مغنية أن الدور جديد عليه، ويختلف عن كل الأدوار التي قدّمها في أعماله السابقة كـ"الموت" و"ثورة الفلاحين" و"تانغو" و"سر"، حيث يصرّ في كل عمل على تقديم شخصية جديدة وبشكل مختلف، مشيرا إلى أنه سعى في "هروب" لكسر الصورة النمطية للمحقق الصارم الذي تعود عليه المشاهد في الدراما العربية.

و"هروب" هو التعاون الثاني بين مغنية والمخرج محمد جمعة بعد مسلسل "قارئة الفئجان" الذي عرض في مارس الماضي على منصة "شاهد في.اي.بي." عن قصة لهاني سرحان وتأليف إياد صالح وإنتاج "إيغل فيلمز" وتمثيل كل من باسم مغنية وأحمد فهمي وورد الخال وروان مهدي وأحمد شعيب ويارا قاسم ومحمود اللبني وتاتانيا مرعب وفادي إبراهيم.

وتدور أحداث المسلسل خلال ليلة "عيد الهلع" (الهالوين)، حين يجتمع الأبطال في حفل بأحد المنتجعات في بيروت، وهناك يسمعون للمرة الأولى عن تطبيق اسمه "قارئة الفئجان"، من شأنه أن يقرأ الطالع ويخبر المشتركين عن مستقبلهم وما يجري بالخفاء في حياتهم. لكنهم يقابلون الأمر بسخرية شديدة خاصة بعد تجربتهم التطبيق، إلا أنهم يكتشفون مع مرور الأيام أن التطبيق يجبرهم على مواجهة مخاوفهم وأسوأ كوابيسهم، بل ويهدد حياتهم بالخطر ويحيطهم بشبح الموت، وهو ما يتأكد حين يتعرض بعضهم للقتل بطرق مختلفة، ويتحقق ما ذكره التطبيق، فتتشعب حياتهم ويرتكبون جرائم لم يتوقّعوا يوما الإقدام عليها.

ويؤكد مغنية أن "هروب" مختلف في قصته وطرحه عن "قارئة الفئجان" وإن كانا يلتقيان في التشويق والإثارة وتعدد جنسيات المشاركين فيه.

وقالت الفنانة الكويتية شجون الهاجري عن دورها في العشارية "أجسد شخصية 'ميرا'، وهي فتاة تتعرّض للظلم وللعديد من المشكلات، فتمرّ برحلة هروب، سواء الهروب من الذات أو النفس، ومن الماضي أيضا".

وكشف الممثل الكويتي قحطان القحطاني عن تفاصيل شخصيته في المسلسل، قائلا "أقوم بدور رجل أعمال خليجي ثري ومتزوج من فتاة تصغره كثيرا، تأتي ابنته إلى لبنان حيث تحدث جريمة وأمور أمنية خطيرة جدا، ممّا

الشباب يخطفون الأضواء من الكبار في الدراما المصرية

المنصات الرقمية والمسلسلات القصيرة تهبان النجومية للجيل الجديد



«حلم حياتي»... دراما قصيرة عن مصابة بالتوحد تقفتم التمثيل

وأكدت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله لـ"العرب" أن المعيار الأساسي لنجاح الممثل هو الأداء إلى جانب القبول وهي "هبة ربانية" فبعض الممثلين يتواجدون في مشهد واحد، لكن يتجه إعجاب الجمهور نحوهم حتى لو كانت نسبة المساهمة في الحوار محدودة، وإي فنان يستطيع أن يكون بطلا، فالتمثيل موهبة والثقافة التي تجعل الفنان يدرك أبعاد الشخصية التي يقدمها جيدا.



«النظارة البيضاء» مثل نموذجاً للمسلسلات التي تعتمد على الوجوه الجديدة التي تقارب تطلمات جمهور الشباب

وتفتقر بعض الوجوه الشبابية التي تنمّ الاستعانة بها في المسلسلات القصيرة للقدرات التمثيلية، ومنهم من لا يملك خبرة تؤهله للقيام بدور شخصيات محورية في الأحداث أو مواكبة رد الفعل لمستوى الحدث.

وقالت خيرالله إن نجاح أي عمل يتطلب توفير البيئة المناسبة لخروج موهبة الفنان في أفضل صورة، لذلك بعض الفنانين يؤذون جيدا في أعمال ولا ينجحون في أخرى.

واستقطب الفاعلون في القطاع الدرامي أخيرا مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوبرز ومغني الراب لأعمالهم لجذب جمهورهم للمشاهدة مثل اليوتيوبر محمود السبسي الذي يشارك في مسلسل "أنا وهي" مع أحمد حاتم وهنا الزاهد، ومطرب الراب "ويجز" الذي يشارك في مسلسل "بيمبو" مع أحمد مالك.

كما تحزرت تلك الأعمال من ظاهرة ضيوف الشرف ونمطية اختيار فريق العمل والتكرار الفج لأسماء كبيرة، مثل بيومي فؤاد وصالح عبدالله، وأعادت تقديم فنانين مخضرمين اختفوا منذ سنوات عن الوسط لغياب الفرص التمثيلية في الأدوار الثانوية، ما أكسبها شعبية أيضا بين كبار السن.

ولا يتطلب التمثيل سوى موهبة وثقافة فنية في كيفية التعامل مع آلات التصوير وتوصيل الإحساس الصادق من دون افتعال، وهو أمر لا يفرق معه العمر سوى في الخبرة التي يتم اكتسابها عبر التراكم الزمني، فهناك البعض من الشباب استطاعوا تقديم أدوار لامعة بعد تجارب قليلة لهم.

وربما يكون النجاح الكبير للسينما المستقلة في المهرجانات العالمية أحد البواعث على إعطاء الفرصة للوجوه الجديدة دراميا، ففنانة مثل دينا ماهر كانت بدايتها الحقيقية عبر فيلم "الخروج للنهار" الذي تمّ تصنيفه كفيلم مستقل قبل أن تثبت بقوة قدراتها في عالمي الدراما والسينما حاليا، وتشارك في عدد من الأعمال التي لفتت الانتباه إليها.

ورغم مراهنة النقاد على تلك النوعية من الدراما في حل مشكلات مزمنة في الأعمال الطويلة في مقدمتها الاقتباس والتكرار، إلا أنها لم تتحرّر من العيب ذاته بل فاقمته بعدما كثرت المشكلات عينها ما ولد مجالا للمقارنة بين قدرات الممثلين والتي لم تكن في صالح بعضهم. وتستهدف الدراما الجديدة شريحة واسعة من الشباب عبر حكايات قريبة من عالمهم عن المشكلات الزوجية والعلاقات العاطفية والعيوب الجسمانية، وكي تصل إلى أهدافها يجب تقديمها عبر من يقرّبونهم سنا واقترباها من عالم التنمية البشرية بتقديم شخصيات أمل عن تجاوز الصعوبات والوصول إلى النهاية السعيدة.

وتبدو حكاية "النظارة البيضاء" ضمن المسلسل الشهير "تصبيبي وقسمتك" بطولة الفنان أمير المصري مثالا على ذلك، حيث تدور حول قصة مدرس جامعي يخترع نظارة تستطيع كشف الكذب، فيكتشف خداع المحيطين به، والفكرة شبيهة بفيلم "أرض النفاق" الذي قدّم في ستينيات القرن الماضي الذي كان بطولة الفنان الراحل فؤاد المهندس، والذي أعاد الفنان محمد هنيدي تقديمه مؤخرا في مسلسل حمل العنوان ذاته.

توجيه أم إبداع

تحاول تلك الحكايات أن تواكب توجهات الدولة المصرية ما يعطي إيجاء يكونها موجهة لتحقيق أهداف معينة، فحكاية "حلم حياتي" بطولة الفنانة الشابة مايا السيد ويوسف عثمان ومنة عرفة من مسلسل "إلا أنا"، تتناول حياة فتاة مصابة بالتوحد، وكيفية مواجهتها للعديد من المواقف الصعبة بسبب مرضها وحرصها على تحقيق حلمها وهو التمثيل، ويتقاطع ذلك تماما مع الاهتمام الرسمي بذوي الاحتياجات الخاصة.

والأمر ذاته يتكرّر في حكاية "نقلها دهب" من المسلسل ذاته، أي "إلا أنا"، وتحكي عن بطلات مصر في الأولمبياد، والاتسي صادفهن تكريما من غالبية مؤسسات الدولة في الأشهر الأخيرة، ومنحت هذه الأعمال مساحة كبيرة للشابات ليظهرن تفوقهن.

وتحوّلت التجارب الدرامية القصيرة إلى تجارب أداء لأبناء الممثلين وكتاب السيناريو الذين دفعوا بابنائهم للمشاركة فيها وأخرهم عمر ابن الفنان محمد رياض الذي ينضمّ إلى ابن خاله محمود عمرو محمود ياسين، وكلاهما من أحفاد الفنانين محمود ياسين وزوجته شهيرة.

ظلت الدراما المصرية ملعبا خاصا لعدد كبير من نجوم الدراما الكبار من ذوي الشعبية الجماهيرية الطاغية قبل أن تجد غزوا من قبل نجوم شباب من الجنسسين، وجدت طريقها السريع إلى البطولة عبر بوابة المسلسلات القصيرة التي تتناسب مع طبيعة التغيرات الحاصلة في مزاج الجمهور، خاصة مع انجذابه الكبير إلى المنصات الرقمية، والحاجة إلى إنتاج أعمال كثيرة خلال فترة وجيزة.

ما يعني أن فكرة اللجوء إلى النجوم الشباب قابلة لتحقيق المزيد من النجاح، ففي غالبية الأعمال التي عرضت في الفترة الماضية كان الشباب هم النواة التي اعتمدت عليها المسلسلات التي قدّمت وأخذت تتصاعد بصورة واضحة. وحسب الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، فإن عدد زوار مواقع البثّ الرقمي بمصر وصل إلى اثنين وعشرين مليون مشاهد في سبتمبر، وذلك بإجمالي مليار زيارة خلال شهر واحد فقط، وهو ما فرض دخول شركات إنتاج جديدة إلى المجال، وبالتالي توسيع نطاق تجربة الاستعانة بالشباب.



وافتتح المسلسلات القصيرة التي يلعب فيها الشباب دورا حيويا نافذة تسويقية جديدة للعرض على مواقع البثّ الرقمي التي لديها اشتراكات في نوعية الأعمال المعروضة، أهمها أن تكون الفكرة والممثلون مواكبين للجمهور من الأعمار الصغيرة.

واستفاد الجيل الشاب من قصور خيال كتاب الدراما الذين باتوا عاجزين عن توليد أحداث شيقة للأعمال الطويلة فوجدوا ضالتهم في المجموعات النوعية المغلقة للمشكلات الأسرية في مواقع التواصل الاجتماعي، وبريد القراء في الصحف المحلية، لاقتباس أفكار سريعة ومنها تمكّن إضافة بعض التوابل عليها لتصبح صالحة دراميا.

ولا يفضل النجوم الكبار المشاركة في تلك النوعيات من المسلسلات القصيرة التي لا تعطيهم مساحة للإبداع الفني وفقا لما تربوا إليه من مفاهيم أو فرض إملاءاتهم المالية على المنتجين، فالخمس حلقات تعادل في أجرهم المعاد نحو مئة وثلاثين ألف دولار في المسلسل الطويل الذي يصل عدد حلقاته نحو ثلاثين حلقة.



جيل شاب قادر على مواكب التغيرات الحاصلة في مزاج الجمهور

القاهرة - استفاد الجيل الجديد من الممثلين الشبان من التحول الكبير الذي يشهده الإنتاج الدرامي المصري حاليا، من حيث الاعتماد المفرط على الحكايات القصيرة، والتي يتراوح عدد حلقاتها بين خمس وعشر حلقات، بنظام الحلقات المنفصلة المتصلة التي تدرج جميعها ضمن مسلسل واحد له عنوان غريز يضمّها.

واعتمدت مسلسلات مثل "تصبيبي وقسمتك"، و"ورا كل باب"، و"زي القمر" و"ليه لا"، و"إلا أنا" على هذه الفكرة بصورة رئيسية وما صاحبها من ثيمة شبابية، والتي ذاع صيتها في الأونة الأخيرة على عدد من القنوات المصرية، الأمر الذي دفع البعض من الشباب إلى ساحة البطولة المطلقة، على حساب جيل من النجوم الذين توارى عدد كبير منهم وأفسحوا لنجوم واعين أثبت بعضهم جدارته بالفرصة التي أتيت لهم.

قصور الخيال

تحاول الدراما التلفزيونية المصرية تغيير جلدّها بعد إيجاد مساحة منافسة مع شبكات البثّ الرقمي التي جذبت قطاعا من الجمهور إليها عبر الحلقات القصيرة، والتي يقدّم بعضها أعمالا مغربية ماديا، حيث تصل إلى نحو الدولارين للاشتراك في الشهر الواحد. ويُعيد القطاع الدرامي هيكله نفسه ليواكب المشاهدة عبر الإنترنت مع تنامي استخدام الهواتف الذكية مقدّما الأحداث باقتضاب سريع من دون ملل، مع التركيز على التشويق أكثر من القدرات التمثيلية، وهو ما لا يتطلب ممثلين من العيار الثقيل، وقد نجح عدد من الوجوه في استثمار الفرصة وتشبّعوا بها وتمكنوا من تحقيق رواج لافت لهم.

وزاد حجم مشاهدة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية في مصر من خلال تطبيقات ومنصات بثّ الفيديوها عبر الإنترنت بنسبة سبع وثلاثين في المئة في شهر سبتمبر الماضي، وهو

مسلمو تيغراي يطالبون الجمهور العربي برد جميل النجاشي

التاريخ وراء اهتمام مستخدمي مواقع التواصل بالنزاع في إثيوبيا



كما تعاطف الملك المسيحي "النجاشي" مع اللاجئين المسلمين فحماهم وأسكنهم في مملكته إلى أن اشتدَّ عود الإسلام، طالب نشطاء مسلمون من إقليم تيغراي الإثيوبي الجمهور العربي على مواقع التواصل الاجتماعي بنصرة الإقليم.

❖ تيغراي (إثيوبيا) - على مواقع التواصل الاجتماعي يخاطب نشطاء مسلمون من إقليم تيغراي الإثيوبي الجمهور العربي لكسبه إلى صفهم في نزاعهم مع الحكومة الإثيوبية، مستفيدين من ثقافتهم العربيّة والإسلاميّة، ومن رمزيّة منطلقتهم التي حمت أصحاب النبي محمد من الاضطهاد قبل خمسة عشر قرنا.

ومن الواضح أن النزاع الإثيوبي يثير اهتمام العرب لأسباب تاريخية وجيوسياسية. وبعد أن كانت المنشورات العربيّة عن إثيوبيا تكاد تنحصر في السنوات الماضية بحسابات وصفحات مصريّة وسودانيّة مدفوعة بالقلق الذي يشكّله مشروع سدّ النهضة الإثيوبي في هذين البلدين، ساهمت صفحات وحسابات باللغة العربية لناشطين مؤيدين لجبهة تحرير شعب تيغراي التي تخوض حرباً ضد قوات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في توسيع دائرة هذا الاهتمام، وفي جعل عشرات الآلاف من العرب يتابعون الصراع الأفريقيّ الدائر على بعد آلاف من الكيلومترات عنهم في أعماق الهضبة الحبشيّة.

منشورات تتضمّن كلمة «إثيوبيا» باللغة العربية على موقع فيسبوك حصدت أكثر من سبعين مليون تفاعل

ويقول مصطفئ حبشي (اسم مستعار)، وهو ناشط من إقليم تيغراي يُتقّن اللغة العربيّة لوكالة فرانس برس في اتصال عبر الإنترنت "معرفتنا باللغة العربية وثقافتنا الإسلامية تساعدنا على مخاطبة العالم العربي والإسلامي حول قضية شعبنا".

لذا ينشر هذا الناشط الثلاثيني على موقعي فيسبوك وتويتر أخبارا وصورا ومقاطع مصوّرة عن سير المعارك أو عن الحالة الإنسانيّة المتردّية في الإقليم. وتستضيفه أحيانا محطات تلفزيونيّة عربيّة أو دوليّة ناطقة بالعربيّة ليحدث عن النزاع.

وفي الرابع من نوفمبر 2020 شنّ أبي أحمد حملة عسكريّة واسعة النطاق على إقليم تيغراي ردّا على هجمات على

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

وادي السيليكون

يتحكم في أعصابنا

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

تحتوي

الإصابة بمتحور أوميكرون تعزز الاستجابة المناعية ضد دلتا

زيادة مقاومة دلتا لدى المصابين بأوميكرون تؤدي إلى تخفيض احتمال تكرار الإصابة به



المتحور أوميكرون أقل فتكا من دلتا

الجديد بنسبة تصل إلى ما يقرب من 85 في المئة. وتعد درجة الحماية التي توفرها الجرعة المعززة ضد أوميكرون أدنى بقليل من مستويات الحماية التي توفرها الجرعات الأساسية ضد فيروس كورونا بشكل عام. ورغم ذلك لا تزال الجرعة الإضافية من اللقاحات المضادة للوباء توفر حماية للكثيرين بحيث تحول دون تدهور حالتهم إلى حد يتطلب العلاج داخل المستشفيات. وظهر ذلك إحصاء لروبرتز أن أكثر من 280.82 مليون نسمة أصيبوا بفيروس كورونا المستجد على مستوى العالم، في حين وصل إجمالي عدد الوفيات الناتجة عن الفيروس إلى خمسة ملايين و707108 وفيات. وتم تسجيل إصابات بالفيروس في أكثر من 210 دول ومناطق منذ اكتشاف أولى حالات الإصابة في الصين في ديسمبر 2019.

ويحتوي متحور أوميكرون على أكبر عدد من الطفرات بين جميع متحورات "سارس - كوف - 2" وأبرزها "الفا" و"بيتا" و"جاما" و"دلتا"، وهناك 32 طفرة موجودة داخل بروتين سبايك، وهو المكون الفايروسي الرئيسي الذي يحدد قدرة الفايروس على تجاوز المناعة والتفاعل مع مضاداته. وتغطي هذه الطفرات تقريباً جميع الطفرات الرئيسية للسلاسل التي سبق اكتشافها، والتي ثبت أنها تغير حساسية الفايروس تجاه التحديد بواسطة الأجسام المضادة الوقائية المكتسبة من العدوى السابقة أو التطعيم بلقاحات كورونا. وقام باحثون بريطانيون بتحليل التأثير المحتمل للجرعة المعززة من اللقاحات المضادة لفايروس كورونا في مواجهة المتحور الجديد أوميكرون ليصلوا إلى استنتاج مفاده أن الجرعة المعززة يمكن أن توفر حماية ضد الأعراض الخطيرة الناتجة عن المتحور

أخرى" قادمة، ويجب على الحكومات أن تستعد لها جيداً. وظهر أوميكرون للمرة الأولى في جنوب أفريقيا في السادس والعشرين من نوفمبر الماضي، ومنها انتقل إلى العالم بسرعة هائلة رغم حظر السفر الذي فرضته عدة دول من وإلى جنوب أفريقيا وبلدان أفريقية مجاورة، وحتى التاسع عشر من ديسمبر الجاري وصل أوميكرون إلى 89 دولة، وفق المنظمة التي صنفته متحوراً مثيراً للقلق؛ لأنه ينتشر انتشاراً أسرع من متغير دلتا الذي صنفه العلماء في السابق بأنه "أخطر سلاسل كورونا". وتشير البيانات الأولية إلى زيادة خطر الإصابة مجدداً بالعدوى بهذا المتحور مقارنة بغيره من المتحورات الأخرى، في حين لا تزال أدوات تشخيص الإصابة بالفايروس بواسطة اختبار تفاعل البوليميراز التسلسلي (بسي سي آر) قادرة على كشف هذا المتحور.

المتحور وبريطانيا وفرنسا. وتسارعت دول العالم للإعلان عن ظهور متحور أوميكرون من فايروس كورونا المستجد، في مشهد أعاد إلى الأذهان بدايات تفشي وباء كوفيد - 19 الذي انطلقت شرارته من الصين أواخر عام 2019. ورغم توافر عدة لقاحات معتمدة لمواجهة انتشار الوباء والسرعة التي تتحرك بها دول العالم من أجل تطعيم سكانها بجرعتين من اللقاح، إلا أن المتحور الأخير أوميكرون أثار الجدل حول استمرار فاعلية الجرعتين في الوقاية من العدوى وضرورة إضافة جرعة تعزيزية، في ظل الارتفاع غير المسبوق في عدد الإصابات التي تسببها قارة أوروبا وبريطانيا خاصة. وحذرت منظمة الصحة العالمية من أن زيادة حالات الإصابة بأوميكرون ستدفع الأنظمة الصحية الأوروبية نحو حافة الهاوية، وأن "عاصفة

كشفت دراسة جديدة أجراها باحثون من جنوب أفريقيا أن زيادة مقاومة "دلتا" لدى المصابين بالمتحور أوميكرون من فايروس سارس كوف - 2 تؤدي إلى تخفيض احتمال تكرار الإصابة به ما يعني أن الإصابة بمتحور أوميكرون تعزز الاستجابة المناعية ضد "دلتا". كما أكدت الدراسة أن متحور أوميكرون أقل فتكا ما يساعد على التخلص من "دلتا".

بريتوريا - أعلن البروفيسور اليكس سيغال، من المعهد الأفريقي لبحوث الصحة، أن نتائج دراسة أجراها علماء جنوب أفريقيا أظهرت أن الجسم المصاب بمتحور أوميكرون ينتج أجساماً مضادة يمكنها تحييد متغير دلتا. وأشار سيغال إلى أنه لم يتم التحقق من صحة نتائج هذه الدراسة التي شملت حوالي 30 شخصاً، بعضهم حصل على تطعيم ضد الفايروس التاجي المستجد والبعض الآخر غير مطعم، وجميعهم مصابون بمتحور أوميكرون. وانضج من نتائج هذه التجربة أن فاعلية تحييد أوميكرون زادت بمقدار 14 مرة بعد 14 يوماً من بداية التجربة، ما يدل على تطور استجابة مناعية خطية ضد هذا المتحور. كما أن تحييد متغير دلتا زاد بمقدار 4.4 مرة. وأكد سيغال أن زيادة مقاومة دلتا لدى المصابين بمتحور أوميكرون يمكن أن تؤدي إلى تخفيض احتمال تكرار الإصابة بمتغير دلتا. ويؤكد سيغال بصورة خاصة على أن متحور أوميكرون -وفقاً لبيانات جنوب أفريقيا- أقل ضراوة وهذا يساعد على التخلص من دلتا.

الدراسة التي أجريت مؤخرًا أظهرت أن الجسم المصاب بمتحور أوميكرون ينتج أجساماً مضادة يمكنها تحييد متغير دلتا

وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن الخطورة التي يمثلها متحور أوميكرون سريع الانتشار لا تزال عالية جداً، وذلك بعد أن قفزت أعداد الإصابات بكوفيد - 19 بنسبة 11 في المئة عالمياً الأسبوع الماضي. وقالت المنظمة في تحديثها الأسبوعي للوضع الوبائي إن أوميكرون وراء ارتفاع الإصابات في العديد من البلدان، بما في ذلك تلك

كيف تؤثر الهرمونات الجنسية على مخاطر الإصابة بأمراض القلب لدى الرجال

بالتهاب الكبد الوبائي، ما يشير إلى دور مستوى تركّز الغلوبولين كمؤشر حيوي على مخاطر القلب والأوعية الدموية المختلفة، بغض النظر عن مستويات تركّز التستوستيرون الإجمالية. والتستوستيرون هو هرمون الذكورة الرئيسي لدى الرجل، وهو يلعب دوراً مهماً في الخصوبة وكتلة العضلات وتوزيع الدهون وإنتاج خلايا الدم الحمراء. وهو أيضاً نوع من الأندروجين ينتج بشكل أساسي من الخصيتين في خلايا تسمى "خلايا ليدج"، ويلعب الهرمون لدى الرجال دوراً أساسياً في تطوير الصفات الذكورية، مثل خشونة الصوت وإنتاج الحيوانات المنوية والرغبة الجنسية.

الكبرى أقل بشكل ملحوظ بالنسبة إلى الرجال الذين لديهم مستويات أقل من هرمون التستوستيرون الحر المحسوب (نسبة الخطر 0.90). ولوحظ وجود علاقة بين مستوى الغلوبولين المنخفض وارتفاع معدل حدوث احتشاء عضلة القلب (نسبة الخطر 1.23)، وذلك بنسبة أقل من السكتة الدماغية وقصور القلب (نسبة الخطر 0.79 و0.69 على التوالي)، ولم تتم ملاحظة أي علاقة بالسكتة الدماغية النزفية أو الأحداث القلبية الوعائية الضائرة الكبرى. وقال الباحثون إن الرجال الذين لديهم مستويات أقل من الغلوبولين لديهم مخاطر أعلى للإصابة بمرض احتشاء عضلة القلب ولكن مخاطر أقل للإصابة

بيرث (أستراليا) - حلت دراسة حديثة مسألة ارتباط التستوستيرون الكلي في الدم والغلوبولين (المرتبط بالهرمونات الجنسية) بالأحداث القلبية الوعائية عند الرجال، وأفادت بأن أولئك الذين لديهم مستويات منخفضة من هرمون التستوستيرون الكلي ليس لديهم خطر متزايد للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، بينما يرتبط انخفاض تركيز الغلوبولين بارتفاع معدل الإصابة باحتشاء عضلة القلب. وقام الدكتور بو بي ييب، من جامعة غرب أستراليا في بيرث، وزملاؤه بفحص مسألة ارتباط التستوستيرون الكلي في الدم والغلوبولين (وهو بروتين يتواجد في الدم وينتجه الكبد ويرتبط بالهرمونات الجنسية الموجودة لدى الرجال والنساء) بالتغيرات القلبية الوعائية التي تقع لدى المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين 40 و69 عاماً والخاضعين للمراقبة ضمن البنك الحيوي في المملكة المتحدة.

ووُجد الباحثون -بحسب النتائج التي نشرت في مجلة "أنالز أوف إنترنال ميديسين" على الإنترنت- أن 4.2 في المئة من 210700 رجل تمت متابعتهم لمدة تسع سنوات، تعرضوا لأزمة قلبية وعائية. ولم تتوافق مستويات التستوستيرون المنخفضة مع احتشاء عضلة القلب أو السكتة الدماغية أو قصور القلب أو الأزمات القلبية الوعائية الضائرة الكبرى بعد تعديل المتغيرات الرئيسية. وكان معدل وقوع الأزمات القلبية الوعائية الضائرة

نصائح للحفاظ على الأغشية المخاطية بالجهاز التنفسي

الدُموية معها كثيراً أو لفترة طويلة جداً، والتي تعمل بمرور الوقت على تلف الأغشية المخاطية.

الأغشية المخاطية تشكل حائط الصد الأول ضد الفيروسات والبكتيريا، وهو ما يجعل المحافظة عليها أمراً في غاية الأهمية

وللأغشية المخاطية وظائف عديدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بآماكن وجودها، فمثلاً للأغشية المخاطية الأنفية دور في تدفئة وترطيب الهواء الذي يدخل إلى الجهاز التنفسي للإنسان، وتساعد إلى جانب الأهداب في منع دخول الغبار والدقائق الصغيرة الضارة الموجودة في الهواء، وهذه الوظيفة تعتبر خطأ دفاعياً وهي مهمة لجهاز المناعة. أما الغشاء المخاطي الموجود في المريء، فيعمل إلى جانب العضلات على دفع الطعام باتجاه المعدة، ويحتوي أيضاً غشاء المريء على غدد لعابية تفرز البيكربونات بتركيزات عالية، والذي بدوره يساعد في معادلة الأحماض. وفي ما يتعلق بالغشاء المخاطي الموجود في الأنف فيمنع أيضاً كما في الأنف دخول الغبار إلى القناة السمعية، ويفرز أيضاً خلاياً مناعية تساهم في الحد من التهاب الأنف.

بالالتهابات، فإنها لا تؤدي وظيفتها الدفاعية على الوجه الأمثل. ويوصي الأطباء بالمحافظة على نظافة الأغشية المخاطية وترطيبها، وتساعد ممارسة الرياضة في الهواء الطلق بصورة منتظمة على تحفيز الدورة الدموية أيضاً، وهو ما يؤدي إلى تجديد الأغشية المخاطية، ومن الأمور المهمة أيضاً شرب كمية كافية من الماء. وعند الشعور بالجفاف والتهيج في تجويف الأنف، ومع وجود حساسية أو في حالة الإصابة بنزلة برد، فإن شطف الأنف بمحلول ملحي يساعد بشكل كبير على التخلص من الجراثيم والمواد المسببة للحساسية والمخاط، وينصح الأطباء بالابتعاد عن بخاخات الأنف المزيلة للاحتقان، والتي تنقبض الأوعية

برلين - أشارت مجلة "بريجيت" الألمانية إلى أن الأغشية المخاطية في الأنف والحنك والحلق تشكل حائط الصد الأول ضد الفيروسات والبكتيريا، وهو ما يجعل المحافظة على صحتها ورطوبتها أمراً في غاية الأهمية. وتغطي بعض الأعضاء الداخلية والتجاويف في جسم الإنسان بطبانة رطبة على شكل سائل سميك ولزج يسمى المخاط ويفرز من الغدد الموجودة في الطبانة، وهذا التركيب يسمى الغشاء المخاطي، ومن الأمثلة على أماكن تواجد الأغشية المخاطية الأنف والعين والرئة والحنك والمعدة. وتقوم الأغشية المخاطية السليمة بإنتاج الإفرازات بنفسها أو توجد بالقرب من الغدد المكونة للإفرازات، وإذا جفت الأغشية المخاطية أو أصيبت



ممارسة الرياضة في الهواء الطلق تجدد الأغشية المخاطية



ثمة علاقة بين التستوستيرون والأزمات القلبية الوعائية



سحر في البساطة المعمارية



تحف معمارية تحتاج إلى عناية

منطقة، نجح العمانيون قبل مئات السنين في التغلب على تحدي الجغرافيا الصعبة، حيث بنيت الحارات على سفوح الجبال وفوق الهضاب وعلى التلال. ويحركهم في ذلك البحث عن مصدر للمياه ليكوّن إلى جانب المسجد نواة رئيسية لبيوت الحارة التي ستأخذ طابع النسيج المعماري الذي تشكل بطريقة طبيعية بحيث تكون منظمة ويحيط بها سور للحماية والدفاع.

البيئة المحيطة وقدرتها على عزل الحرارة والرطوبة، علاوة على جودة خامتها ومقاومتها لعوامل التجوية والتعرية نتيجة للتقلبات المناخية. كما اعتمد بناء المنازل على هذا النوع من الأحجار في محافظة ظفار تحديداً نظراً إلى وفرة المواقع التي يمكن قطع الأحجار منها وسهولة نقلها إلى أماكن البناء. ورغم تنوع أشكال الحارات نتيجة لاختلاف الجغرافيا والموارد الكامنة في كل

السدر القوية في الطابق الأرضي لتكون كدعامات لبناء البيت ليعيش فترة طويلة، كما أوضح. وأشار مقبيل إلى أن أقدم بيت في ظفار عمره الآن 300 سنة ويوجد خلف مسجد عقيل. وجدير بالذكر أن أحجار القص استخدمت على مدار سنين طويلة في عمليات بناء المنازل في السلطنة لما تتمتع به من سهولة في النحت والتكيف مع

الحارة القديمة في ظفار تشع بروح العمارة الإسلامية الحنين إلى الماضي يشد العمانيين إلى بيوت الطين والحجر

أحجار القص وهو حجر جيرى يؤخذ من محاجر خاصة وطين جيرى يوضع عليه ماء لأكثر من أسبوع حتى يتخمر، ثم يلقى في هذا الحجر كالأسمنت“. وأضاف “ثم يأتون بالنورة (الجبس الأبيض)، وتطلى بها واجهة المنازل، مثل هذا المسجد الذي نحن أمامه باللون الأبيض وهو طلاء أيضا من النورة“. وبين أن “جميع البيوت في ظفار وفي ربوع عمان كلها على الطراز الإسلامي، وتصمم على حسب المستوى الاقتصادي للشخص، فإن كان مستواه ضعيفاً تجد بيته مكوناً من غرفتين أو ثلاث للجهة الجنوبية والجزء المتبقي منه يكون مفتوحاً، وفي الخلف يكون المطبخ ودورة المياه مبنية من الحجر“.

أما إذا كان الوضع المادي للمواطن جيداً أو لديه أسرة ممتدة الأفراد فقال مقبيل إن البيت في هذه الحالة يتكون من طابق أرضي ثم طابق ثان يسمى “الحايل”، وإذا كانت أسرة أكبر وأغنى، يبنى بالبيت طابق ثالث يسمى “القصور” ويخصص غالباً لرب الأسرة. وأردف “أغلبية البيوت في العمارة الإسلامية تكون فيها دورة مياه واحدة تسمى (المطهر) وهي مشتقة من مصطلح التطهير، وتقع على الجهة الغربية أو الشرقية في الزاوية الشمالية للبيت بحيث إذا أتى الهواء من الجنوب إلى الشمال لا تتسلسل الروائح الكريهة إلى جنبات البيت“.

وعن المواد المستخدمة في بناء البيت يقول مقبيل “أولا الحجر القص أو الحجر الجيري، ويبلغ عرضه تقريبا 30 سنتيمترا، وطوله ما يقارب نصف متر، وارتفاعه كذلك 30 سنتيمترا، بالإضافة إلى الطين الخطري والنورة“.

وتابع “أما بالنسبة إلى السقوف، فتستخدم أخشاب من أشجار خاصة تجلب من الجبل إلى جانب أشجار النارجيل، إذ لا بد أن تكون هذه الشجرة معمرة بحيث أنها تعيش فترة طويلة“. ونوه إلى أن هذه الأخشاب توضع في السقف على هيئة أعمدة ثم تغطى بعبدان أو ما يسمى بالواح “الركراك”، وتطلى بعد ذلك بزيت الحوت بحيث أنها تعيش فترة طويلة. وفي حال ارتفع البيت إلى ثلاثة طوابق، حينئذ تستخدم أغصان شجرة

الحنين إلى الماضي يشدّ كل من غادر بيتاً أو حارة عاش فيها ثم انتقل إلى المنازل والشوارع ذات العمارة المعاصرة والمتشابهة في أغلبها، لذلك يسعى العمانيون اليوم لترميم حاراتهم وبيوتهم القديمة ذات الطابع المعماري الإسلامي لتكون ملاذهم إلى تراث متفرد ونمط عيش بسيط بعيداً عن ضغط العيش في المدن.

أجل تجديد الهواء داخل البيت، وتبنى البيوت على شكل دائري أو مربع، بحيث يكون المسجد هو الملتقى لهذه الحارة“. وتابع “نحن الآن أمام مسجد قديم هو مسجد عقيل تأسس عام 1774 ميلادي ويعتبر من أقدم المساجد في مدينة صلالة بعد تأسيسها، والأقدم منه هو المسجد الجامع“.

ورغم إعادة تأسيسه وبناءه من جديد قبل 10 سنوات، إلا أنه ظل محتفظا بالطراز الإسلامي القديم، بحسب مقبيل. وأوضح الباحث أن “البيت في ظفار يتجه إلى الجهة الجنوبية باتجاه البحر، كما تتجه السدة الرئيسية أو مدخله الرئيسي إلى الجنوب من أجل الهواء، وكذلك تصمم النوافذ بشكل مستطيل على الطراز الإسلامي مثل العكوف أو النقش على الحجر من أجل إدخال

الهواء“. كما يحتوي البيت من الداخل على فتحة غير مبنية، من أجل إدخال الهواء من الباب الرئيسي والنوافذ ثم إلى صحن البيت ومنه إلى كافة جنبات البيت من أجل التهوية. وعن التناغم والخصوصية بين بيوت الحارة، قال مقبيل إن الجميل في بيوت ظفار هو أن جميعها منفصلة بحيث تترك مسافة مترين تقريبا بين كل بيت وآخر تسمى “المغصوص” أو الممر، من أجل إدخال الهواء الطبيعي من البحر. وأشار إلى أن هذا الممر يسمح للهواء بالدخول إلى البيوت الأخرى في الخلف، وهذا ما تتميز به العمارة الإسلامية.

ويرى الباحث أن “العمارة في ظفار جزء لا يتجزأ من العمارة الإسلامية المنتشرة في ربوع العالم الإسلامي“. ولفت إلى أن “هذه البيوت بنيت من المواد المحلية التي تتكون من

● ظفار (سلطنة عمان) – شهدت سلطنة عمان على مدار الأعوام الخمسين الماضية تحولاً لافتاً في المظاهر الحضرية نتيجة انتقال المواطنين للعيش في المدن والأحياء السكنية الجديدة، مخلفين وراءهم أحياء وحارات تراثية. ويظنل الكثيرون إلى تلك الأحياء القديمة على أنها ذات قيمة تاريخية ومعنوية كبيرة ينبغي صيانتها باستمرار لنقل شاهدة على تراث الآباء والأجداد.

وتعد الحارات القديمة في محافظة ظفار جنوبي السلطنة مثالا حياً على أطلال كانت يوماً تضج بالحياة، قبل أن ينتقل قاطنوها من بيوت الطين والحجر إلى مساكن عصرية بنيت من الأسمنت والحديد.

الحارة تتكون من مجموعة من البيوت تُبنى على شكل دائري أو مربع مصفوفة باتجاه الجنوب نحو البحر لتغيير هوائها

لكن الحنين إلى الماضي دفع البعض إلى العودة إلى تلك المنازل من باب الترميم والصيانة كون جدرانها خير شاهد على تاريخ حافل بالأحداث وتخليداً لذكرى من بناها.

ويقول الباحث في التاريخ سالم بن عقيل مقبيل إن “الحارة في ظفار هي جزء من الحارات في المجتمع الإسلامي العام“. وأضاف مقبيل “العادة هنا في ظفار أن تكون مجموعة من البيوت مصفوفة باتجاه الجنوب لأنها جهة البحر، وذلك من



متاحف سلطنة عمان.. التاريخ خلف الأبواب

فيقع بالقرب من حصن المتربط بولاية بدية – محافظة الشرقية، وقد صمم مبنى المتحف محاكاة للطابع المعماري العماني القديم حيث شيدّ بالحجارة. ويقع متحف الحصن القديم يقع ولاية الكامل والوافي في محافظة جنوب الشرقية تعرض فيه مجموعة من مقتنيات الأثرية والتراثية من أسلحة وعملات ولوحات وجرف وخزفيات وطوابع قديمة وغيرها، ومما يميز متحف الحصن القديم مرور فلج الكامل بين جنباته ويعد ذلك إضافة جمال آخر وعصر جذب له.

أما متحف أبناء مجان فيقع بولاية صحار، ويعرض مجموعة متنوعة من المقتنيات التراثية كالأسلحة والعملات وأدوات الملاحة والأدوات الزراعية والمشغولات الحرفية والتراثية المتداولة والموروثة على مرّ الأجيال، ويتكون من قاعة عرض واسعة ذات سقف مزخرف من السعف، ومن أبرز المقتنيات قارب صيد قديم من نوع الهوري يسمى “الحمر” نسبة لنجم الحيمر (الأحمر) ورياح الحيمر التي تهب من الشمال. ويقع متحف بيت الغشام في وادي العايل، ويعرض مجموعة من المقتنيات ذات طابع تراثي منها أواني نحاسية وفخارية ومشغولات سعفية وعملات نقدية، إضافة إلى الحلي والمناديس والأسلحة، وغيرها من المقتنيات. أما متحف مدحاء فيقع بولاية مدحاء، فيعرض مقتنيات أثرية وتراثية من نقوش صخرية وأحافير وأسلحة ومسكوكات وأحجار كريمة وخواتم، ومخطوطات ووثائق، ويعد المتحف غنيا بتنوع الأثریات التي تعود إلى فترات قبل الميلاد.

والمجوهرات والملابس والأدوات المنزلية القديمة، وبعض النماذج التي تمثل البيئة العمرانية الريفية والحضرية. وفتح المتحف أبوابه الخشبية المزخرفة لترحب بزواره منذ عام 1998، ويضم بيت الزبير خمسة مبان مستقلة، وهي: بيت الباغ، وبيت الدلائل، وبيت العود، وبيت النهضة، وجاليري سارة، بالإضافة إلى الحديقة التي تحتوي على عدد من الملامح التقليدية العمانية وكذلك مقهى ومحل لبيع الهدايا.

بيوت التراث الخاصة هي تجارب فريدة يحاول أصحابها من خلالها عرض العديد من الآثار وكنوز التراث الشعبي

ومتحف بيت آدم يقع في مدينة السلطان قابوس، ويعرض مجموعة من العملات النقدية إلى جانب مجموعة مميزة من القطع والتحف والحلي والأسلحة القديمة والوثائق والمخطوطات الأصلية، وقد افتتح أبوابه رسمياً عام 2013، ومنذ ذلك الحين يستقطب جمعا من الزوار والسياح، ويتكون من عدة قاعات أهمها القاعة الرئيسية، وقد صممت بطريقة جانبية ومشوقة، وهناك قاعة أخرى تضم مجموعة من الخناجر، وأخرى تحوي مكتبة بها الكثير من الكتب والوثائق وهناك ركن تعرض فيه مجموعة من الصور واللوحات، إضافة إلى فترات ومسكوكات وطابع، أما متحف بدية

بحوي معروضات علمية في مجالات مختلفة كالكيمياء والفيزياء والأحياء وقاعاته يتيح الكثير من الخيارات حيث يمكن الزائر من الدخول إلى المتحف عن طريق باب جانبي صغير، حتى يصل إلى مكتب الاستقبال، ويحتوي المتحف على قاعات متصلة ببعضها البعض. ومن بين المتاحف أيضا متحف الطبيعي الذي تم افتتاحه في الثلاثين من ديسمبر 1985، ويعنى المتحف بالتباين في معالم البيئة العمانية من خلال عروض التضاريس، والجيولوجيا، والنباتات، والحشرات، والحيوانات البرية والبحرية، ويضم المتحف حيوانات محنطة موجودة بندرة في البراري من أنواع وفصائل تعيش في أرض عُمان، وهيكل عظمية لكائنات بحرية وطيور وزواحف عاشت في البيئة العمانية وماتت بصورة طبيعية، وكذلك يستقطب المتحف عددا من الزوار من مختلف الأعمار والجنسيات وطلاب المدارس الحكومية والخاصة وطلاب الجامعات والكليات.

أما المتاحف وبيوت التراث الخاصة فهي تجارب فريدة يحاول أصحابها من خلالها عرض العديد من المقتنيات والآثار وكنوز التراث الشعبي والوطني، كما أنها منظومة تسعى لحفظ هذا الموروث ليتسنى للأجيال القادمة معرفة مظاهر الحضارة والهوية التراثية الوطنية للدولة وعدها في السلطنة قرابة 20 متحفا تم منح الترخيص النهائي لـ9 متاحف، تقع في مختلف المحافظات. ومن أهم المتاحف وبيوت التراث الخاصة متحف بيت الزبير ويقع في مسقط، ويعرض مقتنيات عُمانية ومجموعة من الأسلحة التقليدية

من التجوال بين رحاب المتحف بشكل انتقائي، فمبنى المتحف بأبوابه وأروقته وقاعاته يتيح الكثير من الخيارات حيث يمكن الزائر من الدخول إلى المتحف عن طريق باب جانبي صغير، حتى يصل إلى مكتب الاستقبال، ويحتوي المتحف على قاعات متصلة ببعضها البعض. ومن بين المتاحف أيضا متحف الطفل وهو مؤسسة ثقافية تعنى بتبسيط العلوم والتكنولوجيا، حيث

● مسقط – تزخر سلطنة عمان بالعديد من المتاحف المتوزعة في كل المحافظات، وتتنوع أحجام ومقتنيات هذه المتاحف وتواريخ إنشائها، وخلافا للمتحف الوطني الذي يعد الأبرز والأحدث توجد المتاحف الصغيرة والمتخصصة كالمتحف العُماني الفرنسي الذي يقع في مدينة مسقط، ويضم مجموعة من التحف الأثرية والحرف التقليدية ومواد تتعلق بالروابط التاريخية بين السلطنة وفرنسا.



شواهد على عراقة الحضارة

سترلينغ يثني على جهود المدرب ساوثغيت

دقيقة فقط، وبالتالي نحن نقدم مستوى مذهلاً". وأضاف "تعامل اللاعبين مع ضغط خوض بطولة كبرى على ملعبهم والتأهل إلى المونديال أمر لم نتجح فيه منتخبات كبرى حتى الآن، كما انضمت إلى المنتخب مجموعة من الشباب، واكتسبوا الخبرة".

وتابع "بالتالي ما فقدناه فقط هو الفوز في النهائي الذي كان الأول لنا منذ 55 عاما، وأول نهائي لنا في اليورو، لكن هناك ما يدعونا إلى الفخر".

فرص الفوز

وواصل "كمدرّب ترغب في التواجد مع فريق يملك فرص الفوز، وليس لدينا العديد من الفرص في حياتنا لتحقيق ذلك، على عكس الأندية التي تنافس على العديد من البطولات، والان نحن من الفرق القادرة على الفوز ببطولة كبرى، نملك الرغبة الشديدة في تحقيق ذلك".

وتطرق إلى مدى قدرة هاري كين على أن يصبح الهداف التاريخي لإنجلترا العام المقبل، فقال "الأمر يتعلق باللاعبين المتوفرين والخصوم الذين سنواجههم، لكنه بات قريباً للغاية".

وأكد "إذا أردت معرفة مكانة كين فيقول إنه بات قريباً من أساطير مثل جريفيث وليينكر وشيرر وشارلتون وروني".

أن يجعلنا نفهم أن هذا هو التحسر، لكن كيف سنغيره؟ وتطور الفريق كمجموعة واحدة". وأوضح سترلينغ، في التصريحات التي نشرتها وكالة الأنباء البريطانية "بي إيه ميديا"، "نرغب في فعل الأشياء بشكل جماعي. السمة الرئيسية لهذا الفريق تتمثل في أنه يندمج بشكل كبير عندما يتعلق الأمر بالبناء". وتوج سترلينغ بعدد هائل من الألقاب خلال ستة أعوام مع مانشستر سيتي، من بينها ثلاثة ألقاب في الدوري الإنجليزي الممتاز ولقب في كأس الاتحاد الإنجليزي وأربعة ألقاب في كأس رابطة المحترفين الإنجليزية.

لكن سترلينغ (27 عاماً)، الذي تآلق في منافسات يورو 2020 وسجل خلالها ثلاثة أهداف، يرى أن التتويج بلقب كبير مع المنتخب الإنجليزي سيكون أهم من ذلك. من ناحيته أعرب غارث ساوثغيت عن فخره بما حققه الأسود الثلاثة خلال عام 2021، مشيراً إلى قدرة فريقه على التتويج بالألقاب الكبرى.

وقال ساوثغيت "كان عامًا رائعًا، نعم سيبقى دائمًا في ذاكرتنا، خاصة الوصول إلى نهائي اليورو وعدم التتويج باللقب".

وأردف "لكن إذا نظرت إلى الأمور بشكل

منطقي

كمدرّب

ومدى تطور

الفريق أجد أننا كنا

أقوى هجوم في أوروبا

في آخر سنتين من

التصفيات".

وأوضح "اعتقد أننا نملك أقوى

خط دفاع في العالم في آخر 12

شهرًا أيضًا، ولم نتأخر في النتيجة

في آخر 19 مباراة سوى في 22

لندن - أبدى المهاجم الإنجليزي رحيم سترلينغ تقديره للمدرّب غارث ساوثغيت المدير الفني للمنتخب الإنجليزي لكرة القدم؛ وذلك لدوره في توحيد المنتخب على مدار الأعوام الخمسة الأخيرة.

وعاش المنتخب الإنجليزي واحدا من أسوأ أيامه في البطولات الكبرى عندما خرج من منافسات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) على يد المنتخب الأيسلندي المصنف في المركز 34 على مستوى العالم والذي يمثل دولة يبلغ عدد سكانها 330 ألف نسمة فقط.

واستقال روي هودسون من تدريب المنتخب الإنجليزي عقب تلك الهزيمة المحزنة وتولى المهمة ساوثغيت، المدرب السابق لميلسبروه، في الوقت الذي كان يتولى فيه تدريب منتخب الشباب (تحت 21 عاماً)، وقد حل مكان سام الأربيس الذي تولى المنصب لمدة 67 يوما فقط. وبعدها أحرز المنتخب الإنجليزي المركز الرابع في كأس العالم 2018، وقد كان أول وصول للمنتخب إلى الدور قبل النهائي لكأس العالم خلال 28 عاماً، كما وصل إلى نهائي منافسات يورو 2020 التي أقيمت في وقت سابق من العام الجاري.

مرشح بارز

سيخوض المنتخب الإنجليزي نهائيات كأس العالم 2022 المقررة في قطر في العام المقبل كواحد من بين المرشحين للقب.

وقال سترلينغ في تصريحات صحافية "بعد البطولة الأوروبية في فرنسا (2016) واجه المنتخب ضغوطا شديدة حقا". وأضاف "كانت فترة صعبة حقا استمرت لعامين متتاليين. فالمنتخب لم يكن يتمتع بالثقة"، وتابع "عندما جاء غارث حاول حقا

خليلوزيتش يرفع إيقاع تحضيرات المغرب لأهم أفريقيا

أسود الأطلس يطاردون لقبهم الأفريقي الثاني



طموح المواهب

منتخب جزر القمر يشارك في بطولة أمم أفريقيا للمرة الأولى في تاريخه. لعبت مصر ضد السودان 5 مرات في نهائيات أمم أفريقيا، وفاز الفراعنة في 3 مباريات، مقابل انتصار وحيد لصقور الجديان، وحضر التعادل في لقاء وحيد.

وكانت أول مواجهة بين المنتخبين في بطولة أمم أفريقيا في نسخة 1957، حيث فازت مصر بنتيجة 2 - 1. أما آخر مباراة بينهما فكانت في نسخة 2008، وفازت مصر بثلاثية دون رد.

واجهت تونس موريتانيا مرة واحدة في بطولات أمم أفريقيا، وكانت في نسخة مصر 2019، وانتهت المباراة بالتعادل السلبي. وعلى الصعيد الرسمي تقابل المنتخبان 9 مرات من قبل، بواقع 8 انتصارات لنسور قرطاج وتعادل وحيد.

الظهور الأول

من المرجح أن تشهد نسخة الكان المقبلة الظهور الأول لنجم إشبيلية الإسباني منير الحدادي الذي اختار تمثيل منتخب المغرب. الحدادي صاحب الـ 26 عاما خاض 8 مباريات دولية مع منتخب المغرب وسجل هدفين وصنع هدفا.

وتعول جماهير المغرب على قدرات نجم برشلونة السابق في المساهمة في اقتناص أسود الأطلس لقب الكان الغائب منذ التتويج الوحيد عام 1976. وبعيدا عن النجوم الأربعة صلاح ومرمرز والحدادي والخززي الذين يحملون بالتتويج، فإن منتخبات جزر القمر والسودان وموريتانيا تراهن على ظهور مميز وربما البحث عن مفاجأة وحصد اللقب.

فمنتخب جزر القمر يظهر للمرة الأولى في السکان ويواجهن على نجمه الأبرز فايز سليمان، كما أن منتخب موريتانيا يتطلع إلى الاستفادة من تجربته السابقة في نسخة 2019 ليقدّم نتائج أفضل، ويبقى أبرز نجومه الجناح اداما با لاعب باستيا الفرنسي السابق.

ويعود منتخب السودان مرة أخرى للمشاركة القارية، وتلمع بعض عناصره الواعدة على رأسها الجزولي نوح لاعب المريخ بجانب المهاجم المميز محمد عبدالرحمن لاعب الهلال.

وتكشف تقرير صحفي إسباني عن آخر المستجدات المتعلقة بانضمام المغربي عبدالصمد الزلزولي، لاعب برشلونة، إلى منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية. وتلقّى الزلزولي (20 عاما) استدعاء من المغرب ليمثل منتخب أسود الأطلس في العرس الأفريقي، حيث يملك بالفعل وثائق الجنسية المزدوجة للمغرب وإسبانيا.

وحسب صحيفة "مونوديبورتيفو" الإسبانية فإن الزلزولي حريص على تمثيل منتخب بلاده، لكنه لا يريد إهدار الفرصة التي منحها له تشافي هيرنانديز، باللعب مع الفريق الأول لبرشلونة.

وأضافت الصحيفة أن الزلزولي لا يمكنه رفض دعوة منتخب المغرب، ولا يملك برشلونة أيضا حق رفض إرساله.

بدأ العد العكسي لانطلاق منافسات كأس أمم أفريقيا في الكامبيرون. وتشهد البطولة القارية مشاركة سبع منتخبات عربية وهي مصر والجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا والسودان وجزر القمر. وأفرزت قرعة الدور الأول مواجهات عربية في 3 مجموعات: في الثالثة المغرب وجزر القمر، في الرابعة مصر والسودان، في السادسة تونس وموريتانيا.

الرباط - يستعد المنتخب المغربي للمشاركة في كأس أمم أفريقيا بالكامبيرون التي ستقام من التاسع من يناير إلى السادس من فبراير المقبلين. ويتواجد الأسود في مجموعة تضم بجوارهم كلا من غانا وجزر القمر والغابون. ومازال المنتخب المغربي يبحث عن لقبه الأفريقي الثاني، بعد أن فاز به في نسخة 1976 بآثيوبيا. ويواجه وحيد خليلوزيتش مدرب منتخب المغرب عدة صعوبات في الاستعداد.

ورفع البوسني وحيد خليلوزيتش إيقاع تدريبات الأسود بواقع حصّة صباحية وأخرى مساءً. وعرف تمرين المنتخب المغربي غياب العناصر المحترفة مثل غانم سايس وإلياس شاعر وأدم ماسينا وعمران لوزا ويوسف النصيري ومنير الحدادي وباسين بونو وعبدالصمد الزلزولي. وشهد تحديد مكان المعسكر الذي سيخوضه الأسود قبل السفر للكامبيرون بعض الارتباك، إذ كان مقررا أن يجري في مدينة أكادير، بدلا من مركز محمد السادس، بسبب جو هذه المدينة المعتدل، غير أن مدرب أسود الأطلس قرر التدريب في مركز محمد السادس بسلا لأسباب احترازية.



من المرجح أن تشهد نسخة الكان المقبلة الظهور الأول لنجم إشبيلية الإسباني منير الحدادي الذي اختار تمثيل منتخب المغرب



وكان خليلوزيتش يرغب في إجراء معسكر في أحد البلدان الأفريقية ليتأقلم اللاعبون مع الأجواء، وهو ما أكدّه في المؤتمر الصحفي الأخير، عندما أوضح أنه بحاجة إلى هذا المعسكر خارج المغرب، لأنه سيفيد اللاعبين الذين لم يخوضوا أي مباراة من قبل في الأدغال الأفريقية.

وجد خليلوزيتش صعوبة كبيرة في ضمان تواجد أكبر عدد من اللاعبين في المعسكر الأخير والحاسم منذ بدايته. وتسبب إغلاق المجال الجوي في المغرب بسبب كورونا في تأخر التحاق بعض اللاعبين بالفريق.

كما أن اللاعبين الذين ينشطون في الدوري الإنجليزي، آدم ماسينا وغانم سايس وإلياس شاعر، سيتأخرون في الانضمام إلى المعسكر بسبب التزامهم مع انديتهم بخوض مباريات. بينما سيتأخر عمران لوزا بسبب إصابته بغايروس كورونا، ولا يعرف خليلوزيتش متى يتعافى وينضم إلى المنتخب. ولم يتمكن المنتخب المغربي من تأمين إلا مباراة ودية واحدة، سيجريها في الرباط أمام الرأس الأخضر.

واعتبر خليلوزيتش أن هذه المواجهة الودية الواحدة غير كافية، بل كان يتمنى أن يجري مقابلة ودية في أحد البلدان الأفريقية، خاصة أن المنتخب المغربي خاض كل مباريات التصفيات الموندiale في المغرب، وهو معطى قد

وضع هالاند يثير قلق بوروسيا دورتموند

التكهات المستمرة، وقال مدربه ماركو روزه "اعتدنا على ذلك، أحيانا أكثر وأحيانا أقل"، مضيفا "نحن نأخذ الأمور كما هي". ومع ابتعاد هالاند عن الفريق بسبب إصابة في الفخذ أقصى دورتموند من دوري أبطال أوروبا، ما يؤكد أهمية اللاعب الذي يمنح الفريق المزيد من الثقة عندما يكون على أرض الملعب.

لم تكن نهاية العام جيدة بالنسبة إلى هالاند وفريقه، إذ سقط دورتموند أمام هرتا برلين 3 - 2 قبل العطلة الشتوية، ما جعله متخلفا خلف بايرن بفارق تسع نقاط في ترتيب الدوري.

وتحسبا لإمكانية رحيل هالاند حاول دورتموند تأمين البدل من خلال التعاقد مع الهولندي دونيل مالين الذي بدأ يجد نفسه في الفريق بعد بداية بطيئة منذ انضمامه إليه من ايندهوفن. وسيكون على مالين التفوق على نفسه من أجل الاقتراب من مكانة هالاند الذي بدأ تحطيم الأرقام القياسية منذ مغادرته النرويج في الثامنة عشرة من عمره للانضمام إلى ريد بول سالزبورغ عام 2019.

وفي أول مشاركة له في دوري أبطال أوروبا سجل النرويجي ثلاثية قاد بها سالزبورغ إلى الفوز على غنك البلجيكي 6 - 2، في طريقه إلى إنهاء دور المجموعات بثمانية أهداف خلال موسم دورتموند على خدماته مقابل 20 مليون يورو فقط، متفوقا في السباق على يوفنتوس الإيطالي الذي تردد في ضم النرويجي.

أظهر ابن الـ 19 عاما أن دورتموند كان محقا في الرهان عليه، بعدما أصبح أول لاعب في تاريخ الدوري الألماني يسجل ثلاثة كبدل في أول ظهور له خلال يناير 2020.



جلاد الحراس

بدأ بوروسيا دورتموند يفقد صبره على نجمه النرويجي إيرلينغ هالاند، الذي كثرت التقارير التي تتحدث عن رحيله في الصيف المقبل. وبحسب صحيفة "بيلد" الألمانية فإن دورتموند غاضب من حديث مينو رايولا وكيل هالاند المستمر عن مستقبل اللاعب ووجهته المقبلة، رغم ارتباطه بعقد في سينجال إيدونا بارك حتى 2024.

واستنادا إلى سوق الانتقالات يبدو هالاند الأكثر استقطابا للأندية الكبرى بجانب نجم باريس سان جرمان الفرنسي كيليان مبابي. وكان برشلونة سباقا في محاولة معرفة وضع النجم النرويجي بعدما التقى رئيسه خوان لابورتا برايوالا للبحث في الموضوع.

برشلونة كان سباقا في محاولة معرفة وضع النجم النرويجي بعدما التقى رئيسه خوان لابورتا برايوالا للبحث في الموضوع

بالنسبة إلى العملاق البافاري بايرن الذي اعتاد خطف أفضل المواهب من منافسيه المحليين، على غرار هدافه الحالي البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي برز أولا مع دورتموند قبل الانتقال إلى "البائز أربنا"، تبدو الأمور محسومة؛ فهو لن يضم هالاند بحسب ما أفاد به رئيسه هيربرت هاينز قبل عيد الميلاد "لأننا نملك روبرت ليفاندوفسكي". ووفق المعلومات الرسمية القادمة من دورتموند "كل ما أعرفه هو أن ريال مدريد مهتم به كثيرا"، بحسب ما أفاد به مؤخرا فاتسكه، لكنه اضاف "بإمكانني أيضا أن أسمى 25 ناديا آخر". لقد تجاهل دورتموند

برلين - بعدما فرض نفسه أحد أهم نجوم القارة الأوروبية باهأافه الغزيرة رغم أعوامه الـ 21، يقض وضع المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند مضجع فريقه بوروسيا دورتموند الألماني المثلث للإبقاء عليه وسط طمع أندية كبرى في خدماته.

وتعلمق النرويجي بتسجيله 76 هدفا في 75 مباراة منذ قدومه إلى دورتموند في يناير 2020 من ريد بول سالزبورغ النمساوي.

ورغم أنه مرتبط بدورتموند حتى 2024 فإن هناك إمكانية كبيرة لرحيله في 2022 من خلال تفعيل بند في عقده يسمح له بذلك (80 مليون يورو)، ما يثير مخاوف المدير التنفيذي للنادي هانز - يواكيم فاتسكه الذي يريد معرفة ما يخطط له اللاعب ووكيل أعماله مينو رايولا.

وزاد قلق فاتسكه وإدارته بعد الذي صدر عن رايولا في وقت سابق من الشهر الحالي حين أفاد بأن أندية مانشستر سيتي الإنجليزي وريال مدريد وبرشلونة الإسباني، والغريم المحلي بايرن ميونخ قد يكون إحداهما الوجهة المقبلة لموكله في 2022.

وكشف رايولا أن "ثمة فرصة كبيرة لأن يغادر إيرلينغ" في نهاية الموسم الحالي، وأردف "ربما يغادر الصيف المقبل أو الصيف الذي يليه". وتابع "يستطيع أن يخطو الخطوة التالية. بايرن، ريال، برشلونة، مانشستر سيتي، هي أندية يستطيع الانتقال إليها".

وأوضح "كنا ندرك تماما لدى انتقاله إلى دورتموند أن هذه الخطوة ستأتي". وأكد رايولا أنه سيتحدث إلى مسؤولي دورتموند في الأشهر المقبلة عن هذا الأمر و"سندلي بارائنا حول هذا الموضوع وسيدابلونا الرأي". بالنسبة إلى فاتسكه الأمور واضحة و"يجب ألا تنتظر حتى مارس أو أبريل لمعرفة القرار"، وتابع "ستتحدث في الأسابيع القليلة المقبلة". في مارس الماضي بات هالاند أسرع لاعب يصل إلى 20 هدفا في دوري أبطال أوروبا بعد 14 مباراة، في إنجاز هائل يتأكد حجمه من خلال إحصائية الهداف التاريخي للبطولة البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي احتاج إلى 56 مباراة للوصول إلى هذا العدد من الأهداف.



صباح العرب

فاروق يوسف

ممنوع الضحك

أضاف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إلى سلسلة قراراته الغريبة والصادمة قراراً منع بموجبه الضحك في الأيام العشرة التي يتم فيها إحياء ذكرى وفاة والده.

عشرة أيام من التجهم والعبوس. ليس الصدث غريبا في التاريخ. فلو قيل إن الحاكم بامر الله الفاطمي كان قد أمر المصريين بالتجهم لما شعرنا بغرابة ذلك الحدث.

الطغاة يتشابهون والشعوب تتشابه حين يتعلق الأمر بطاعة الطغاة.

أتذكر أن الكثيرين كانوا يشعرون بالضيق وهم يقرأون لافتات كتب عليها "ممنوع التصوير" بالرغم من أنهم لم يكونوا يحملون كاميرات.

لا أعرّف شيئاً عن مزاج الشعب الكوري ولكنّ شعباً تحكمه سلالة كيم إيل سونغ لا يمكن سوى أن يكون كئيباً.

من الجد إلى الحفيد مروراً بالآب كانت تعليمات حزب العمال الكوري هي المادة الأولى في ثقافة الجموع التي تجيد صنع الصور المتحركة باجسادها في الملاعب.

تلك هي صور العمال والفلاحين الذين يهيّمون حبا بقائدهم الذي يحافظ على التقاليد الثورية التي تخلّي عنها الكثيرون.

كانت كتب كيم إيل سونغ المترجمة إلى العربية تُوزع في مدننا مجاناً بطبعات فاخرة تكفي الحال بالنسبة إلى من كتب لهم القدر أن يكونوا أبناء للجزء الشمالي من كوريا.

كنا نضحك ونحن نقرأ عبارات سونغ الساذجة التي تُفرض على الكوريين باعتبارها ماثورات خالدة.

أتخيل أن الشعب الكوري صار يبحث عن سبب للضحك السري بعد أن فُرض عليه قرار منع الضحك. حتى الذين لم تكن لديهم رغبة في الضحك صاروا يبتدون لو أنهم انفجروا ضحكاً. بالضبط مثل حال أولئك الذين تُزعجهم لافتة "ممنوع التصوير" وهم لا يحملون آلات تصوير.

المنع القسري يُذكر بالحرية المسلوقة. فحين تردّد أسماء أحدهم المثل القاتل "الضحك بلا سبب/من قلّة الأدب" فإنك تستفزه إذ تذكره بالحالات الكثيرة التي ضحك فيها من غير أن يكون هناك سبب واضح.

ضحك لأنه شعر بالسعادة مثلاً.

ضحك لأنه يرغب في أن يضحك. ولا بأس هنا أن نذكر أن المرء ينزلق أحياناً إلى الضحك بتأثير مباشر من حالة الضحك التي تعم من حوله. ولا يعرف سببها لها. في تلك الحالة فإن صفة "قلّة الأدب" لن تكون لافتة.

في أكثر الظروف حزناً هناك مواقف تدعو إلى الضحك. يروي ميلان كونديرا حادثة ذلك الشخص الذي سقطت قبعته في حفرة قبر صديقه الذي جاء ليوذعه.

بدلاً من أن يفكر في صديقه صار يفكر في تلك القبعة التي لم تعد في الإمكان استعادتها. من المؤكد أن كيم جونغ أون ذكر شعب كوريا الشمالية بالضحك بعد أن كان قد نسيه.

تمثال كريستيانو

رونالدو يثير الجدل في الهند

نيودلهي - أثار تمثال جديد لنجم كرة القدم كريستيانو رونالدو جدلاً في ولاية غوا الهندية، حيث اعترض السكان المحليون على تكريم لاعب كرة القدم البرتغالي بدلاً من لاعبي من الهند.

وقال مايكل لوبو وهو وزير في حكومة ولاية غوا في تغريدة إن نصب التمثال من المفترض أن يروج لكرة القدم كرياضة، ويلهم الشباب لممارستها.

وفي اليوم التالي على إزاحة الستار عن التمثال الذي يزن 400 كيلوغرام تجمع المتظاهرون رافعين لافتات سوداء في موقع التمثال.

ولم يكن المتظاهرون غاضبين من قرار تكريم أجنبي فحسب، ولكن أيضاً من أن الاختيار وقع على لاعب برتغالي، والبرتغال أدارت ولاية غوا كمستعمرة لقرون ولم تتركها سوى قبل 60 عاماً.

وقال لوبو لوكالة "إناس" الهندية إن المتظاهرين ببساطة يكرهون كرة القدم.

شابة يمنية تصنع من البلاستيك طوباً للإعمار



أمنية بن طالب.. أفكار وإصرار

العديد من النساء المتقلدات مناصب عالية في جهات عملهن". وأضافت "زادت أيضاً نسبة النساء العاملات.. وقد يعود ذلك إلى ما فرضته الحرب من تدهور في الوضع الاقتصادي. أصبحت النساء يعين جيداً حقوقهن ويسعين للمطالبة بها ويناضلن للحصول عليهن".

وتوجه أمينة رسالة لجميع اليمنيين بأن "ينظروا إلى مخلفاتهم كثروة، وأن يعملوا جاهدين على استثمارها".

الوعي بين أوساط الشباب وتبسيط الضوء على قضايا المناخ والبيئة". رغم تضرر المرأة اليمنية بشكل كبير جراء تداعيات الحرب، تقول أمينة "استطعنا خلال الحرب رؤية نسخة جديدة من المرأة اليمنية، بعيدة عن الصورة التقليدية بكونها شخصاً ضعيفاً أو اتكالياً، أو حتى دون رأي".

وأضافت "ظهرت رائدات الأعمال وناشطات المجتمع، والنساء المناديات بحقوق الإنسان والمرأة، بالإضافة إلى

البيئة والتغيرات المناخية مادة دسمة للإعلاميين عن طريق ربط قضاياها بالنوع الاجتماعي والعدالة المناخية وغيرهما من المواضيع".

أمينة خريجة إدارة أعمال وتسويق، وهي مهتمة بالتنمية المستدامة وحماية البيئة، وتعمل كناشطة مجتمعية في مجال الاستدامة والتغيرات المناخية.

ولدى أمينة خطط تنويع القيام بها، قائلة "هناك العديد من الأفكار أهمها إطلاق منصة إلكترونية تساهم في رفع

يقولون إن البلاد يخدمها رجالها، لكن النساء يلعبن أيضاً أدواراً مهمة في مجتمعاتهن، فالشابة اليمنية أمينة بن طالب كرست جهدها ووقتها للأنشطة البيئية والمناخية من خلال تنفيذ مشروعات الطوب البلاستيكي، لتجعل اليمنيين ينظرون إلى مخلفاتهم كثروة صالحة للاستثمار.

على التجارب العالمية، وخاصة البلدان النامية، في التخفيف من البلاستيك". و"الطوب البلاستيكي" عبارة عن طوب مكون من كميات من الإسمنت، إضافة إلى كميات من البلاستيك من نوع "بولي إيثيلين" عالي الكثافة، المستخدم في صنع القوارير البلاستيكية عن طريق تعريضه لعمليات فرز وغسل وتكسير.

وبدمج الإسمنت مع البلاستيك، يتم إنتاج قالب جديد صديق للبيئة يستفاد منه في مجال البناء، وبذلك يتم أيضاً التخلص من كميات البلاستيك المضرّة بالبيئة.

وحول الداعم لتنفيذ الطوب البلاستيكي، تقول أمينة إنها لم تتلق أي دعم، وإنها تواجه نقصاً في الإمكانات المادية في تنفيذ مشروعها.

وفي ما يتصل بواقع البيئة في اليمن تشير أمينة إلى أن "اليمنيين يعون تماماً مخاطر المناخ ويلمسون تغيراته يومياً، ولكن قلة الاهتمام وقلة المصادر التي تعمل على التوعية بخطورة الأمر،

بالإضافة إلى ظروف اليمنيين المختلفة عن ظروف الأشخاص العاديين، كل هذه العوامل تحول دون اهتمامهم بالبيئة والتغيرات المناخية".

وتفيد أمينة بأن "الصراعات القائمة في المنطقة تعتبر أحد الأسباب الرئيسية لتفاقم المشاكل البيئية".

وحول الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة في اليمن تقول أمينة "لا يزال هناك نقص شديد في تبسيط الضوء على القضايا البيئية في اليمن، رغم أن

صنعاء - خلال السنوات الماضية برزت شابات في أنشطة متنوعة، حيث يخدمن المجتمع بقدر المستطاع، ومن بين هؤلاء الشابات أمينة بن طالب، التي شقت طريقها بشكل مغاير للكثير من أنشطة البلاد.

استطاعت أمينة خلال السنوات الماضية أن تكون ناشطة في مجال البيئة والمناخ، حيث سعت لمعالجة ذاتية لمشكلات البيئة التي تعاني منها اليمن، خصوصاً في ظل الحرب التي أدت إلى دمار واسع للقطاع البيئي وتسببت في خلق تلوث كبير.

الصراعات القائمة في اليمن تُعدّ أحد الأسباب الرئيسية لتفاقم المشاكل البيئية والتلوث

ومع ضعف الاهتمام بالبيئة في اليمن وقلة الوعي بهذا القطاع الحيوي، بادرت الشابة العشرينية أمينة بأعمال تحافظ على بيئة نظيفة، وتعمل على التخلص من بعض المخلفات البلاستيكية.

تقول أمينة إنها بدأت قبل عامين بتنفيذ فكرة "الطوب البلاستيكي"، عندما فكرت في طرق فعالة صديقة للبيئة، للتخلص من القوارير البلاستيكية. وتفيد بأن "فكرة مشروع الطوب البلاستيكي جاءت من البحث والإطلاع

بقايا من الحرب الأهلية الأميركية داخل كبسولة زمنية

لكن ليس بدرجة السوء التي قد نتوقعها". والكبسولة الزمنية هي علبة تحوي قطعاً أو وثائق ذات دلالات رمزية على حقبة معينة موجهة للأجيال المقبلة. وغُثر عليها في قاعدة تمثال يظهر الجنرال روبرت لي القائد العسكري الرئيسي للقوات الكونفدرالية الذي دافع خصوصاً عن الاستعباد خلال الحرب الأهلية الأميركية ممتهناً جواداً. وتُشن التمثال سنة 1890 في مدينة ريتشموند، وينظر إليه أميركيون على أنه من رموز تاريخ العبودية في البلاد هدفاً للتظاهرات المناهضة للعنصرية إثر مقتل الأميركي من أصول أفريقية جورج فلويد على يد شرطي أبيض في مايو 2020.

تقديمها بأنها تاريخية وكان من شأنها إثارة حماسة كبيرة في سوق المزادات. وكانت العلبة النحاسية البالغ طولها حوالي ثلاثين سنتيمتراً والمدفونة منذ سنة 1887 تحوي ما يقرب من 60 قطعة نشرت قائمة بها في صحيفة صادرة في ريتشموند في ذلك العام. وقالت المسؤولة في هيئة الموارد التاريخية في فيرجينيا كايت ريدجواي خلال فتح العلبة المعدنية، إن محتواها "بوضع أفضل بكثير مما كنا نتوقع". ولفتت بعد الانتهاء من العملية التي استمرت أكثر من ساعتين ونقلت مباشرة عبر التلفزيون والشبكات الاجتماعية إلى أن القطع "كانت مبلولة أكثر مما كنا نأمل،

على ذخائر عائدة إلى الحرب الأهلية الأميركية (1861 - 1865) وأوراق نقدية وعمليات معدنية صادرة عن حكومة القوات الكونفدرالية، إضافة إلى صحف ومجلات وروزنامة من العام 1887 ونسخة من الكتاب المقدس ووثائق من محافل ماسونية في المنطقة. ومن بين وثائق التي عُثِر عليها رسم يمثل امرأة ترتع أمام نعش أبراهام لينكولن الذي اغتيل في أبريل 1865، ونشر في حينها على الصفحة المزودة الرئيسية في مجلة "هاربرز ويكلي" بعد أسبوعين على عملية الاغتيال. لكن المراقبين كانوا ياملون في اكتشاف صورة للرئيس الأميركي تم

واشنطن - كشفت كبسولة زمنية مدفونة منذ 134 سنة تحت تمثال لقائد قوات الجنوب خلال الحرب الأهلية الأميركية روبرت لي في فيرجينيا أسرارها الثلاثة في ريتشموند من دون أن ترقى إلى الإمال

التي علقها هواة جمع أميركيون. وفي الداخل عُثِر الخبراء الفنون التابعون لهيئة الموارد التاريخية في ولاية فيرجينيا خصوصاً



هل تنسحب بريتنى سبيرز من عالم الموسيقى

وقال جيمي سبيرز إنه لم يكن يهدف إلا إلى مساعدة ابنته على استعادة مسيرتها المهنية بعدما عانت مشكلات نفسية عام 2007 وأنه تصرف دوماً على النحو الذي يصب في مصلحتها. ولم يُكشف قط عن ماهية هذه المشكلات. وسبيرز، صاحبة أغنية "بيس أوف مي" أو "قطعة مني"، مخطوبة لصديقها سام أصغري.

فكرة عن تأثير الأشياء الفضلعة التي فعلوها بي شخصياً، وأشعر بعد ما مررت به بالخوف من الناس وعالم الموسيقى". وشكت سبيرز للقاضي المسؤول عن قضية وصايتها في وقت سابق هذا العام من أنها وجدت أن والدها جيمي سبيرز يتحكم فيها ويسلبها إرادتها. وكانت محكمة رفعت وصاية جيمي سبيرز على ابنته في سبتمبر الماضي.

التي تحررت الشهر الماضي من وصاية حصل عليها والدها بحكم قضائي عام 2008، "أريد أن أعطي نفسي دفعة أكثر قليلاً وأفعل الأشياء التي تخيفني لكن ليس كثيراً" في 2022.

وكتبت سبيرز، التي كانت آخر حفلة لها في أكتوبر 2018، تقول "أتصور أن من الغريب على ما يبدو بالنسبة إلى معظم الناس لماذا لم أعد للموسيقى بعد.. ليس لدى الناس أي

لوس أنجلوس - المحت نجمه البوب الأميركية بريتنى سبيرز إلى أنها غير مستعدة بعد للعودة إلى عالم الموسيقى بعد ثلاثة عشر عاماً قضتها تحت وصاية حالت دون سيطرتها على أمورها الشخصية والمالية والعملية وتركها في حالة خوف من عالم الترفيه. وفي منشور طويل على تطبيق إنستغرام قالت سبيرز (40 عاماً)،

كورونا يؤجل مهرجان القصص المصورة في فرنسا

باريس - أرجئ مهرجان أنغوليم الدولي للقصص المصورة في دورته التاسعة والأربعين في وسط غرب فرنسا إلى موعد يُحدد لاحقاً بعدما كان مقرراً في شهر يناير، بسبب الأزمة الصحية.

على ما أعلن المنسحب العام للمهرجان فرانك بوندو.

وأوضح بوندو أن القرار اتُخذ بمواجهة الازدياد الكبير في الإصابات بفيروس كورونا وبعد سلسلة قيود جديدة تم الإعلان عنها الإثنين بينها فرض نسب استيعاب محددة في الأحداث الكبرى، مشيراً إلى أن "الهدف ليس تصدي الظروف بآني فمن إقامة حدث

باهت"، وذلك في تأكيد لمعلومة نشرتها أولاً صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية.

وأبلغ القائمون على المهرجان الهيئات العامة وناشري القصص المصورة عن نيتهم إرجاء النسخة المقبلة التي كان مقرراً إقامتها بين السابع والعشرين والثلاثين من يناير 2022، وأبدوا أملهم في أن يدعم هؤلاء الحدث خلال فترة الإرجاء هذه.

وأشار المنسحب العام للمهرجان أنغوليم إلى أن الحدث سيكون مع هذا الإرجاء "في حاجة حيوية إلى مساعدة استثنائية" و"كبيرة جداً" من السلطات العامة لضمان مستقبله.

ولفت إلى أن نسخة 2022 قد تقام "نهاية الشتاء أو مطلع الربيع" تبعاً لتطور الوضع الصحي.

وقال بوندو إن المهرجان "سيختطف بدرجة كبيرة الحدود القصوى على صعيد القدرة الاستيعابية المسموح بها من خلال جمع أعداد الحاضرين في المدينة"، وبالتالي لا يمكن للمنظمين المجازفة في ظل الضبابية السائدة طوال فترة التدابير الوقائية.

